الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم : علم الاجتماع

ميدان العلوم الانسانية والاجتماعية
شعبة : علم الاجتماع
تخصص : علم اجتماع التربية

مذكرة لنيل شهادة ماستر اكاديمي تحت عنوان

علاقة الخلفية الاجتماعية للأسرة بالتكيف المدرسي للتلميذ

دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ الرابعة متوسط بإكمالية أبو بكر الرازي "أولاد دراج"

إعداد الطالبة:

فتيحـــــة مشقق

لجنة المناقشة

الأستاذ	الجامعة	الرتبة
قندوز منير	المسيلة	رئيسا
عزوز عبد الناصر	المسيلة	مشرفا ومقررا
بونيف حنان	المسيلة	مناقشا

السنة الجامعة : 2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نشكر الله العلي القدير الذي أنعم علينا بنعمة العقل والدين والقائل في محكم التنزيل

﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ سورة إبراهيم ٧

كما نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير للأستاذ المشرف الدكتور: "عزوز عبد الناصر" الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته فجزاه الله كل الخير ، كما نتقدم بخالص الشكر إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل وكل من قدم لنا يد العون من أساتذة علم الاجتماع

كما أتوجه بالشكر إلى مدير إكمالية أبو بكر الرازي وكل الطاقم الإداري

فتيحة

Pixiz

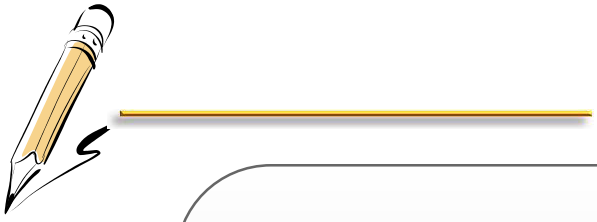

الفهـــــارس

فهرس الجداول

عنـــــــــــــــوان الجدول	الصفحـــــة
الجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس	57
الجدول (2) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب إمكانية الإصابة بالمرض المزمن	57
الجدول (3) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد الأخوة في الأسرة	58
الجدول (4) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحالة العائلية للوالدين	58
الجدول (5) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الترتيب في الأسرة	59
الجدول (6) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع الأسرة	59
الجدول (7) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للوالدين	60
الجدول (8) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مهنة الوالدين	60
الجدول (9) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان الوالدان يوفران وقتا كافيا للتعامل مع أبنائهما وما إذا كان الأبناء يجدون صعوبة في تكوين علاقات صداقة مع زملائهم	61
الجدول (10) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان الوالدان يشعران أبناءهما بالأمان وما إذا كان الأبناء يشعرون بالراحة في المدرسة	63
الجدول (11) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان الوالدان يشبعان كل احتياجات أبنائهما وما إذا كان الأبناء يشعرون بأن زملاءهم أكثر منهم سعادة	64
الجدول (12) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان الوالدان يستخدمان أسلوب العقاب مع أبنائهما وما إذا كان الأبناء يشعرون بالثقة بالنفس	65
الجدول (13) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان الوالدان ينميان لدى أبنائهم الشعور بالارتباط بالمدرسة وما إذا كان الأبناء يواظبون على الدراسة	66
الجدول (14) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان الوالدان يساعدان أبناءهما في تنمية كفاءتهما وما إذا كان الأبناء يجدون صعوبة في فهم المواد الدراسية.	68
الجدول (15) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان الوالدان يساعدان أبناءهما في حياتهما وما إذا كان الأبناء يبادرون بالمشاركة في الصف أثناء الحصة	69
الجدول (16) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان الوالدان يشجعان أبناءهما وما إذا كان الأبناء يجدون صعوبة في تكوين علاقات صداقة مع زملائهم .	71
الجدول (17) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كانت الأم تتيح وقتا كافيا للحديث مع أبنائها	72
الجدول (18) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان الوالدان يشبعان	73

حاجة أبنائهما للدفء والحنان	
الجدول (19) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كانت علاقة الوالدين جيدة وما إذا كان الأبناء قد سبق لهم وأن أعادوا السنة	73
الجدول (20) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان البيت يتوفر على مكتبة وما إذا كان الأبناء معدلهم الدراسي من الحسن فأكثر.	75
الجدول (21) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان البيت يتوفر على غرفة خاصة للمطالعة وما إذا كان الأبناء يجدون صعوبة في فهم المواد الدراسية.	76
الجدول (22) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان الوالدان يهتمان بدراسة أبنائهما في مراجعة دروسهما وما إذا كان الأبناء يبادرون بالمشاركة في الصف أثناء الحصة	77
الجدول (23) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان الوالدان يشاركان أبناءهما في مراجعة دروسهما وما إذا كان الأبناء معدلهم الدراسي من الحسن فأكثر.	78
الجدول (24) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان الوالدان يرغبان أبناءهما في طلب العلم وما إذا كان الأبناء يرون بأن المدرسة تحقق رغباتهم وميولهم.	80
الجدول (25) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان دخل الأسرة كاف وما إذا كان المعدل الدراسي للأبناء من الحسن فأكثر.	81
الجدول (26) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كانت الأسرة توفر كل المتطلبات اللازمة للأبناء وما إذا كان الأبناء قد سبق لهم وأن أعادوا السنة .	83
الجدول (27) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كانت الأسرة توفر كل المتطلبات اللازمة للدراسة لأبنائها وما إذا كان الأبناء يشعرون بأن زملاءهم أكثر منهم سعادة	84
الجدول (28) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان الوالدان يحفزان أبناءهما ماديا للدراسة وما إذا كان الأبناء يواظبون على الدراسة	85
الجدول (29) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان السكن ملك العائلة وما إذا كان الأبناء معدلهم الدراسي من الحسن فأكثر	86
الجدول (30) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان البيت يتوفر على كل التجهيزات الضرورية للحياة وما إذا كان الأبناء يشعرون بأن زملاءهم أكثر منهم سعادة .	88

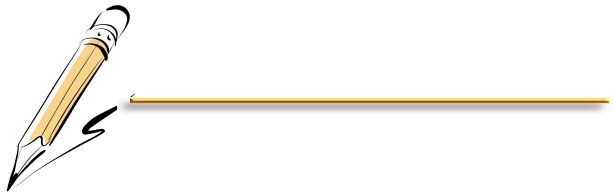

مقدمة

مقدمة:

تعد الأسرة أهم الجماعات الإنسانية وأعظمها تأثيرا في حياة الفرد والمجتمع ، لذا نالت اهتمام الكثير من الباحثين في مختلف التخصصات خاصة العلوم الاجتماعية والإنسانية ، نظرا لأهميتها باعتبارها الخلية الأولى والرئيسية التي يتكون منها المجتمع ، وقد تنوعت فيها التنظيمات الأسرية في بنيانها وأحجامها ووظائفها وأدوارها وعلاقاتها وسلطاتها من مجتمع لآخر ، فهي نسق بالغ التفرد والخصوصية لأنها التنظيم الذي ينظم إليه الفرد منذ بداية حياته، بحيث يكون في أشد الاحتياج إليه ، فهو يجد إشباعاته المادية والعاطفية بداخله.

والأسرة باعتبارها وحدة اجتماعية تعتمد على العديد من المقومات التي تمكنها من القيام بآداء أدوارها ووظائفها ، فهي إحدى العوامل الأساسية في بناء الكيان التربوي وإيجاد عملية التطبيع الاجتماعي وتشكيل شخصية الطفل وإكسابه القيم والعادات والتقاليد التي تبقى ملازمة له طول حياته فهي البذرة الأولى في تكوين النمو الفردي وبناء الشخصية .

إن الأسرة هي إحدى الدعائم الأساسية التي يبنى عليها المجتمع باعتبارها من أبرز المؤسسات الاجتماعية التي لازمت بصورة متباينة المجتمعات الإنسانية منذ تشكلها ، فلها الأهمية البالغة في التنشئة والرعاية التي تقدمها للطفل ، وخاصة من جانب اهتمامها بتربيته وتعلمه ، ورغم كل المشاكل والضغوطات التي تتعرض لها إلا أن رغبة كل أسرة في تعليم أبنائها ومساعدتهم في تحقيق نتائج مرضية من خلال تكيفهم داخل المدرسة الذي يساعدهم على نجاحهم وهذا يشغل حيزا كبيرا من اهتمامات وتطلعات الأسر باعتبارهم نواة المجتمع من أجل إعدادهم ليكونوا مواطنين صالحين في المجتمع.

والأسرة لها خلفية اجتماعية قد تكون لها علاقة بالتكيف المدرسي للتلميذ ، تتعلق هذه الخلفية بالجانب الاقتصادي من حيث الدخل والانفاق ، والتفاعل الاجتماعي بين الأفراد وكذلك المستوى الثقافي للأسرة وحجمها.

وقد حاولنا في هذه الدراسة العلمية البحث عن العلاقة الموجودة بين الخلفية الاجتماعية للأسرة والتكيف المدرسي للتلميذ.

وعليه قسمنا دراستنا هذه إلى جانبين جانب نظري وجانب ميداني ، فالجانب النظري احتوى على ثلاثة فصول ،الفصل الأول : تناولنا فيه الإطار العام للدراسة من تحديد الاشكالية والفرضيات ،

أسباب اختيار الموضوع ، أهداف الدراسة ، تحديد المفاهيم ، الدراسات السابقة ومحاولة التنظير، أما الفصل الثاني فتناولنا فيه الأسرة كنظام اجتماعي ، أهمية الأسرة ،ووظائفها وخصائصها كما تناولنا فيه التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة ، المستوى الثقافي للأسرة ، الوضع الاقتصادي للأسرة ، وفي الفصل الثالث تناولنا مفهوم التكيف ، خصائصه، أبعاده ، عوامله ، مظاهره والنظريات المفسرة له، أما الجانب الميداني فاحتوى على فصلين،الفصل الرابع تناولنا فيه الاجراءات المنهجية للدراسة من خلال التطرق إلى مجالات الدراسة ، المنهج المستخدم ، أدوات جمع البيانات ، عينة الدراسة ، الأساليب الاحصائية ، وصعوبات الدراسة ، أما الفصل الخامس فتناولنا فيه عرض ومناقشة نتائج الدراسة من خلال تحليل وتفسير النتائج ومناقشة الفرضيات في ضوء النتائج.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

I-الإشكالية

II-الفرضيات

III-أهمية الموضوع

IV-أسباب اختيار الموضوع

V-أهداف الدراسة

VI-تحديد المفاهيم

VII-التوجه النظري للدراسة

VIII-الدراسات السابقة

I-الإشكالية :

الإنسان كائن اجتماعي بطبعه كغيره من الكائنات الاجتماعية الأخرى لا يقدر على العيش بمعزل عن أبناء جنسه، فالمجتمع يلبي رغبة تفاعله مع الأفراد، كما يعد المجتمع العامل الرئيسي للوجود البشري و بقائه عن طريق التناسل و حفظ النوع ، حيث عمل على التطور الفكري و المعرفي لدى البشرية عن طريق تبادل الخبرات و المعارف بالتوارث والتعلم ، وقد حافظ على أمن وسلامة الإنسان من المخاطر التي قد تلحق به، فلولا وجود المجتمع لما كان الانسان يحظى بأمان.

و تعد الأسرة الركيزة الأساسية لهذا المجتمع ، فهي التي تقوم عليها الأمم وعليها يعتد نجاحها و فشلها ، و فيها تحيا ويسيطر التاريخ مجدها وعزها وتزدهر الحضارات وتنمو، وبضعفها تهزم الجموع وتهلك الحضارات ويطوى مجدها، لأجل هذا كله كانت الاسرة عماد المجتمع وركيزته ، ومن هنا انطلق الاهتمام بالأسرة و بتكوينها و دراسة الأسس والعوامل التي تؤدي الى نجاحها، فهي النواة الأساسية التي يتكون منها المجتمع وتتكون منها مجموعة من الافراد الذين تجمعهم روابط مشتركة مثل الرحم والدم والقرابة ، حيث تلعب دورا كبيرا وأساسيا في مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والدينية والمادية والنفسية ، كما أن لها وظائف متعددة كاللغة ونقل التراث للأجيال .

كما توفر الأسرة البيئة التي يتم فيها إشباع الحاجات التي يحتاجها الطفل كالشعور بالأمان والراحة وإشباع الحاجة إلى الحب وتقدير الذات و يكيف أيضا مهاراته الاجتماعية كاللغة والاتصال والقدرة على التفاعل الإيجابي مع المحيطين به ، هذه المهارات تؤهله إلى الانتقال إلى مرحلة تالية من حياته وهي المدرسة حيث يتسع محيطه وشبكة علاقاته ، ومن ثم تؤدي الظروف الأسرية وخصائصها وأساليب التنشئة الاجتماعية والنموذج الوالدي الدور البالغ في تحديد ملامح شخصية الطفل.

لذا تؤشر ملامح شخصية التلميذ في المدرسة وسلوكاته وتكشف عن بعض خصائص أسرته ويضطر الكثير من المهتمين بالتربية والتعليم إلى البحث في شؤون الأسرة عندما يتعلق الأمر بسوء التكيف لدى التلاميذ لا سيما في المراحل الأولى .

وقد أصبح سوء التكيف ظاهرة اتسع حجمها في جميع المستويات بعد أن شهد المجتمع تغيرات اجتماعية وثقافية واقتصادية أثرت على بنية الأسرة ووظائفها وعلى البناء الاجتماعي بشكل عام، فظاهرة العنف المدرسي والتوحد ، وعدم القدرة على التواصل والعزلة واللامبالاة وعدم الاهتمام

وعدم التركيز والشرود ... أصبحت ظاهرة من الظواهر التي نشاهدها ونقرأ عليها في الواقع المدرسي لذا من الأهمية أن توجد استجابة علمية تبحث في هذا الموضوع ، وبالتالي جاءت هذه الدراسة لتكشف عن علاقة الخلفية الاجتماعية للأسرة بالتكيف المدرسي لدى التلميذ، وعليه فإن الإشكالية المطروحة في هذه الدراسة هي كالتالي:

هل توجد علاقة بين الخلفية الاجتماعية للأسرة والتكيف المدرسي للتلميذ؟ تندرج تحتها التساؤلات التالية:

1- هل توجد علاقة بين نظام التفاعل الإيجابي للأسرة وبين التكيف المدرسي للتلميذ؟
2- هل توجد علاقة بين القيم الإيجابية المرتبطة بالعلم في الأسرة وبين التكيف المدرسي للتلميذ؟
3- هل توجد علاقة بين الحالة المادية الميسورة للأسرة وبين التكيف المدرسي للتلميذ؟

II-الفرضيات

تعتبر الفرضيات إجابة مسبقة للسؤال المطروح ، وعليه يمكن صياغة فرضيات هذه الدراسة كما يلي:

الفرضية العامة: توجد علاقة بين الخلفية الاجتماعية للأسرة وبين التكيف المدرسي للتلميذ ، اندرجت تحتها الفرضيات الفرعية التالية:

1-توجد علاقة بين نظام التفاعل الاجتماعي الإيجابي للأسرة وبين التكيف المدرسي للتلميذ.

2-توجد علاقة بين القيم الإيجابية المرتبطة بالعلم في الأسرة وبين التكيف المدرسي للتلميذ.

3-توجد علاقة بين الحالة المادية الميسورة للأسرة وبين التكيف المدرسي للتلميذ .

III-أهمية الموضوع :

يعد التكيف من الأمور الرئيسية التي تسعى العملية التربوية لتحقيقها لدى التلميذ كما يعد من الأبحاث التي تتناول موضوعا من المواضيع الهامة في حياة التلميذ وعلاقته بمؤشرات البيئة المدرسية بحيث أن المجتمع بصفة عامة والأسرة بصفة خاصة تؤثر بظروفها الاقتصادية ومستواها التعليمي وكذا حجمها على تكيف التلميذ المدرسي، كما تكمن أهمية الموضوع في تسليط الضوء على أثر

التكيف المدرسي، على التلميذ ، فالتلميذ يدخل للمدرسة ليس لتوسيع معارفه العلمية فقط وإنما لتطوير نفسه وتوسيع علاقته الاجتماعية مع التلاميذ والمدرسين والإداريين مما يؤثر على إنتاجه مستقبلا ويكون له الأثر البالغ على تقدم المجتمع وتطوره.

IV-أسباب اختيار الموضوع :

يعتبر موضوع الخلفية الاجتماعية للأسرة وعلاقته بالتكيف المدرسي للتلميذ من المواضيع المهمة لذلك تم اختياره للدراسة لعدة أسباب:

1- لفت الانتباه لموضوع التكيف المدرسي .
2- القيمة العلمية والتربوية لهذا الموضوع .
3- طبيعة العمل كأستاذ من خلال معرفة الأسباب التي تؤثر في عملية التكيف المدرسي للتلميذ .
4- رغبة شخصية .
5- المساهمة في إثراء المكتبة الجامعية ، والاستفادة من موضوع البحث .

V-أهداف الدراسة :

على الباحث قبل الشروع في عملية البحث أن يضع الأهداف التي تكون الأساس الذي يوجه بحثه في مختلف مراحله ، ومن بين الأهداف المتوخاة من دراسة هذا الموضوع نذكر ما يلي

1- الكشف عن العلاقة بين الخلفية الاجتماعية للأسرة والتكيف المدرسي للتلميذ .
2- التعرف على مدى تأثير الوضع الاقتصادي للأسرة على التكيف المدرسي للتلميذ.
3- التعرف على مدى تأثير المستوى التعليمي للوالدين على التكيف المدرسي للتلميذ .
4- التعرف على مدى تأثير حجم الأسرة على التكيف المدرسي للتلميذ .
5- استنباط العوامل والظروف الأسرية التي من شأنها أن تحقق التكيف المدرسي للتلميذ .
6- الخروج بالتوصيات والحقائق التي تساعد على الاهتمام بالتلاميذ من طرف الأسرة والتكفل بهم من أجل تكيفهم داخل الوسط المدرسي .

VI-تحديد المفاهيم :

إن تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية يعتبر أمرا مهما وضروريا في البحث لذلك فهو ألزم وأوجب خاصة إذا تعلق الأمر بالبحث في العلوم الإنسانية ، وهذا تحديد لأهم المفاهيم المستخدمة في البحث.

1-تعريف الخلفية الاجتماعية :

1-1-تعريف الخلفية لغة: الخلفية في الرسم والتصوير والمسرح كل ما يظهر في الساحة الخلفية من الصورة أو المنظر[1] .

1-2-اجتماعي : يطبق هذا المصطلح بمعناه العام على الكائنات الإنسانية ، ويشير إلى أي سلوك أو اتجاه يتأثر بالخبرة الحاضرة أو الماضية لسلوك أشخاص آخرين أي السلوك الذي يتجه نحو الآخرين[2]

1-3-التعريف الإجرائي للخلفية الاجتماعية :

نقصد بالخلفية الاجتماعية في هذا البحث كل العوامل والظروف التي يعيش فيها الطفل داخل المحيط الأسري ، ويتضمن هذا المحيط التفاعل الاجتماعي الإيجابي داخل الأسرة وكذا السمات الثقافية والحالة المادية الميسورة للأسرة.

2-تعريف الأسرة :

2-1-تعريف الأسرة لغة: أهل الزوج وعشيرته ، والجماعة يربطها أمر مشترك جمع أسر[3]

2-2-تعريف الأسرة اصطلاحا: تعرف الأسرة بأنها " جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية ، تتكون من رجل وامرأة بينهما رابطة زواجية مقدرة"[4].

-يعرف محمد الجوهري عبد الهادي الأسرة بأنها " مؤسسة اجتماعية نبعت في ظروف الحياة ، وهي بذلك ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ويتحقق ذلك البقاء بفضل اجتماع كائنين لا غنى لأحدهما عن الآخر وهما الرجل والمرأة والاتحاد الدائم المستقر بين هذين الكائنين هو الأسرة"[5].

---

[1] -المعجم الوجيز : مجمع اللغة العربية ،ط1 ، 1980 ، ص 209 .
[2] -محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، 2006 ، ص 378.
[3] -المعجم الوجيز : مرجع سابق ، ص 16.
[4] -زينب إبراهيم العربي : علم الاجتماع العائلي ، المستوى الأول ، فصل دراسي أول ، جامعة بنها ، كلية الآداب ، ص 28 .
[5] -رحماني سامية : حجم الأسرة وتأثيره في التحصيل الدراسي للطفل ، مذكرة تخرج ضمن متطلبات شهادة الماجستير في علم اجتماع التربية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2015 -2016 ، ص 19 .

-تعريف كونت : بأنها " الخلية الأولى في جسم المجتمع وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور ، وأنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد"[1] .

-"هي مجموعة من الأشخاص الذين لهم صلة بالدم والزواج"[2] .

2-3-التعريف الإجرائي للأسرة :

الأسرة هي جماعة أولية تتكون من الأب والأم يترتب عليهما حقوق وواجبات لكل واحد منهما على الآخر ، وواجبات نحو أبنائهما من أجل تنشئتهم تنشئة سليمة وتوفير احتياجاتهم المادية والمعنوية في جو يسوده الحب والحنان.

3-تعريف التكيف المدرسي:

3-1-تعريف التكيف لغة: تكيف يتكيف ، تكيف الشيء صار على كيفية من الكيفيات ، تكيف الهواء تغيرت درجة حرارته فانخفضت في الصيف بمكيف الهواء ، وارتفعت في الشتاء بمكيف الهواء أيضا[3]

3-2-تعريف التكيف اصطلاحا:

-يعرف يوسف مراد التكيف بأنه " تغير سلوك الفرد كي ينسجم مع غيره من الأفراد ، خاصة باتباع التقاليد والخضوع للالتزامات الاجتماعية"[4]

-ويعرفه أحمد عزت راجح بأنه" محاولة الفرد إحداث نوع من التواؤم والتوازن بينه وبين البيئة الاجتماعية أو المادية ويكون ذلك عن طريق الامتثال للبيئة أو التحكم فيها أو إيجاد حل وسط بينه وبينها"[5] .

-ويمكن تعريفه إجرائيا على انه:" تلاؤم وتوافق الفرد مع نفسه ومع البيئة التي يعيش فيها ، وتكوين علاقات طيبة مع الأفراد المحيطين به.

3-3-تعريف التكيف المدرسي: " هو قدرة الفرد المتعلم على التكيف والتوافق مع البيئة المدرسية التعليمية بما فيها من مناهج ومواد دراسية ومعلمين وزملاء ... إذا كانت البيئة التعليمية تتفق أساسا

---

[1] - المرجع السابق ، ص 20.
[2] -المرجع نفسه ، ص 20.
[3] -علي بن هادية وآخرون : القاموس الجديد للطلاب –الشركة التونسية ، المؤسسة الجزائرية للكتاب ، تونس ، الجزائر ، ط5 ، 1884 ، ص 215 .
[4] محمد مصطفى أحمد : التكيف والمشكلة الدراسية ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ، 1996 ، ص 09.
[5] -المرجع نفسه ، ص 10 .

مع ميوله ورغباته واتجاهاته ، فإنه يشعر بداخله بالرضا والارتياح والتقبل والاستقرار من خلال الأخذ والعطاء بين أفرادها والتفاعل الاجتماعي"[1]

VII-التوجه النظري للدراسة:

تتبنى الدراسة الحالية نظرية الأنظمة الأسرية ، وتحاول أن تدرس وتعبر في سياقها عن بعض القضايا النظرية منها التي تراها مناسبة لتفسير ظاهرة التكيف المدرسي في علاقته بالخلفية الاجتماعية للأسرة كنظام اجتماعي .

تقترح نظرية الأنظمة الأسرية أن الأسر والعائلات تتشكل من خلال أنظمة مثل تفاعل الوالدين بشكل عام والتفاعل بين الأب والأم ، وترى أن ثمة خصائص يتسم بها النظام الأسري ويكون مؤشرا لظهور بعض السلوكيات لدى الأبناء مثل انخفاض التنظيم الذاتي وانخفاض المستويات السلوكية الاجتماعية داخل الأسرة.

يلعب تفاعل الأبناء مع الوالدين وخاصة مع الأم الدور الحاسم في تطور ونمو السلوك الاجتماعي والسلوكي، وينعكس الاهتمام بحاجات الطفولة من حنان وسرعة الاستجابة وتطوير قاعدة آمنة للتفاعل والشعور بالأمان لدى الأبناء في علاقاتهم مع الآخرين ، هذا الأمر يساعدهم على تعزيز ارتباطهم بالمدرسة ، حيث يكونون قادرين على امتلاك الاستعدادات اللازمة للتكيف داخل المدرسة والتعلم منها ، كما أن الآباء والأمهات الذين يدعمون ويشجعون أبناءهم ويتجاوبون معهم ويضعون لهم حدودا مناسبة للنمو يساعدهم ذلك على زيادة كفاءتهم الذاتية والاجتماعية والتنظيم الاجتماعي لديهم، وعلى العكس من ذلك فإن الآباء الذين يؤكدون على السيطرة العالية والرفض واستخدام إستراتيجيات الانضباط العقلي فإن الآباء يميلون إلى إظهار القلق والإحباط الذين يؤديان إلى انخفاض مستويات التنمية الاجتماعية لديهم .

من جهة ، فإنه عندما يكون الوالدان دافئان ومتجاوبان ويستخدمان التفكير الاستقرائي من المرجح أن ينظم الأبناء سلوكهم ويتحكمون فيه من خلال استيعاب التفكير الوالدي ، الأبوة الدافئة والمتسقة التي تستجيب للأطفال تعلمهم الهدوء عندما يشعرون بأية ضغوط عند انتقالهم للمدرسة ، لأن لديهم قاعدة آمنة التعلق والارتباط بوالديهم ، كما يتعلمون مشاعر الثقة والأمن ومن ثم يكونون قادرين على التكيف مع المدرسة.

[1] --بوزاهر محمد لخضر : أهمية التربية الحديثة في تنمية التكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، رسالة مقدمة لنيل متطلبات الحصول على درجة دكتوراه ، قسم التربية الحركية ، جامعة بسكرة ، 2017-2018 ، ص 12.

وفي الجانب الاقتصادي تؤكد النظرية على تجربة الضغط الاقتصادي من الحالة المادية والسكن ودورهما في بلورة السلوك لدى الأبناء ، إضافة إلى السلوك المتدني وحالة الإهمال ، وفقدان القدرة والطاقة في التعامل مع الأبناء.[1]

لذا وفي ضوء هذه المقاربة والقضايا ستحاول الدراسة تبني قضية التفاعل الأسري في الجانب الاجتماعي ، وفي الجانب الثقافي تختبر الدراسة قضية الدعم والتشجيع على الدراسة من خلال عدة أساليب وطرق وفي الشق الاقتصادي تبنت الدراسة مسألة الحالة المادية وأثره على سلوكيات الأبناء ، وهي القضايا التي تفسر من خلالها الدراسة ظاهرة التكيف في المدرسة.

VIII-الدراسات السابقة :

تعد الدراسات السابقة ركنا مهما من أركان البحث العلمي والذي يجب على الباحث الالتزام به، كما تعد هذه الدراسات الجزء المكمل للإطار النظري للبحث ، ولكي يستفيد الباحث منها يجب عليه القيام بعرضها بطريقة صحيحة ، وفيما يلي عرض بعض الدراسات التي تناولت هذا الموضوع .

1-الدراسات المحلية :

1-1-الدراسة الأولى: دراسة زغينة نوال (2007-2008) بعنوان : دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء ، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه علوم في علم الاجتماع ، تنظيم وعمل ، دراسة ميدانية في إكماليات بلدية باتنة ، تمثلت إشكالية الدراسة في طرح التساؤل التالي: هل للظروف الاجتماعية للأسرة دورا في التحصيل الدراسي لأبنائها؟ انطلاقا من هذا التساؤل قام الباحث بصياغة الفرضية الأساسية التالية:

كلما كانت الظروف الاجتماعية للأسرة ملائمة كان لها دورا في التحصيل الدراسي للأبناء والعكس صحيحا -اندرجت تحتها الفرضيات الفرعية التالية :

1- إن إعداد الأبوين معرفيا مع وجود الوعي يؤثر إيجابيا في التحصيل الدراسي للأبناء.
2- إن نوعية عمل الوالدين -المكانة المهنية ذو أثر على التحصيل الدراسي للأبناء
3- يعد الاستقرار الأسري ذو أثر إيجابي على التحصيل الدراسي للأبناء
4- إن الحالة المادية الحسنة تؤدي إلى تحصيل جيد للأبناء
5- إن لحجم الأسرة وتنظيمها أثر إيجابي على التحصيل الدراسي للأبناء

[1] -Berna akcinar , the predictors of school a dapcation in early childhood, 3er world cohference on learning , teaching and education al leader ship ; deprtement of psychology , is tjnbul , turky , 2013 web site , www.sciencedireat .com . seuon , 01/02/2020 . 22:05

6- تعد ظروف السكن الملائمة ذات أثر إيجابي على التحصيل الدراسي
7- يشكل أسلوب التربية الأسرية دورا في التحصيل الدراسي للأبناء

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الموجودة بين الظروف الاجتماعية والتحصيل الدراسي للأبناء .

وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمقابلة المفتوحة والمقيدة .

ويمكن تلخيص النتائج التي توصلت إليها الدراسة إلى أن تأكيد صحة الفرضية الأساسية " كلما كانت الظروف الاجتماعية للأسرة ملائمة كان لها دورا في التحصيل الدراسي للأبناء والعكس صحيح" يتوقف على :

1- مستوى علمي جيد للوالدين مع وجود وعي.
2- مكانة مهنية للوالدين.
3- حالة مادية حسنة نتيجة عمل أحد الوالدين أو كلاهما وتوفر دخل إضافي.
4- حجم الأسرة قليل من خلال اتباع نظام تنظيم النسل.
5- ظروف سكن ملائمة من حيث الموقع ، المساحة ، عدد الغرف.
6- اتباع أسلوب مرن في التربية بعيدا عن العنف والضرب[1].

1-2-الدراسة الثانية : دراسة بهتون نصر الدين (2007-2008) بعنوان : " الوضع الاقتصادي للأسرة وأثره في التنشئة الاجتماعية للطفل المتخلف ذهنيا " مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع العائلي ، دراسة ميدانية لأسر أطفال المركز الطبي البيداغوجي للمتخلفين ذهنيا بخنشلة تمثلت إشكالية الدراسة في طرح التساؤل التالي : كيف يؤثر الوضع الاقتصادي للأسرة على التنشئة الاجتماعية لأطفالها المتخلفين ذهنيا؟

وقد قام الباحث بطرح التساؤلات التالية انطلاقا من التساؤل الرئيسي بدلا من الفرضيات لأن مشكلة بحثه كما يعتقد لا يسهل فيها صياغة الفرضيات

1- ما هو الوضع الاقتصادي لأسر الأطفال المتخلفين ذهنيا المتواجدين بالمركز الطبي البيداغوجي بخنشلة
2- ما هي حاجيات الطفل المتخلف ذهنيا داخل وخارج أسرته؟
3- هل تلبية احتياجات الأطفال المتخلفين ذهنيا يضيف أعباء مالية إضافية على الأسرة؟

[1] -زغينة نوال: دور الظروف الاجتماعية للأسرة في التحصيل الدراسي للأبناء ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع جامعة الحاج لخضر ، باتنة الجزائر ، 2008 .

4- ما هي أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة داخل الأسرة لأطفالها المتخلفين ذهنيا؟
5- ما مدى تأثير هذه الأساليب بالوضع الاقتصادي للأسرة؟
6- ما مدى تقبل أسر الأطفال المتخلفين ذهنيا للمساعدات المالية؟

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير الوضع الاقتصادي للأسر التي بها أطفال متخلفين ذهنيا على تنشئتهم الاجتماعية .

وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي ، أما أدوات جمع البيانات فقد استخدمت الملاحظة غير المباشرة ، الاستبيان ، المقابلة ، الوثائق والسجلات .

وتمثلت عينة البحث في أسر الأطفال المتخلفين ذهنيا والمتواجدين بالمركز الطبي بخنشلة المتكونة من 163 طفلا موجودين في 27 أسرة والذين تم مسحهم كافة وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية .

ويمكن تلخيص النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يلي :

1-من حيث الوضع الاقتصادي لأسر الأطفال المتخلفين ذهنيا توصلت الدراسة إلى تبيان المؤشرات الاقتصادية التي تحدد الوضع الاقتصادي لأسر الأطفال المتخلفين ذهنيا فيما يلي :

-السكن الذي تسكنه الأسرة ، أغلب أسر الدراسة تسكن في أحياء شعبية وأن غالبية السكنات ضيقة أو صغيرة لا يتعدى عدد الغرف ثلاث .

-مهنة أفراد الأسرة ، بينت الدراسة أن نسبة كبيرة من الآباء أميين يعملون في وظائف بسيطة تتناسب مع مؤهلاتهم ، كما أن غالبية الأمهات ماكثات في البيوت بسبب أنهن أميات.

-دخل الأسرة : معظم أسر الدراسة تعتمد على راتبها الشهري أو منحة التقاعد ، ووجود نسبة محددة من الأسر لا تمتلك أي دخل إضافة إلى أنها أسر أخرى تعتمد على منح ومساعدات.

-ممتلكات الأسرة: أغلب أسر الدراسة فقيرة ومحدودة الدخل أي عدم ملكية هذه الأسر لفائض من دخلها يمكنها من امتلاك سيارة خاصة ، وأن معظم أسر الدراسة نظرا لمستواهم الاقتصادي المتدني تعجز عن تلبية هذه الاحتياجات في مجملها.

2-من حيث أسلوب التنشئة الاجتماعية للأطفال المتخلفين ذهنيا داخل أسرهم .

أكدت الدراسة على ظهور الأساليب التالية:

-أسلوب التقبل والحب : أكدت النتائج أن 55.11% من الأسر متقبلة بدرجة كبيرة لابنها المتخلف ذهنيا .

-أسلوب التحفيز والمكافأة: معظم الأسر تشجع أبناءها المتخلفين ذهنيا على قيامهم بأي فعل إيجابي بنسبة 59.84% .

-أسلوب الاهمال والحرمان: وجود 11.04% من الأسر تتقبل المتخلف ذهنيا بصورة قليلة والتي ينتج عنها معاملته بالرفض ومن ثم إهماله.

-أسلوب التدليل والحماية الزائدة: بينت الدراسة سعي نسبة كبيرة من الأسر والمحددة بـــ 47.24% إلى تلبية كل ما يطلبه ابنها المتخلف ذهنيا كتعويض له لما يحس به من نقص .

3-من حيث تأثير الأساليب المتبعة بالوضع الاقتصادي للأسرة أكدت النتائج أن غالبية أسر الدراسة هي أسر فقيرة ومحدودة الدخل الأمر الذي انعكس على الأساليب التي تتبعها في تنشئة أطفالها المتخلفين ذهنيا.

4-من حيث تقبل الأسرة للمساعدات المادية وجدت الدراسة أن 18 أسرة من أسر الدراسة (3 أسر ميسورة ، و15 متوسطة) لا تقبل المساعدات المالية من أي جهة، وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى مستواها الاقتصادي المربح وقدرتها على تلبية حاجيات أولادها مع حاجتها إلى الدعم المعنوي[1] .

1-3-الدراسة الثالثة : دراسة رحماني سامية (2015-2016) بعنوان : " حجم الأسرة وتأثيره في التحصيل الدراسي للطفل " مشروع تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع – تخصص علم اجتماع التربية- دراسة ميدانية بمتوسطة زاغل جلول العالية .

تمثلت اشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي إلى أي حد يلعب حجم الأسرة في التحصيل الدراسي للطفل؟ اندرجت تحته التساؤلات التالية:

1- هل لحجم الأسرة وتنظيمها أثر إيجابي على التحصيل الدراسي للطفل؟
2- هل يؤثر المستوى الاجتماعي لأفراد الأسرة في التحصيل الدراسي للطفل؟
3- هل المستوى التعليمي للوالدين يؤثر إيجابيا في التحصيل الدراسي للطفل؟
4- هل الحالة المادية للأسرة تؤثر على التحصيل الدراسي للطفل ؟

[1] -نصرالدين بهتون : الوضع الاقتصادي للأسرة وأثره في التنشئة الاجتماعية للطفل المتخلف ذهنيا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع العالمي، جامعة الحاج لخضر ، بسكرة ، الجزائر، 2008 .

-هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور التربوي للأسرة كونها المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تساعد التلاميذ على التحصيل الدراسي الذي يتم في المدرسة.

-استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي ، كما اعتمدت في جمع البيانات على الاستمارة الملاحظة المقابلة ، الوثائق والسجلات ، أما العينة فقد استخدمت العينة العشوائية الطبقية 80 مفردة لدى تلاميذ التعليم المتوسط.

بعد تحليل البيانات والتعليق عليها تمكنت الباحثة من الوصول إلى الإجابة عن التساؤل العام من خلاله.

-تأكيد صحة التساؤل العام :" إلى أي حد يلعب حجم الأسرة دورا في التحصيل الدراسي للطفل؟ بمعنى كلما كان حجم الأسرة صغيرا كان له تأثيرا إيجابيا في التحصيل الدراسي للطفل -والعكس صحيح ويتوقف على توفر :

1- حجم الأسرة صغير من خلال اتباع سياسة تنظيم النسل

2-المستوى الاجتماعي الجيد من حيث السكن ، عدد الغرف، المكانة المهنية

3- المستوى العلمي الجيد للوالدين مع وجود وعي

4-الحالة المادية الحسنة نتيجة عمل أحد الوالدين أو كليهما مع توفر دخل إضافي[1]

1-4-الدراسة الرابعة : دراسة بوزاهر محمد لخضر (2017-2018) بعنوان : أهمية التربية البدنية في تنمية التكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية دراسة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة دكتوراه ل،م،د في النشاط البدني الرياضي التربوي ، دراسة ميدانية على بعض ثانويات بسكرة ، وتمثلت إشكالية الدراسة في طرح التساؤلات التالية:

1-ما مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي لدى التلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية بالمرحلة الثانوية .

2-ما مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي لدى التلاميذ غير الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية بالمرحلة الثانوية .

3-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ الثانوية الممارسين وغير الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية؟

[1] -رحماتي سامية : مرجع سابق

4-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التكيف الاجتماعي المدرسي لدى التلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية تعزى لمتغير الجنس (ذكور وإناث)؟

5-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التكيف الاجتماعي المدرسي لدى التلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية تعزى لمتغير التخصص (أدبي، علمي) ؟

6-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التكيف الاجتماعي المدرسي لدى التلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية تعزى لمتغير المستوى التعليمي (أولى ثانية ثالثة)؟

انطلاقا من هذه التساؤلات قام الباحث بصياغة الفرضيات التالية:

1-مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي مرتفع لدى التلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية بالمرحلة الثانوية .

2- مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي منخفض لدى التلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية بالمرحلة الثانوية.

3-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التكيف الاجتماعي المدرسي بين تلاميذ المدارس الثانوية الممارسين وغير الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية.

4-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ المدارس الثانوية الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية تعزى لمتغير الجنس (إناث وذكور).

5-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ المدارس الثانوية الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية تعزى لمتغير التخصص (أدبي وعلمي).

6-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ المدارس الثانوية الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية تعزى لمتغير المستوى (أولى ، ثانية ، ثالثة).

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي لدى التلاميذ الممارسين وغير الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية .

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي المقارن ، كما استخدمت مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي كأداة لجمع البيانات ، أما عينة الدراسة فكانت عينة تجريبية على 40 تلميذ وتلميذة من الثانوية .

ويمكن تلخيص النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يلي :

1-الفرضية الأولى تحققت حيث تأكد الباحث من وجود مستوى مرتفع للتكيف الاجتماعي المدرسي لدى التلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية بالمرحلة الثانوية.

2-أما بالنسبة للفرضة الثانية لم تتحقق ، فلقد بينت النتائج أن مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ المدارس الثانوية غير الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية كان مرتفعا نسبيا وهذا يعني أن التكيف الاجتماعي المدرسي قد يتأثر بعدة عوامل تسهم في تنميته.

3-أما الفرضية الثالثة فقد تحققت أو أن الفروق هي لصالح التلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية.

4-الفرضية الرابعة لم تتحقق أي أن التكيف ليس على حساب الجنس .

5-الفرضية الخامسة تحققت وبالتالي فمتغير التخصص يلعب دورا في مستوى التكيف .

6-وبالنسبة للفرضية الأخيرة فقد تحققت هي أيضا حيث استنتج الباحث وجود فروق بين المستويات لصالح عينة الثالثة ثانوي باعتبارهم أكثر نضجا وخبرة عن باقي المستويات وهذا ما زاد من مستوى تكيفهم[1].

2-الدراسات العربية

2-1-الدراسة الأولى : دراسة عماد يونس (2010) بعنوان تأثير ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية على التكيف النفسي الاجتماعي لتلاميذ التعليم المتوسط .

تمثلت إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: هل ممارسة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم المتوسط تؤثر في التكيف النفسي الاجتماعي للتلاميذ؟

ويندرج تحت هذا التساؤل التساؤلين التالين:

1-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي بين تلاميذ المتوسطة الممارسين وغير الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية ؟

2-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي بين تلاميذ المتوسطة الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية الذكور والاناث ؟

وللإجابة على التساؤل قام الباحث بصياغة الفرضيات التالية:

[1] -بوزاهر محمد لخضر: مرجع سابق

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي بين تلاميذ المدارس المتوسطة الممارسين وغير الممارسين لحصة التربية البدنية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي بين تلاميذ المدارس المتوسطة الممارسين وغير الممارسين لحصة التربية البدنية حسب الجنس .

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية على التكيف النفسي والاجتماعي لتلاميذ التعليم المتوسط .

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي المقارن الذي يتلاءم مع نوع الدراسة كما قام باستخدام اختبار الشخصية الذي يقيس بعدي التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي للمراهقين ، أما عينة الدراسة فتمثلت في مجموعة من تلاميذ السنتي الثالثة والرابعة متوسط .

وبمكن تلخيص النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يلي :

1-توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي بين تلاميذ المدارس المتوسطة الممارسين وغير الممارسين لحصة التربية البدنية ، أي تحققت الفرضية الأولى .

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي بين تلاميذ المدارس المتوسطة الممارسين لحصة التربية البدنية ، أي تحققت الفرضية الثانية .

من خلال النتائج تأكد الباحث أن ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم المتوسط تؤثر في التكيف النفسي الاجتماعي للتلاميذ نحو الأفضل أي تحققت الفرضية العامة للدراسة

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرضنا للدراسات السابقة وجدنا التنوع في الأهداف ، وقد اتفقت مع الدراسة الحالية فيما يلي :

-اتفقت الدراسة الأولى مع الدراسة الحالية في بعض المتغيرات (المستوى الثقافي للوالدين ، الوضع الاقتصادي للأسرة ، وكذا حجم الأسرة ، كما أنها درست متغير التحصيل الدراسي الذي يعد مؤشر من مؤشرات التكيف المدرسي ، كما اتفقت معها في اختيار مجتمع البحث الذي يمثل التلميذ ، وكذلك استخدام المنهج الوصفي وبعض أدوات جمع البيانات المتمثلة في الاستمارة).

-اتفقت الدراسة الثانية مع الدراسة الحالية في دراسة متغير الوضع الاقتصادي للأسرة وكذا استخدامها المنهج الوصفي وبعض أدوات جمع البيانات المتمثلة في الاستمارة.

-اتفقت الدراسة الثالثة مع الحالية في دراسة بعض المتغيرات (المستوى التعليمي ، الوضع الاقتصادي للأسرة ، حجم الأسرة) وكذا دراستها لمتغير التحصيل المدرسي الذي يعد مؤشر من مؤشرات التكيف الدراسي كما اتفقت معها في استخدام المنهج الوصفي وكذا اقتصارها على الاستمارة والعينة المتمثلة في تلاميذ المتوسط .

-الدراسة الرابعة والخامسة اتفقتا مع الدراسة الحالية في دراسة متغير التكيف المدرسي .

فيم يكمن الاختلاف في عدم وجود أي دراسة تناولت متغيرات الدراسة الحالية بصورة كاملة وهذا في حدود اطلاع الباحث.

الفصل الثاني

الخلفية الاجتماعية للأسرة

-تمهيد

I-الأسرة كنظام اجتماعي

II-أهمية الأسرة في تنشئة الأبناء

III-خصائص الأسرة

IV-وظائف الأسرة

V-التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة

VI-المستوى الثقافي للأسرة

VII-الوضع المادي للأسرة

V-حجم الأسرة

-خلاصة

تمهيد:

تعتبر الأسرة إحدى العوامل الأساسية في بناء الكيان التربوي وإيجاد عملية التطبيع الاجتماعي ، وتشكيل شخصية الطفل وإكسابه العادات التي تبقى ملازمة له طول حياته ، فهي البذرة الأولى في تكوين النمو الفردي وبناء الشخصية ، لأن الطفل في أغلب أحواله مقلدا لأبويه في عاداتهم وسلوكاتهم ، فهي أوضح قصدا وأدق تنظيما وأكثر إحكاما من سائر العوامل التربوية، وفي هذا الفصل حاولنا التعرض إلى ماهية الخلفية الاجتماعية للأسرة من خلال التطرق إلى الأسرة كنظام اجتماعي وأهميتها في تنشئة الأبناء، بالإضافة إلى خصائصها ووظائفها.

I-الأسرة كنظام اجتماعي :

عند دراسة التفاعل بين الفرد والجماعة نجد أن الأسرة تحتل المركز الأول ليس فقط من جهة الزمن بالنسبة للطفل ، ولكن أيضا من جهة الأهمية ، ففي الأسرة نجد أن الطفل يحصل على علاقته الاجتماعية الأولى التي بها ومن خلالها يكتسب خبرته وينظمها ، وليس هناك نظام آخر له مثل هذا الدور فهي تنقل طفل حديث الولادة إلى حيث يصبح، أي نقله من طبيعته البيولوجية إلى طبيعته الإنسانية وفي الأسرة فقط نجد العمليات الاجتماعية تظهر في عرض مستمر يسير من حالة التكيف إلى حالة التعارف والتعاون إلى حالة الضبط الاجتماعي[1].

أي تقوم بتحويل الكائن البشري إلى إنسان مؤنس متطبع بطباع مجتمعه بواسطة التلقين والتنسيب المبني على أسس التفاعل الاجتماعي بين الأفراد من خلال إقامة شبكة من العلائق الاجتماعية ، وتحتل مواقع بنائية نسقية متعددة ، وتمارس أدوارها بيسر فتكون إنسانا متكيفا مع المجتمع الذي يعيش فيه، حيث تقوم بحفر أساس الهيكل الاجتماعي في سلوك الكائن البشري ، من أجل أن يصبح أحد عناصر مجتمعه أي يتم التخطيط لتحويله من آدمي إلى فرد حامل السمات الأساسية لمقومات البناء الاجتماعي لتحوله فيما بعد الى شخص يتمتع بمسؤوليات وواجبات اجتماعية كبيرة داخل مجتمعه[2] .

ومن المهم أن كل الذين يهتمون بالتربية يجب عليهم أن يفهموا دور الاسرة في حياة الشخص لأنه في لوقت الذي فيه يبدأ الطفل في الالتحاق بالمدرسة نجده قد اكتسب فعلا كثيرا من الأنماط الاجتماعية فهو قد كون لنفسه شخصية محددة ، كما اكتسب مجموعة من العادات والمعارف والاتجاهات التي تؤثر بشكل محسوس على تكيفه في المستقبل.

إن لفظ الأسرة من وجهة نظر علم الاجتماع تشمل مفهومين ، المفهوم الأول الذي يرى أن الأسرة تشتمل على كل الأفراد الذين تربطهم سلسلة نسب ، وعلى وجه الخصوص كل الأقارب الذين هم على قيد الحياة ، وهذا يتطابق مع مفهوم القبيلة ، ولكن مع زيادة الاستعمال لحركات السكان يستخدم لفظ الأسرة بالمفهوم الثاني الوظيفي على أنه التجمع المستمر للأباء والأبناء والذي وظيفته الأولية هي عملية التشكيل الاجتماعي للطفل ، وإشباع حاجات الأفراد فيهم للتقبل والاستجابة .

---

[1] زينب إبراهيم العزبي: مرجع سابق ، ص 49

[2] -مجد خليل عمر: علم اجتماع الأسرة ، دار الشروق ، عمان ، ط1، 2000 ، ص 12-13 .

والأسرة الحديثة هي في الواقع أكثر من مجرد عدد الأشخاص الذين يعيشون في مسكن واحد إذ هي تعتبر مجموعة من الشخصيات المتفاعلة ، والتي نجد فيها لكل عضو دورا محدودا ، وهذه الأدوار لا يمكن أن تظل ثابتة ، بل إنها تتغير في المواقف المختلفة وبمرور الزمن ففي المواقف التي تختص بالملابس مثلا نجد غالبا دور الأم هو المسيطر بينما في أمر أخر مثل استخدام سيارة الأسرة فقرارات الأب هي النهائية ، ودور الطفل ينتقل من مجرد تقبل سلطة لآخرين إلى المشاركة في القرارات ، وأحيانا يكون هو العضو المسيطر في جماعة الأسرة .

فالأسرة كنظام اجتماعي هي الالتزامات والمسؤوليات التي بدأت تطوعية في التفاعل الأسري ثم أخذت تفرضها حدود المجتمع المحلي . ثم أصبحت الآن تفرض بواسطة القوانين المنظمة مثلا: الزواج ، الطلاق ، وحقوق الملكية والميراث ، كما أن الدولة تمارس أيضا سلطة تنظيمية لكي تجبر الآباء على تعليم أبنائهم وتمنع القسوة عليهم أو إهمالهم ، ومع ذلك فالأسرة لا تعتمد على سلطة القانون الديني والمدني بل بعمق العادات والمعايير والمثل والقيم ، كما تبدو في الطرق الشعبية والأعراف في المجتمع[1] .

II-أهمية الأسرة في تنشئة الأبناء :

الأسرة هي الخلية الأولى التي يحتك بها الطفل احتكاكا مباشرا ومستمرا بسنواته الأولى ، ومن ثم هي التي تشكل وجدانه الاجتماعي والثقافي وترسخ فيه قيما وعادات وتقاليد وسلوكا اجتماعيا ، وترجع أهمية الأسرة في تنشئة الأبناء فيما يلي :

1-أن الأسرة وما تشتمل عليه من أفراد هي المكان الأول الذي يتم فيه باكورة الاتصال الاجتماعي الذي يمارسه الطفل مع بداية سنوات حياته الذي ينعكس على نموه الاجتماعي فيما بعد .

2-أن القيم والاتجاهات والتقاليد والعادات تمر بعملية تنقية من خلال الآباء متخذة طريقها إلى الأبناء بصورة مصفاة وأكثر خصوصية ، فهناك عوامل كثيرة تتدخل في إكساب الأبناء التقاليد منها شخصية الوالدين، المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ، جنس الابن ، فالمعايير والأخلاق والقيم المرغوب تشكيلها في فتاة من طبقة اجتماعية منخفضة ووالد متسلط سوف تختلف بالتأكيد عن المعايير والقيم المرغوب تشكيلها في فتاة من طبقة اجتماعية راقية ووالد متسامح .

[1] -زينب إبراهيم العزبي : مرجع سابق ، ص 49-51.

3-الأسرة هي المكان الوحيد في مرحلة المهد وما بعدها بقليل للتربية المقصودة ، ولا تستطيع أي وكالة أخرى تقريبا أن تقوم بهذا الدور فهي تعلم الطفل اللغة ، وتكسبه بدايات مهارات التعبير.

4-الأسرة هي المكان الذي يزود الأطفال ببذور العواطف والاتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع

5-الأسرة أكثر دوما وأثقل وزنا من باقي الوكالات المؤثرة على الطفل وبخاصة في مرحلة الطفولة وأكثر أهمية في تأثيرها على الجيران والأقارب والأقران وحتى المعلمين.

6-إن التفاعل بين الأسرة والطفل يكون مكثفا وأطول زمنيا .

7-الأسرة هي الجماعة المرجعية التي يعتمد عليها الطفل عند تقييمه لسلوكه[1].

8-الأسرة هي مصدر الأمن للطفل ، فهي التي تلبي احتياجاته المادية والنفسية ، وهي الجماعة الإنسانية الأولى التي تتقبل الطفل لذاته وبذاته لا لعمل أو خدمة يؤديها.

9-تعتبر الأسرة النموذج الأمثل للحماية الأولى التي تتميز فيها العلاقات الاجتماعية بالمواجهة بين أعضائها ، والترابط والتعاون على أساس من الود فالعلاقة الأسرية تتميز بالتلقائية في تعامل أفراد الأسرة بعضهم ببعض وخاصة مع الأطفال مما يعطي فرصة إصدار ألوان متعددة من السلوك الذي تتناوله الأسرة بالتشكيل والتعديل.

10-تحرص الأسرة على تثقيف الطفل دينيا ، وإرساء القيم الأخلاقية بشكلها المبدئي البسيط في السنوات الأولى قبل خروج الطفل من دائرة الأسرة إلى العالم الأوسع واحتكاكه بوسائط التثقيف والتنشئة الاجتماعية الأخرى خاصة في المجتمعات العربية والإنسانية[2].

III-خصائص الأسرة :

الأسرة هي أكثر من تجمع من الأفراد الذين يتقاسمون حيزا مكانيا ونفسيا واجتماعيا خاصة ، لأنها منظومة طبيعية ذات خصائص تميزها عن سواها ، طورت طاقما من القواعد والأدوار المحددة لأفرادها ، وتمتلك بنية سلطة منظمة وطورت نظاما متداخلا من أشكال التواصل الظاهرة والخفية ،

[1] -زكريا الشربيني ، يسرية صادق : تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2001 ، ص 100-101 .

[2] -هدى محمد الناشف: الأسرة وتربية الطفل ، دار الميسرة ، ط1 ، 2007 ، ط2 ، 2011 ، ص 57-58 .

ويتم الانتماء إلى هذه المنظومة من خلال الزواج أو الميلاد ، حيث يتكيف الأعضاء الجدد مع عالمها ومن بين خصائص الأسرة نذكر ما يلي:

1-أن الأسرة منظومة انفعالية معقدة تنظيما ، قد تشمل ثلاثة أجيال على الأقل (الأجداد ، الآباء الأبناء) ، إنها تنظم بمثابة جماعة وظيفية مهما كان تشكلها (تقليديا ، أو حديثا ، منغلقا أو متفتحا) بغية تلبية حاجاتها المتوافق عليها ، وكذلك حاجات أفرادها ، فالارتباط العاطفي والولاء والاستمرارية تميز الأسرة عن المنظومات الاجتماعية الأخرى رغم تفاوت الشدة والدرجة .

2-أن الأسرة هي منظومة بنيوية تفاعلية تتدرج حياتها ضمن مسار زمني يتضمن أجيالا عدة ومتفاعلة ومتبادلة التأثير ، فبينما يتقدم جيل نحو الشيخوخة ، يحاول جيل آخر التعامل مع إنجاب الأطفال ومهام الوالدية ، ولهذا فإن دورات الحياة توفر إطارا لدراسة مراحل الحياة المتوقعة التي تمر بها الأسرة ، مما يوفر منظورا إيجابيا لفهم قدرة الأسرة على الحفاظ على استقرارها ودوامها ، وبالتالي تتميز منظومة الأسرة بكل من الاستمرارية والتغير على امتداد حياتها ، فتكون التغيرات أحيانا منتظمة ، متدرجة ومتتابعة ، بينما تكون في أحيان أخرى فجائية وغير مستمرة ، مما يستدعي تعديل بنية المنظومة وعملها كما هو الحال في الأزمات الطارئة الحالية أو الأمنية أو الكوارث الطبيعية ، أو في أزماتها الداخلية (طلاق ، وفاة ، ميلاد طفل معاق ، أو مشوه ...)[1] .

3-أن أفراد الأسرة عادة يقيمون في مسكن واحد .

4-أن الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية للطفل الذي يتعلم منها كثيرا من العمليات الخاصة بحياته مثل المهارات الخاصة بالأكل واللبس والنوم .

5-الأسرة نظام اقتصادي خاص من حيث الاستهلاك وإنتاج الأفراد لتأمين وسائل المعيشة للمستقبل القريب لأفراد الأسرة .

6-الأسرة وحدة للتفاعل الاجتماعي المتبادل بين أفراد الأسرة الذين يقومون بتأدية الأدوار والواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة بهدف إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لأفرادها .

[1] -مصطفى حجازي: الأسرة وصحتها النفسية ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء المغرب ، ط1 ، 2015 ، ص 17-18

7-الأسرة بوصفها نظاما اجتماعيا تؤثر وتتأثر بالمعايير والقيم والعادات الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع ، وبالتالي يشترك أعضاء العائلة في ثقافة واحدة[1] .

IV-وظائف الأسرة :

للأسرة وظائف عديدة من بينها :

1-وظيفة تنظيم السلوك الجنسي والإنجاب : حيث أن الزواج يعتبر اتفاقا تعاقديا يعطي العلاقات الجنسية الاجتماعية التي تكون الاسرة طابعا رسميا وثابتا ، فالمجتمع لا يسمح بالعلاقات الجنسية بغير زواج وإن كان ذلك قد يسمح في بعض المجتمعات الأخرى .

2-العناية بالأطفال وتربيتهم : فمن أهم وظائف الأسرة إنجاب الأطفال والإشراف على تربيتهم ورعايتهم ولذلك تكون الاسرة مسؤولة مسؤولية تامة عن عملية التنشئة الاجتماعية لتي يتعلم الطفل من خلالها خبرات الثقافة وقواعدها بصورة تؤهله وتمكنه من المشاركة مع غيره من أعضاء المجتمع.

3-التعاون وتقسيم العمل : يكون داخل الاسرة بين الرجل والمرأة في المسائل المتعلقة براحة الأطفال وطمأنينتها النفسية ، وتربيتهم وتوجيههم ، وتختلف المجتمعات في مبلغ مشاركة الرجل والمرأة في النهوض بهذه المستويات .

4-الإشباع: تعتبر الأسرة الجماعة الأولية التي توفر للطفل أكبر قدر ممكن من الحنان والعطف ، وذلك يتوقف على قدر كبير من التكامل الانفعالي والعاطفي عند أعضاء الأسرة على مبلغ ما يتوفر لهم من إشباع لرغباتهم المتعددة ، ويلاحظ أن هذا الإشباع لا يقتصر على الأطفال فقط ، ذلك أن الكبار يجدون مسرة كبيرة في مداعبة الأطفال واللعب معهم .

5-تهيئة أسلوب الحياة في المجتمع: تعتبر الأسرة مدرسة لأفرادها فهي التي تقوم بدور التنشئة الاجتماعية كما أنها تعمل على نقل التراث الاجتماعي من جيل إلى جيل ، وتعودهم على التقاليد الموجودة في المجتمع ، وخاصة ما يتعلق منها بالسلوك والآداب العامة والدين ، ومن ثم فهي نواة المجتمع وأساس تكوينه ، فإذا كان النظام الأسري في مجتمع ما منحلا وفاسقا فإن هذا الفساد يتردد

[1] -أحمد محمد مبارك الكندري : علم النفس الأسري ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع الكويت ، ط2 ، 1992 ، ص 25.

صداه في المجتمع بأكمله وأما إذا كان النظام سليما وقويا فإن هذا ينعكس في حياة المجتمع ويساعد على تدعيمه وتقويته ، من ثم يتبين أن وظائف الأسرة تعدت من ناحية الإشباع الجنسي والإنجابي إلى وظيفة التنشئة الاجتماعية وإعداد المواطنين[1].

6-الضبط الاجتماعي : هو السيطرة على سلوك الأفراد بحيث يكون ملتزما بالمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع ، ولا يتحقق الضبط الاجتماعي المنشود إلا باستيعاب الأفراد للمعايير الاجتماعية واقتناعهم بها ، والالتزام طواعية بتشكيل سلوكهم بحيث يتفق معها ، واستيعاب المعايير الاجتماعية يتم أساسا خلال عملية التنشئة الاجتماعية ، بالإضافة إلى أنه يتطلب قدرا معينا من النمو الذهني والعقلي الذي لا يتحقق إلا في سن مبكرة نسبيا ومن هنا فإن الأفراد يفتقدون المعايير الاجتماعية لسنوات طويلة ، لذلك فإنهم إذا تركوا وشأنهم يتصرفون بتلقائية ، فإنهم يسلكون سلوكا معينا لا يتفقون مع المعايير الاجتماعية السائدة ، وبالتالي فالمجتمع لا يستطيع تحمل ذلك السلوك المعيب ولا ينتظر حتى يتعلموا معايير السلوك ، ولذلك فإنه يطلب ويتوقع التزام الأطفال بالمعايير الاجتماعية في سن مبكرة وهنا يكون على الأسرة مراعاة مسايرة سلوك أطفالها للمعايير عن طريق السيطرة عليهم بصورة معينة ، ولهذا فإنه لا يترك الأطفال وحدهم وإنما يكون في صحبتهم فرد كبير ليتأكد من أن سلوكهم مقبول ويمنعهم من السلوك غير المقبول.

7-منح المكانة الاجتماعية: يتألف البنيان الاجتماعي للمجتمع من مواضع اجتماعية ويقوم الأفراد بشغلها ، وتختلف هذه المواضع الاجتماعية في المجتمع في جاذبيتها للأفراد من جهة وفي أهميتها للمجتمع من جهة أخرى .

ولكن الأطفال لا يشغلون مواضع اجتماعية نظرا لأنهم لم يكتسبوا القدرات التي تؤهلهم لشغلها بعد ، وبالتالي لا يكون لهم مكانة اجتماعية محددة .

ولهذا جرت العادة أن يمنح الأطفال مؤقتا المكانة الاجتماعية لأسرهم حتى يكبروا ويحققوا مكانتهم الخاصة ، ولهذا فالأسرة تساعد أطفالها لتأهيلهم لتحقيق مكانة مستقبلا في سنوات عمرهم الأولى من جهة ، وتحقيق مكانة اجتماعية مكتسبة عند الكبر من جهة أخرى .

[1] -السيد عبد العاطي وآخرون : الأسرة والمجتمع ، دار المعرفة الجامعية ، 2006 ، ص 12-13.

8-الوظيفة التعليمة : في القديم كانت الأسرة وحدها هي التي تقوم بعملية التربية والتعليم للأطفال وفق ما تشاء ، ودون تدخل أي سلطة من سلطات المجتمع ، فكانت تعلم أفرادها الحرفة (الصناعة) التربية البدنية ، الشؤون المنزلية ، ثم انتقلت الوظيفة التعليمية من الأسرة إلى المدرسة ، وأصبح دور الأسرة متابعة أطفالها في الواجبات المنزلية ، إلا أنه بمرور الوقت تقلص دور المدرسة في العملية التعليمية نتيجة لقلة الإمكانات مما أدى إلى تحمل الأسرة العبء الأكبر في العملية لتعليمية[1].

V-التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة :

يعد نسق الأسرة المحيط المباشر الذي يحدث فيه التفاعل بين الآباء والأبناء وذلك عن طريق أساليب معاملة الوالدين التي يتلقاها الأبناء أثناء تنشئتهم الاجتماعية، فالعلاقات التي يوفرها الآباء داخل البيت المنسجمة والخالية من التفرقة والتفضيل بين الأبناء من شأنها أن تؤدي إلى النمو السوي[2]

ومن أهم الوظائف الأساسية التي تضطلع بها الأسرة ، وظيفة التنشئة الاجتماعية للأبناء وتربيتهم وتقويم سلوكهم وفق ما يريده المجتمع ويرتضيه ويعتمده في خططه الاجتماعية ، فالتنشئة الاجتماعية بمفهومها العلمي الدقيق هي عملية تلقين الفرد مهارات المجتمع وقيمه ومقاييسه ومثله الأخلاقية والسلوكية ، أو هي الطريقة التي من خلالها يمرر المجتمع خبراته وتجاربه ومعتقداته وأحكامه القيمة إلى الجيل الجديد عبر قنوات التنشئة الاجتماعية ، حيث نجد أن الأسرة تزرع القيم والعادات والتقاليد والممارسة السلوكية لدى الأبناء وتبلورها في شخصياتهم بحيث يكونون قادرين على التمييز بين الخطأ والصواب ، والرديء والصالح والطالح ، كما تبني شخصية أبناءها بناءا محكما إلى درجة ان شخصياتهم تكون ممثلة للشخصية النموذجية التي يعتز بها المجتمع ويثمنها ، كما تعلمهم الاعتماد على أنفسهم في أداء كل ما يحتاجونه ، والابتعاد عن الاتكالية كلما كان ذلك ممكن .

علما بأن المهارات والمعارف والقيم والمعلومات التي تزود بها الأسرة أبناءها يكون في مرحلة نظامية ، لكل مرحلة فترتها الزمنية ، وخلال كل مرحلة يكتسب الطفل بعض المهارات والمعلومات والقيم التي تسهم في بلورة أدواره وتكامل شخصيته الاجتماعية إلى أن يكون ناضجا ومتكاملا وقادرا على تلبية ما يحتاجه والآخرون من أبناء المجتمع ، وإذا ما حدث خلل في أي من

[1] -فاطمة عبد السلام شلبي وآخرون : علم الاجتماع الأسري دار العلوم للنشر والتوزيع ، بدون تاريخ ص 87-88 .
[2] -مفتاح علي حسين بلحاج : قواعد ومعايير التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة ، مجلة كلية الآداب ، جامعة مصراتة ، العدد الثالث ، ص 302 .

هذه المراحل التنشيئية النظامية فإن هذا الخلل لابد ان يضر بعملية التنشئة برمتها ويجعل الحدث غير سوي في ممارسته وعلاقته بالآخرين وتكييفه للبيئة أو الوسط الاجتماعي . الذي يعيش فيه ويتفاعل معه ، لذا كان لزاما على المربين والمسؤولين عن تنشئة الأبناء لا سيما الآباء والأمهات الاهتمام بجميع مراحل التنشئة ورعايتهم والتصدي لكل المعوقات والتحديات التي تقف في سبيلها[1] .

كذلك تختلف أساليب التنشئة الاجتماعية باختلاف الظروف الاجتماعية ، فهناك ظروف تطرأ تؤدي إلى تغيير هذه الأساليب ومن بينها ارتفاع المستوى الاقتصادي للأسرة وارتفاع مستوى الطموح وظهور الأسر صغيرة الحجم ، والأخذ بمظاهر الحضارة الغربية واستقدام التكنولوجيا الغربية وزيادة وسائل الاتصال ، ولقد أثرت هذه الظروف في أنماط تربية الطفل حيث خفت حدة اتجاه الصرامة والشدة والحزم وفرض العقاب وزيادة الاتجاه نحو التسامح والتدليل ، والاتجاه نحو قبول كثير من أوجه النشاط التي لم تكن مقبولة بالنسبة للطفل كالنشاط الرياضي والترويحي وزيادة الميل نحو أخذ ميول الطفل في الاعتبار وزيادة الإقبال على التعليم وخاصة تعليم البنات

ويعمل الآباء بمثابة المصفاة التي تصفي أو تنقي القيم قبل نقلها إلى الطفل ويمثل الآباء دور المعلم في عملية التنشئة الاجتماعية كما يمثلون نموذجا أو مثلا عليا أمام الأطفال يقتدون بها ويقلدونها[2]

ولابد أن عملية التنشئة الاجتماعية ليست عملية بسيطة ، وليست طريقا واحدا أو ممرا أحادي الاتجاه ، فعندما نضم فردا ما إلى عضوية جماعة معينة فإن هذا الفرد يتأثر ولا شك بانضمامه وانخراطه واختلاطه وتفاعله مع هذه الجماعة ، ولكنه أيضا يؤثر في وظائفه ، فهو يمتثل لمعاييرها ، ولكن وجوده وسط الجماعة يؤثر ويغير من طبيعتها ومن وظائفها .

ولنتأمل في أسرة مكونة من زوج وزوجة أنجبا طفلا فإنهما يأخذان على عاتقهما مهمة تنشئة وتطبيع هذا الطفل ، ولكن وجوده أيضا يغير من نمط الحياة داخل الأسرة أي في حياة الراشدين ، وكأن الطفل هو أيضا يطبع والديه، كما يقوم الوالدان بتنشئة الطفل وتشبعه بالثقافة السائدة ، فالطفل يتطبع ويطبع غيره ، ولهذا يمكن النظر إلى عملية التنشئة الاجتماعية على أنها عملية تفاعل ، أي أخذ وعطاء وتأثير وتأثر متبادل .

---

[1] -احسان محمد حسن : علم اجتماع العائلة ، دار وائل للنشر ، ط1 ، 2005 ، ص 285-286.
[2] -عبد الرحمان العيسوي : سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار الفكر الجامعي ، 1985 ، ص 210 .

وفي سن الطفولة الباكرة تمثل الأسرة أكبر مؤسسة تسهم في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل ولكي يسهم الوالدان في تطبيع الطفل أو إعطاء المكافآت والعقاب، والحقيقة أن تنشئة الطفل تنشئة صالحة في مجتمعنا تحتاج إلى إعداده في النواحي الآتية :

-النواحي أو الجوانب الروحية والإيمانية أو الدينية ، الجوانب الأخلاقية الحب والعطف والحنان ، النظام والطاعة والانضباط .

-تعلم القيام بالدور المناط بجنس الطفل .

-الحاجة إلى تعلم الهوية والاستقلال .

-الشعور بالانتماء والولاء .

-تعلم عموميات الثقافة بما في ذلك من دين ولغة وعادات وتقاليد وقيم ومثل وأعراف وعقائد وقوانين وأنماط سلوك .

-تعلم الضبط الذاتي .

-تعلم تكوين المفاهيم والتصورات العقلية .

-تعلم التعبير عن الذات [1].

VI-المستوى الثقافي :

يقصد بالمستوى الثقافي للأسرة مجموعة من العناصر التي يحتوي عليها المنزل من مسائل التثقيف والتربية والتعليم مثل: الكتب ، المجلات ، الجرائد ، المذياع ، التلفاز الانترنت ومختلف الوسائل التعليمية و الترفيهية .

ويشير المصطلح الى مدى إثارة أفراد الأسرة في شتى المواضيع المتعلقة بالأسرة والطفل والمجتمع ،والمواضيع العامة والخاصة :كالثقافة، العلم، السياسة الأدب الفنون، ومدى اهتمام الاسرة بتلك المواضيع وغيرها. وعليه فإن المستوى الثقافي يؤثر على الطفل إيجابيا أو سلبيا .

[1] -عبد الرحمان العيسوى : مشكلات الطفولة والمراهقة ، دار العلوم العربية ، بيروت ، ط1 ، 1993 ، ص 64.

ويحدد المستوى الثقافي في الأسرة بجملة من المتغيرات الثقافية كمستوى التحصيل الدراسي للآباء ونمط العلاقات القائمة بين الأسرة ، وجملة التصورات والمفاهيم والعادات والتقاليد السائدة في الوسط الأسري[1] .

فالوالدان المتعلمان يعطيان قيمة كبيرة للعلم فهو يساعدهم على معرفة طبيعة أبنائهم ويمكنهم من تربيتهم وتوجيههم توجيها صحيحا ، مما ينعكس أثره على الأبناء ويساعدهم على التكيف في الوسط المدرسي ومن ثم النجاح .

كما يعمل المستوى الثقافي والتعليمي على تحديد المكانة المهنية للوالدين ويزيد من مستوى الوعي خاصة توجيه الأهل لمطالعة الكتب والمجلات ...

ويقوم الوالدان المثقفان بتحضير أبنائها ودفعهما إلى حب المطالعة وممارسة هوايات تساعدهم في كشف مواهبهم الكاملة ، وإظهار الإبداع في شخصياتهم ، ومتابعة مراحل نموهم المختلفة ، وتوفير الجو الملائم للدراسة ، وفسحة في المنزل لممارسة مختلف النشاطات الدراسية والهوايات ويتوقف كل هذا على المستوى الثقافي للأسرة عامة والوالدين خاصة ، حيث يساهمان بشكل فعال في مساعدة الطفل على تكيفه في وسطه المدرسي ، ومن ثم محاولة تحقيق النجاح، فثقافة الوالدين وتعليمهما له أثر على التكيف المدرسي للأبناء ، لذا كان اهتمام الدولة الجزائرية بالتعليم كأساس لتطور المجتمع في الحاضر والمستقبل[2] .

والمستوى الثقافي للأسرة يؤثر على مدى إدراكها لحاجات الطفل وكيفية إشباعها والأساليب التربوية التي تتبع في معاملة الطفل وإشباع حاجاته كما يؤثر في مدى إقبال الوالدين على الاستعانة بالجهات المختصة في تربية الطفل ، كذلك يؤثر المستوى التعليمي والثقافي للأسرة في أساليب التنشئة المستخدمة مع الطفل ، فإذا كان على درجة متكافئة تعليميا أدى ذلك إلى استخدام أساليب سوية في التنشئة المتبعة مع الطفل مثل أسلوب الحرية والديمقراطية في المعاملة واحترام شخصية الطفل في المنزل .

كما نجد أن مستوى تعليم الآباء له علاقة باتجاهاتهم نحو المدرسة وقيمة النجاح المدرسي ، فهدف الآباء في المستويات العليا هو حصول أبنائهم على مركز مرموق يحسن به مكانة العائلة

[1] رحماني سامية : مرجع سابق ، ص100-101.
[2] -زغينة نوال : مرجع سابق ، ص65 .

الاجتماعية ، وبإسناد أعمالها ومسؤولياتها إليه بمجرد وصوله إلى مستوى النضج المطلوب ، أما بالنسبة للآباء في المستوى الاجتماعي المنخفض وخاصة ذوي المستوى التعليمي المحدود لا يكون تقديرهم لدور المدرسة ظاهرا بل معدوما في كثير من الأحيان مما يجعلهم لا يتوقعون النجاح المدرسي لأبنائهم .

VII-الوضع الاقتصادي للأسرة :

منذ أن وجدت الأسرة كمؤسسة اجتماعية أوكلت إليها عدة وظائف من أهمها الوظيفة الاقتصادية التي تتمثل أساسا في تأمين المتطلبات المادية ، ومن ثم إشباع حاجات أفرادها المختلفة والمتعددة ، وهذا ما أوجد نظاما داخل الأسرة يلعب فيه كل من الأب والأم دورا أساسيا في هذا المضمار ، باعتبارهم المسؤولين على تأمين الحاجيات وتوفير سبل ذلك ، وهذا من خلال السعي للعمل خارج المحيط الأسري والذي يتحتم عنه ظهور علاقات وروابط خارجية [1].

ويتم تحديد العامل الاقتصادي للأسرة بمستوى الدخل المادي الحاصل، ويقاس ذلك من خلال الرواتب الشهرية أو الدخول السنوية التي يتقاضاها أفراد الأسرة وغالبا ما تحسب نسبة الدخل بتقسيم الدخول المالية على عدد الأفراد ، ويقاس المستوى الاقتصادي أحيانا بمقياس مستوى ممتلكات الأسرة من غرف أو منازل أو سيارات أو عقـــــارات ، أو من خلال الأدوات التي توجد داخل المنزل كالتلفاز ...

ويلعب الوضع الاقتصادي (المادي) للأسرة دورا كبيرا على مستوى التنشئة الاجتماعية وذلك في مستويات عديدة كالذكاء والنجاح المدرسي ، وأوضاع التكيف المدرسي .

وتبين الدراسات العديدة أن الوضع الاقتصادي للأسرة يرتبط مباشرة بحاجات التعلم والتربية ، فالأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد من غذاء وسكن وألعاب ، ورحلات علمية ، وامتلاك الأجهزة التعليمية كالحاسب مثلا الكتب ، القصص ، تستطيع أن تضمن من حيث المبدأ الشروط الموضوعية لتنشئة اجتماعية سليمة ، على العكس من ذلك فإن الأسر التي لا تستطيع أن تضمن لأفرادها هذه الحاجات الأساسية لن تستطيع أن تقدم للطفل إمكانيات وافرة لتحصيل علمي أو معرفي مكافئ وبالتالي فإن النقص أو العوز المادي سيؤدي إلى شعور الأطفال بالحرمان

[1] -نصر الدين بهتون : مرجع سابق ، ص 92 .

بوضوح عندما تدفع بعض الأسر أطفالها للعمل المبكر وهذا ما يكرس لدى الأطفال مزيد من الإحساس بالحرمان والضعف ويحرمهم من فرصة دراستهم[1]

وبالتالي لا جدال أن للفقر باعتباره الحالة التي لا يكفي فيها دخل الأسرة إشباع حاجاتها الأساسية المتغيرة للمحافظة على أبناءها ، نتائج خطيرة على الصحة ونوع الثقافة السائدة في الحياة ، ومدى ما يتوفر لها من فرص للتعليم حيث يؤثر ويتأثر (الفقر) بمستويات الطموح لدى الأسرة عامة والطفل خاصة ، ولهذا تنادي بعض المجتمعات بالحد من التفاوت بين الدخول في المجتمع الواحد وتقريب الفروق بين الطبقات ، لأنها ترى في هذا التقارب وسيلة لتخفيف الضغوط النفسية ، وتقليل حدة التناقضات التي لابد من وجودها في المجتمع الواحد، فالأسرة ذات الدخل المحدود لا تستطيع أن تتبنى القيم العليا للمجتمع لأن مركزها الاقتصادي يحول بينها وبين احتواء القيم النفسية والاجتماعية ومن هذا يكون انحراف الأفراد[2]

VIII-حجم الأسرة :

تتأثر شبكة العلاقات الاجتماعية والتفاعلات داخل الأسرة من ناحتي اتساعها وتعقدها بحجم الأسرة ومن ثم التطبيع الاجتماعي للأطفال .

إن البحوث تشير إلى أن أكثر من 80% من الأسر تشتمل على أكثر من طفل أي بها ثلاثة أفراد فأكثر، وكلما زاد حجم الأسرة قلت الفرصة أمام الآباء للاحتكاك والتقارب بين كل فرد على حدى ، وكذا قلة مساحة هذا الاحتكاك ، ولكن تتسع الفرصة للتفاعل بين الأخوة.

وكلما زاد عدد الأبناء في الأسرة حددت الأدوار في العائلة وطبقت الأنظمة بشكل صارم ، وتفرض القوانين فرضا على أفرادها ، ولا يستطيع الآباء تدليل هذا العدد الكبير وإلا انقلب الأمر إلى شبه فوضى ووسط هذا الحجم يقل الوقت للشرح والتفسير ، ويزداد ميل الآباء إلى القسوة للضبط والتحكم[3] .

---

[1] -علي أسعد وطفة ، علي جاسم الشهاب : علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية كلية التربية جامعة الكويت ، ط1 ، 2003 ، ص 145-146 .

[2] -محمود حسن : الأسرة ومشكلاتها ، دار النهضة العربية ، 1981 ، ص 57-58.

[3] -زكرياء الشربيني ، يسرية صادق : مرجع سابق ، ص 101 .

كما يرتبط حجم الأسرة بالطبقات ، فقد أكدت العديد من الدراسات أن الأسرة الكبيرة توجد في الطبقات الدنيا ، في حين أن الأسرة صغيرة الحجم توجد أكبر في الطبقات الوسطى وهنا نجد أن الجو الأسري يختلف باختلاف الأسر من حيث عدد الأفراد ، وطبيعة العلاقات القائمة فيها ، فالبيئة الأسرية التي تضم عدد كبير من الأفراد يمكن أن تحد فرص الاستجابة المتاحة أمام أفرادها نظرا للمشاركة الزائدة في الفرص من جانب عدد كبير من الأفراد ، زيادة على ذلك فإن الأطفال يواجهون صعوبات تقلل من الاستجابة لديهم بحسب حجم الأسرة ، ومن الأسباب المؤدية لذلك أن الأطفال قد لا تتاح لهم الفرص الكافية للمشاركة مع الكبار في اللعب أو تهيئة الظروف للعب خاصة فيما يتعلق بأموره الدراسية ، ورغبته في محاورة الكبار حول واجباته المدرسية أو اهتماماته ، مما يترتب أن تصبح فرص التفاعل بين الأطفال والكبار محدودة[1] .

ونلاحظ أن الأطفال مهملين ولا يجدون ما يفعلونه ، حيث يعانون من العزلة ، بل أكثر من ذلك يطلب منهم الصمت وعدم التسبب في المضايقة للآخرين وبالتالي ففي مثل هذه الظروف البيئة المتدنية المستوى تكون أقل تنوعا وخاصة إذا كان سكن الأسرة ضيق لا يتوفر على إمكانيات للراحة إذ نجد كثير من الأطفال بالرغم من إمكانياتهم في التفوق والنجاح إلا ان مثل هذه الظروف تقف حائلا أمام استقرارهم أو دفعهم نحو التكيف الجيد داخل الوسط المدرسي بحسب كثرة الأخوة ونقص الوسائل المساعدة على الاندماج مما يدفعهم إلى قضاء معظم أوقاتهم خارج البيوت.

ومن جهة أخرى نجد أن اهتمامات الأسر يرتبط بشكل كبير بظروفها الاجتماعية ووضعها الطبقي ، حيث نجد أن أسر الطبقات الدنيا تتميز بكثرة عدد أفرادها ، ومرد ذلك أن هذه الأسر لا تشجع أبناءها كثيرا على الدراسة ، أو أنها لا ترى في أن أي نجاح مهني يخضع للنجاح المدرسي ، وعليه تصبح تنحصر أغلب اهتمامات هؤلاء في كيفية الحصول على الأعمال ذات الكسب الآني، بينما تبين حسب الدراسات أن الفئات المتوسطة أو التي تكون ظروفها الاجتماعية جيدة تشجع أبناءها على الدراسة والتحصيل والتكيف داخل الوسط المدرسي وشغل المراكز والمهن المهمة في المجتمع .

[1] رحماني سامية : مرجع سابق ، ص 109 .

خلاصة :

الأسرة هي اللبنة الأساسية في المجتمع والنواة التي ينشأ فيها الأبناء فإن كانت هذه النواة صالحة فإن المجتمع بأكمله سيكون صالحا وإن كانت فاسدة فإن المجتمع بأكمله سيكون فاسدا لذا يجب إعطاء الأسرة الأهمية الكبرى والعناية الكاملة والرعاية الدائمة لتكون صالحة ومصلحة وهذا بفرض تحديات كبيرة على الأسرة بأن تعد أبناءها ليكونوا ناجحين ومواكبين ، خصوصا وأن الأسرة هي التي تغرس في أبنائها القيم والأخلاق والرغبة والطموح لذلك يجب أن يكون غرسها سليما .

الفصل الثالث
التكيف المدرسي

-تمهيد

I-مفهوم التكيف

II-خصائص التكيف

III-أبعاد التكيف

IV-عوامل التكيف

V-مظاهر التكيف

VI-النظريات المفسرة للتكيف

VII-العوامل المساعدة على التكيف المدرسي

VIII-دور المدرسة في تحقيق التكيف المدرسي للتلميذ

IX-أسباب ومؤشرات سوء التكيف المدرسي

-خلاصة

تمهيد :

أصبح التكيف ضرورة حتمية لكل فئات الأعمار وفي كل المستويات وفي كل الأماكن سواء في الأسرة أو المدرسة لما يحققه من راحة واطمئنان.

وعلى هذا سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى ماهية التكيف من خلال التطرق إلى مفهوم التكيف وخصائصه وأبعاده وعوامله ومظاهره، والنظريات المفسرة له ، كما تم التطرق إلى العوامل المساعدة على التكيف المدرسي ودور المدرسة في تحقيق التكيف المدرسي ، إضافة إلى التطرق إلى مؤشرات وأسباب سوء التكيف المدرسي.

I-مفهوم التكيف :

التكيف مفهوم مستمد أساسا من علم البيولوجيا ، ويمكن أن يوصف سلوك الإنسان كردود أفعال لعديد من المطالب والضغوط البيئية التي يعيش فيها كالمناخ وغيره من العناصر البيئية الأخرى ففي فصل الصيف يحاول الإنسان أن يخفف من ملابسه ويرتدي أخف الثياب كي يتلاءم مع الجو الحار ، بينما في الشتاء يحاول أن يتدثر في ملابس ثقيلة تقيه من البرد ، وكذا الحال بالنسبة للسكن والطعام وغيرها ، فالفرد في الجو الحار يحاول أن يجد ما يقيه حرارة الشمس ، بينما في الجو البارد يلجأ إلى وسائل التدفئة وجميعها وسائل تساعده على التكيف والتلاؤم مع الظروف الطبيعية التي يعيش فيها ، وبالتالي تهدف هذه العملية إلى تلاؤم الفرد مع الظروف الطبيعية البيئية التي يعيش فيها بقصد البقاء.

فالإنسان كما يتلاءم مع البيئة الطبيعية يستطيع أن يتلاءم مع الظروف الاجتماعية والنفسية التي تحيط به ، والتي تتطلب منه باستمرار أن يقوم بالموازنة بينه وبينها ، وظروف الحياة نفسها تدفعه إلى هذا التكيف ، ويساعده على ذلك ما لدى الفرد من قدرة على التطبيع الاجتماعي والذكاء ، ففي الطفولة مثلا يطلب الآباء من الأطفال أن يكتسبوا القيم وأنماط السلوك المناسبة ، وفي سن الرشد يتوقعون منهم مواءمات مختلفة ، في المدرسة والعمل ، وحياته الخاصة وسلوكه.

ذلك أن كل مرحلة من مراحل النمو تتطلب من الفرد أن يقوم بأدوار اجتماعية ونفسية معينة كالأدوار التي يقوم بها وهو كأب أو رجل ، كل هذا يتطلب منه أن يزيد من قدرته على التكيف الاجتماعي وتعديل سلوكه[1].

II-خصائص التكيف:

يتسم التكيف بجملة من الخصائص يمكن تناولها فيما يلي :

1-الفرد مسؤول على التكيف مع نفسه وبيئته ، أي أنها تهتم بإرادة ورغبة الفرد ، عدا تكيف واحد ليس للإنسان دخل فيه وهو التكيف البيولوجي الذي يتم بطريقة آلية دون إرادة الكائن الحي

2-تغير سلوك ما عند الفرد وتعديله كأن يغير الفرد من عادته التي لا تتناسب مع المجتمع الذي يعيش فيه ليشعر بالرضا.

3-التكيف يكون واضحا كلما واجه عوائق وعقبات شديدة او جديدة.

4-تتأثر عملية التكيف بالعوامل الوراثية، فالمعاق عقليا غير قادر على التكيف.

5-إن التكيف عملية مستمرة باستمرار حياة الإنسان أو أي كائن حي.

6-التكيف يعتبر مؤشرا على صحة الفرد النفسية والاجتماعية.

7-التكيف يتسم بسمة خفض التوتر عند الفرد وإشباع حاجاته[2].

---

[1] -مصطفى فهمي : التكيف النفسي ، دار مصر للطباعة ، 1978 ، ص 10-11

[2] -بوزاهر محمد لخضر : مرجع سابق ، ص 127-128 .

III-أبعاد التكيف:

هناك بعدان للتكيف

1-**التكيف الشخصي :** هو أن يكون الفرد راضيا عن نفسه غير كاره لها أو نافر منها أو ساخط عليها أو غير واثق فيها ، كما تتسم حياته النفسية بالخلو من التوترات والصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب والقلق والضيق والنقص والرثاء للذات.

إن الأساس الأول لعدم التكيف الشخصي هو وجود حالة صراع انفعالي يعاني منها الفرد، وينشأ الصراع عادة نتيجة دوافع مختلفة توجه كل منها الفرد وجهات مختلفة ، ونستطيع شرح ذلك بعديد من الأمثلة الإيضاحية الصراع بين الدافع الجنسي وبين المحرمات الاجتماعية والقوانين الوضعية ، كذلك الصراع الذي يتعرض له بعض الناس كالصراع بين الأمانة وبين الكسب غير المشروع ، أو الصراع بين الرغبة في العدوان وبين الخوف من تعرض الفرد إلى العقاب بسبب عدوانه على الغير .

ويتضح من الأمثلة السابقة أنه لا توجد حالة من حالات الصراع إلا إذا تعرض الإنسان إلى حالة من حالات المنع أو الصد أو الاحباط[1].

2-**التكيف الاجتماعي** :هل يستطيع الفرد أن يعيش في فراغ ، إن كل كائن حي إنساني يعيش في مجتمع وتدخل داخل إطاره عمليات التأثير والتأثر المتبادلة التي تتم بين أفراد ذلك المجتمع ، ويحدث بين هؤلاء الأفراد نمط ثقافي معين، كما أنهم يتصرفون وفق مجموعة من النظم والقوانين والتقاليد والعادات والقيم التي يخضعون لها للوصول إلى حل مشاكلهم الحياتية لاستمرار بقائهم بطريقة صحيحة نفسيا واجتماعيا.

وتعرف هذه العملية باسم " عملية التطبيع الاجتماعي" إن التطبيع الاجتماعي يتم داخل إطار العلاقات الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد ويتفاعل معها سواء كانت هذه العلاقات في مجتمع الأسرة أو المدرسة أو جماعة الرفاق أو المجتمع الكبير بصفة عامة، فالكيان الاجتماعي والشخصي للفرد يبدأ في اكتساب الطابع الاجتماعي السائد في المجتمع من اكتساب اللغة، وتشرب لبعض العادات والتقاليد السائدة، وتقبل لبعض المعتقدات.

ولكن هذا الطابع الاجتماعي الذي يسير به الفرد لا يكفي لإتمام عملية التطبيع الاجتماعي على الوجه الذي يحقق للفرد قدرا من التكيف الشخصي والاجتماعي إلا في حدود الأبعاد التالية:

-الالتزام بأخلاقيات المجتمع: إن عملية التطبيع الاجتماعي للفرد لابد أن تتضمن التزامه بما في المجتمع من أخلاقيات نابعة من تراثه الروحي والديني والتاريخي، هذه الأخلاقيات تعتبر علامات معينة على طريق الفرد ، وتنبهه إلى ما في المجتمع من أوامر للنمو ونواهي ، وما يعتبره من محرمات وممنوعات ، وما تحبذه منه من أساليب سلوكية مختلفة ونواحي التفضيل المختلفة التي

[1] -مصطفى فهمي : مرجع سابق ، ص 19-20 .

يراها ويؤديها ، وإلزام الفرد بهذه الأخلاقيات فيه شعور بالتوحد مع الجماعة وبمدى رضاها عنه وارتياحها لما يصدر عنه ويتفق مع هذه الأخلاقيات.

-الامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي: تظم كل مجموعة إنسانية مجموعة من القواعد والنظم التي تضبط علاقات الأفراد بالجماعة وتحكمها وفقا لمعايير وقوانين ترتضيها الجماعة.

والفرد في أثناء عملية التطبيع الاجتماعي يتعرف على هذه القواعد وتلك القوانين ويتمثلها حتى تصبح جزء من تكوينه الاجتماعي ونمطا محددا لسلوكه داخل الجماعة. [1]

وهذان البعدان يمثلان عملية نحو القدرة أثناء عملية التطبيع الاجتماعي على الضبط والتحكم في الذات لأن التكوين النفسي للفرد مليء بالانفعالات والعواطف المتصارعة في بعض الأحيان وإذا لم يتعود الفرد أن يتحكم في هذه الانفعالات وأن يوجهها بالطريقة التي تقبلها الجماعة وتقرها المعايير الاجتماعية فإن التطبيع الاجتماعي سوف يشوبه جانب الضبط والتنظيم السليمين.

IV-عوامل التكيف:

هناك عدد كبير من العوامل المتدخلة في عملية التكيف والمؤثرة فيه بعضها ذاتي متعلق بالحياة النفسية والبيولوجية والجسمية وبعضها خارجي من البيئة الطبيعية والاجتماعية من هذه العوامل نذكر:

1-الجوانب النمائية: وهي الأشياء التي يطلبها النمو النفسي للفرد ويتعلمها حتى يعيش بسعادة وسلام ويعبر مرحلة النمو بسلام ، ولكل مرحلة من مراحل النمو مطالب خاصة بها ، وكلما حقق الفرد مطالب المرحلة الأولى ، سهل عليه تحقيق مطالب المرحلة التي بعدها وهكذا ، إن عدم تحقيق مطالب النمو تؤدي إلى سوء التكيف .

2-الدوافع الأولية والثانوية : الدوافع لا يمكن ملاحظتها ولكن نلاحظها من خلال آثارها ومظاهرها في السلوك وهي نوعان:

-دوافع أولية : وهي التي يولد الفرد وهو مزود بها وإشباعها ضروري للحفاظ على البقاء ومنها دافع الجوع ، العطش ، الجنس ، الراحة ... الخ

-دوافع ثانوية: وتسمى نفسية اجتماعية هي التي تكتسب من البيئة الاجتماعية وضرورية للتكيف ومن هذه الدوافع الحاجة إلى الحب والتقدير والانتماء والمعرفة والاستقلال، إن إشباع هذه الدوافع له دور هام في عملية التكيف فإن فشل الفرد في ذلك كان عرضة للتوتر وعدم الاتزان وهذا ما يؤدي إلى اضطرابات متنوعة .

3-العوامل الفيسيولوجية: وهي كثيرة بعضها متعلق ببنية الجسم وما يحمله من استعدادات ، وبعضها ما يطرأ على الفرد من حوادث تؤثر فيه ، كما أن الوراثة تلعب دورا في ذلك فقد يحمل الفرد استعدادات مرضية للإصابة بعاهة معينة مثلا مما يؤثر في عملية التكيف كذلك الصدمات.

[1] - مصطفى فهمي :مرجع سابق ، ص 23-24 .

4-مرحلة الطفولة وخبراتها: تعتبر مرحلة الطفولة من المراحل الهامة لأنها مرحلة تكوين الشخصية وكل ما يمر به الطفل من خبرات وتعلم ستظهر أثاره في سلوكه وشخصيته ، إذ تعتبر هذه المرحلة مرحلة البحث والاستقصاء فكثيرا من الاضطرابات يمكن إرجاعها إلى مرحلة الطفولة.

5-المظاهر الجسمية والشخصية: وهي المرتبطة بمظاهر الجسم وصفاته وما فيه من إعاقات أو أمراض غير مألوفة أو غير مستحبة مثل الطفل المفرط أو القصر المفرط أو قبح الوجه ، كل هذه المظاهر تخلف آثارا واضحة في تكيف الشخص أبرزها شعوره بالنقص ، هذه العوامل تؤثر بطريقة غير مباشرة لأن العامل المباشر فيها هو تقييم الناس لذلك ، أي إدراك الفرد لما يؤثره الآخرون ويفضلونه وما يكرهونه ، وإدراكه أنه ما يفضله الناس غير موجود عنده ، ويدخل في هذه العوامل القدرات العقلية والسمات المزاجية عند الفرد[1].

V-مظاهر التكيف :

من أهم مظاهر التكيف نذكر ما يلي :

1-الراحة النفسية: ليس معنى الراحة النفسية أن لا يصادف الفرد أي عقبات أو موانع تقف في طريق إشباع حاجاته المختلفة وفي تحقيق أهدافه في الحياة ، وكثيرا ما يصادف مثل هذه العقبات هو حل مشكلات بطريقة ترضاها نفسه ويقرها المجتمع ولهذا فإن الفرد المتمتع بالصحة النفسية قدرته على الصمود حيال الأزمات والشدائد وضروب الإحباط المختلفة عالية ، دون أن يختل ميزانه ويشوه تفكيره ، ودون أن يلجأ إلى أساليب ملتوية غير ملائمة لحل أزمته كالعدوان والغضب .

2-مفهوم الذات: إن فكرة الشخص عن نفسه هي النواة الرئيسية التي تقوم عليها شخصيته ، كما أنها عامل أساسي في تكيفه الشخصي فالذات تتكون من مجموعة إدراكات الفرد لنفسه وتقييمه لها باعتباره مصدرا للخبرة والسلوك.

3-تقبل الذات وتقبل الآخرين: الشخص الذي لديه ثقة بنفسه ويثق بالآخرين يعتبر أكثر اهتماما ورغبة للانطلاق والأخذ بيد غيره ، كما يكون شديد الرغبة أن يدعو الآخرين يقودونه ويعرضون عليه مشاكلهم الخاصة ، ويكون قادرا على التفاعل الإيجابي البناء مع الآخرين ، وعلى الأخذ والعطاء معهم وبهذا يحدث التوازن ، وبالتالي فتقدير الذات واحترامها يعتمد على مدى ما يعتبره ويقره الآخرون من النجاح الذي أحرزه الفرد.

4-**القدرة على تكوين علاقات مبينة على الثقة المتبادلة:** إن الشخص السوي هو الذي يحقق وجوده ككائن حي اجتماعي يعترف بحاجته الى أفراد مجتمعه وفي تعاونه معهم، واضطلاعه بدور اجتماعي من أجل حياة أفضل له ولمجتمعه حيث يسعى الفرد إلى مساعدة الآخرين ويكون معهم علاقات شخصية وعاطفية وثيقة، علاقات مبنية على الاهتمام والرعاية وليس مجرد حب التعالي والسيطرة .

[1] -بطرس حافظ بطرس: التكيف والراحة النفسية ، دار الميسرة بدون تاريخ ، ص 103-106

5-الشعور بالسعادة: إن قدرة الفرد على التكيف الشخصي والاجتماعي تبدو في استمتاعه بالحياة مع أسرته وأصدقائه ومدرسته، بالطمأنينة والسعادة وراحة البال، وفي الواقع فإن كل شخص معرض لضيق عابر وتوتر ولكن ذلك لا يلبث أن يزول فتعود حياته الى ما كانت عليه من سلامة ويسر، أما العصبي فلا يجد للحياة طعما ولا يعيش حياته بل يكابدها، وذلك من فرط ما يعانيه من توترات وصراعات بين الشعور بالقلق والسخط، والذنب والنقص[1] .

VI-النظريات المفسرة للتكيف:

ظهرت عدة نظريات تناولت موضوع التكيف باعتباره موضوعا مهما من بينها:

1-النظرية البيولوجية: يرى أصحاب هذا الاتجاه بأن مفهوم التكيف هو يشمل تكيف الكائن الحي مع البيئة التي يعيش فيها، وبأن سوء التكيف وفشله ينبع من الأمراض التي تصيب الجسم وأنسجته خاصة المخ، وهي الأمراض التي يمكن توارثها او اكتسابها خلال الحياة نتيجة الإصابات والعدوى، أو خلل هرموني ناتج عن الضغط الواقع عن الفرد، ومن رواد هذه النظرية "داروين" "جالتون كالمان" فأصاحب هذه النظرية ينظرون لتكيف الانسان من خلال المفاهيم الفسيولوجية والطبية، وذلك وفق مسارين:

مسار لا شعوري: تقوم به أجهزة الجسم تلقائيا دون ارادة الفرد كزيادة نسبة الأدرينالين في الدم تؤدي الى الهرب .

مسار شعوري يقوم به الإنسان بشكل إرادي كتناول الدواء عند المرض أو التعب[2]

2-نظرية التحليل النفسي: يرى "فرويد" أن عملية التكيف غالبا ما تكون لا شعورية أي الفرد لا يعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياته، فالإنسان المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعيا، أي أن التكيف يتحقق عندما تكون الأنا عند الفرد بمثابة المدير المنفذ للشخصية، فهو الذي يسيطر على كل من الهو والأنا الأعلى ويتحكم فيهما ويدير حركة التفاعل مع العالم الخارجي، تفاعل تراعى فيه مصلحة الشخصية باسرها، فبآداء الأنا لوظائفه من حكمة واتزان يسود الانسجام ويحقق التكيف، كما اعتقد "يونج" أن مفتاح التكيف والصحة النفسية يكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف أو تعطل، كما أكد على أهمية الذات الحقيقية، وأهمية التوازن في الشخصية السوية المتكيفة كما ركز "اريكسون" على ابراز تأثير العوامل الاجتماعية والعوامل الشخصية ممثلة في فاعلية الأنا في بناء الشخصية، وتعد نظرية واحدة من النظريات الحديثة في التحليل النفسي حيث يؤكد على فاعلية الأنا، وقد طور مفهوما أسماه أزمة النمو، فلكل مرحلة نمو خصائص لها طابع الازمة، والأزمة هنا لا يقصد بها مفهوم الكارثة وإنما يقصد أن لكل مرحلة إنمائية نقطة تحول مصيرية ، لهذا يكون الحل لكل أزمة نحو جانبها الإيجابي وجانبها السلبي لكي

[1] -مصطفى فهمي : مرجع سابق ، ص 103-111

[2] -ملاح خديجة : السياقات النفسية وعلاقاتها بمستوى التكيف لدى الطلبة الجامعيين ، أطروحة للحصول على شهادة دكتوراه في العلوم في علم النفس ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران 2 ، 2016-2017 ، ص 55

يسهم الحل الإيجابي لأزمة المرحلة في قوة الأنا وإيجابية التكيف في حين يسهم الحل السلبي في إضعاف الأنا وبالتالي يؤدي إلى سوء التكيف[1]

3-النظرية السلوكية : تدور هذه النظرية حول محور أساسي وهو عملية التعلم ، فالسلوك الإنساني الصادر عن الفرد هو استجابة لمتغيرات معينة ، وبالتالي فإن فشل الفرد في تعلم سلوكات ناجحة تمكنه من التكيف مع نفسه ومع مجتمعه، يعتبر عاملا أساسيا في اختلال الصحة النفسية ، أي أن اكتساب الفرد لسلوكات ناجحة يحقق له التكيف مع نفسه ومجتمعه .

وتؤكد هذه النظرية أن التكيف يتم بصورة شعورية ، بحيث يتم تعلم العادات عن طريق البيئة في السنوات الأولى باستخدام التحرير ، والسلوك غير التكيفي يعود إلى تعلم خاطئ وتثبته عن طريق التعزيز وليس الكبت.

ويعتقد " وامسن و وسكينر " أن عملية التكيف تتم بطريقة آلية ميكانيكية عن طريق تلميحات البيئة وهو ما بينه كل من " ولمان" و " كراسز " في تفسير سلوك الانسحاب الاجتماعي كسلوك غير تكيفي ناتج عن عدم وجود معززات إيجابية في العلاقة مع الآخرين .

ولم تهتم المدرسة السلوكية بمعرفة الأسباب وراء السلوك غير التكيفي، فالمهم هو إزالة الأعراض غير المرغوبة فقط بحيث يتم أولا تحديد السلوك غير التكيفي ثم إطفاءه وإحلال سلوك تكيفي مكانه عن طريق التدعيم[2] .

4-النظرية الإنسانية : ترى هذه النظرية أن الإنسان خير بطبعه ، ومطالبه تتفق مع مطالب المجتمع وهو حر له إرادة في اختيار أفعاله التي يتكيف بها مع نفسه ومع مجتمعه فقد نظر " كارل روجرز" إلى التكيف بأنه يتحقق عندما يمكن دمج كل الخبرات الجسدية والادراكية والحسية للفرد بصورة رمزية مع صورة الذات ضمن علاقة توافق ، أما في حالة سوء التكيف عندما ينكر الخبرات سواء كانت هذه الخبرات حسية أتية عن طريق الحواس ، أو جسدية أتية داخل الجسد أما " ماسلو" فيسير إلى أن التكيف مرتبط بتحقيق الذات ، وأن الكائن الحي ينشط ليبحث عن إشباع لحاجته حيث يندفع الكائن الحي لإشباع الحاجات الأولية أو الفسيولوجية ، فإذا أشبعها اختفت من مجال دافعيته لتفتح المجال للمستوى الثاني من الدوافع ، فإذا أشبع هذا المستوى أيضا أختفى وأفسح المجال للمستوى الثالث ... وهكذا .

ويرى " ألبرت " أن التكيف هو غاية كل كائن حي ويعد دافعا أساسيا للسلوك بمعنى أن كل فرد يتكيف مع بيئته بطريقته الخاصة[3] .

---

[1] - هاني أحمد محمد العمري: صورة الجسم والفاعلية الشخصية والتكيف النفسي الاجتماعي لدى البتورين ذوي الطرف البديل ، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الماجستير في الصحة النفسية المجتمعية بكلية التربية جامعة غزة ، 2016 ، ص 40-41.

[2] -ملاح خديجة : مرجع سابق ، ص 56-57.

[3] -هاني أحمد محمد العمري : مرجع سابق ، ص 42.

VII-العوامل المساعدة على التكيف المدرسي:

من بين العوامل المساعدة على التكيف المدرسي للتلميذ نذكر :

1-تهيئة الفرصة اللازمة والمتاحة للاستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن وعدالة الفرص وتكافئها ، ويقصد بها إعطاء كل تلميذ ما يحتاجه منها حسب طاقته وقدراته كون أن المدرسة أداة للتمييز بين الضعاف والأقوياء والمتوسطين لأغراض النجاح والرسوب والتقديرات .

2-الكشف عن قدرات التلاميذ باختبارات الذكاء، اختبارات التحصيل الدراسي والمهارات وغيرها لمعرفة إمكانات كل منهم منذ البدء والسير بهم نحو توجيه تربوي سليم يؤهله للتوجيه المهني مستقبلا فيما يمتاز كل منهم فيه ويتفوق باستعداده له .

3-الحث على التعلم وإثارة الهمة في الرغبة في المعرفة الفهم، الاستطلاع ، الاكتشاف ...

4-توفير الوسائل الإيجابية من تشجيع ومكافأة وشهادات تفوق ، لا شك أنها تفوق سلبيات العقاب

5-الموازنة بين ما تعطيه المدرسة كمقررات وواجبات وتحصيل أي الموازنة بين المقررات والقدرات ، بين مستوى التحصيل ومستوى الطموح ، لأن عدم توازن الهدف المنشود مع الوسيلة المؤدية إليه يعتبر تعجيز للدارس .

6-تنمية المهارة اللغوية التي لا غنى عنها للتعبير عما حصله التلميذ خصوصا أن معظم الاختبارات المدرسية تحصيلها لغوي سواء التحريري أو الشفوي .

7-إثارة التنافس والتسابق بين التلاميذ مما يدفع إلى الغيرة والاهتمام ، لكن مالا يؤدي إلى أضرار التنافس المعروفة كغرور الأقوياء، الصراع، العدوان[1] .

8-التشجيع على العمل والتعاون الجماعي من مذاكرة وإنجاز المشاريع يشتركون في تنفيذ عمل ويتحملون مسؤولية نجاحه أو فشله كي يتعلموا التضحية والإيثار في سبيل العمل المشترك .

9-تقديم الرعاية النفسية إلى كل تلميذ ومساعدته في حل مشكلاته والانتقال به من طفل يعتمد على غيره إلى راشد مستقلا معتمدا على نفسه متكيفا نفسيا واجتماعيا .

10-تعليم التلميذ كيف يحقق أهدافه بطريقة ملائمة تتفق مع المعايير الاجتماعية مما يحقق تكيفه المدرسي .

11-الاهتمام بالتوجيه والارشاد التربوي والنفسي والاجتماعي للتلميذ

12-الاهتمام بعملية التنشئة الاجتماعية في التعاون مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى وخاصة الأسرة

13-مراعاة كل ما من شأنه ضمان نمو الطفل نموا نفسيا واجتماعيا سليما[2] .

---

[1] -كمال دسوقي : علم النفس ودراسة التوافق ، كلية التربية ، جامعة الزقاويق ، ط3 ، 1985 ، ص 333-334-335 .

[2] -حامد عبد السلام زهران : الصحة النفسية والعلاج النفسي ، عالم الكتب ، ط4 ، 2005 ، ص 18-19.

VIII-دور المدرسة في تحقيق التكيف المدرسي للتلميذ:

1-أثر البيئة المدرسية في التكيف المدرسي للتلميذ

-المدرسة لا تستطيع أن تمنح كل طفل الرعاية والحماية الموجودة في المدرسة فقد يتعارض زملاؤه مع رغباته لذا عليه أن يتدرب كيف يوافق بين رغباته وما يحتاجه الآخرين.

-يتعلم الطفل في المدرسة كيف يؤجل إشباع حاجاته إلى وقت مناسب .

-تعلم المدرسة الطفل ما عليه من واجبات وحقوق .

-تساعد المدرسة التلاميذ في حل المشكلات التي تعترضهم وتساعدهم على تكوين صحة نفسية صحيحة .

-الجو المدرسي الذي تسوده الحرية يتمكن فيه التلاميذ من التعبير عن آرائهم .

-الجو المدرسي الذي تسوده العدالة يعطي لكل طالب قيمته على أساس جهده وسلوكه لا على أساس طبقته الاجتماعية ، ويعامل فيه التلاميذ على درجة واحدة من الثواب والعقاب .

-استغلال قدراتهم وإمكانياتهم إلى أقصى حد ممكن ويساعدهم على فهم أنفسهم ، والتعرف على نواحي القوة والضعف .

-الحب والتعاطف بين التلاميذ ومدرسيهم وإدارة المدرسة مما يسود روح الأسرة الكبيرة مما يسهم بفاعلية في تحقيق التكيف .

2-طرق التدريس:

-أن يكون للدرس أهداف واضحة تحرك سلوك الإنسان .

-أن يثير الدرس ميول التلاميذ بربط المادة بحياتهم ، ويحدث انتقال أثر التعليم من المدرسة للحياة العامة .

-أن يجيب المدرس على تساؤلات التلاميذ واستفساراتهم ويشبع حاجاتهم .

-أن يقوم المدرس بعملية تقويم الدرس بعد الانتهاء منه ليتأكد من عملية استيعاب التلاميذ واكتسابهم الخبرات والمهارات والاتجاهات المطلوبة .

-أن يستخدم المعلم وسائل الإيضاح في توضيح المعلومات وتبسيطها للأذهان .

-أن يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ أثناء التدريس .

-أن يستخدم طريقة التدريس التي تثير تفكيرهم وتجعلهم إيجابيين .

3-المدرس :

إذا كانت اتجاهات المدرس موجبة نحو الحياة والناس فإن ذلك ينقل أثره إلى التلاميذ نحو التلاميذ ، وهناك من يقول بأن المعلم أقدر الناس في التعرف على مشكلات التلاميذ بحكم صلته بهم وثقتهم به .

-المدرس القلق المتشائم المضطرب فإنه عادة هذه النفسية السيئة تنتقل إلى تلاميذه في تعامله المتشرد.

-على المدرس أن يعمل كمربي يعلم ويوجه ويعالج في بعض الأحيان .

-أن يكون المعلم فيما يقول مثل أعلى

4-المناهج:

المدرسة مؤسسة تربوية لها دورها الكبير في التأثير حيث يقضي التلاميذ فيها فترة طويلة يتزودون بالخبرات والاتجاهات التي تمكنهم من مواجهة الحياة ويتضح من ذلك أن للمدرسة تأثير على السلوك والشخصية والصحة النفسية ويتوقف هذا على عدة عوامل:

-التلميذ وما يتميز به نموه من خصائص وحاجات وميول وأنسب الطرق التعليمية له.

-المجتمع وما يسود تراثه من قيم ومعايير ومشكلات وآمال وأفاق

5-البيئة المدرسية :

نعلم ما للمدرسة من أثر بالغ في تشكيل قواعد المجتمع ويقتصر دور المدرسة على إعداد مناهج دراسية وأنشطة مدرسية بعيدة عن توفير بيئة صحية نفسية ملائمة للأطفال ، فالاتجاهات الحديثة تنادي بضرورة تضمين خططا تربوية وبرامجا إرشادية لا تتجزأ على المناهج الدراسية لمساعدة الأطفال على تغلبهم على مشاكلهم النفسية الانفعالية والاجتماعية ، والتغلب على جانب الملل والفتور من الجو المدرسي والوصول إلى تحقيق أهدافهم وتكيفهم داخل المدرسة وخارجها وفق إستراتجية معينة للخدمات التوجيهية والإرشادية على ضوء الظروف والمتغيرات ذات الصلة بنمو الأطفال في بيئتهم الأسرية والمدرسية والمجتمع .

ويتم من خلالها تحديد احتياجات كل من الأسرة والمدرسة والطلبة من برامج التوجيه والإرشاد ولابد من إشراك الأسرة في تشكيل هذه الإستراتيجية وتصميم الخطط والبرامج التي تهدف إلى تحقيق التكيف داخل المدرسة وتبصير أولياء الأمور بالطابع العام للبيئة المدرسية لأن الارتباط الوثيق والتعاون البناء بين الأسرة والمدرسة تشكل قاعدة أمنية ثابتة للطفل وتخفف من حدة الاضطراب والخوف من الجو المدرسي[1].

[1] -بطرس حافظ بطرس : مرجع سابق ، ص 86-89 .

IX-أسباب ومؤشرات سوء لتكيف المدرسي

1-أسباب سوء التكيف المدرسي :

إن الأسباب التي تدفع بالتلميذ إلى سوء التكيف في المدرسة متعددة وتختلف باختلاف المشكلات التي يعاني منها كل تلميذ وفيما يلي عرض لأهم الأسباب :

1-1-أسباب شخصية : إن التلميذ المتكيف تكيفا سليما هو الذي يستطيع إشباع حاجاته ومتطلباته ، لكن هناك ما يعيق تكيفه واستقراره النفسي والانفعالي ويجعله يعاني الكثير من الإحباطات والمشاكل التي تحول دون أدائه لوظائفه ومن بين هذه الأسباب الإعاقة التي يرتبط مفهومها عند علماء الاجتماع والنفس والطب النفسي والاجتماعي بنوعية الحياة الاجتماعية التي توجد في المجتمع وهي ترتبط بأسباب صحية جسمية أو نفسية عقلية ، وقد ترتبط أيضا بأسباب حسية أو اجتماعية ، إذ تتعدد العوامل وتتفاعل فيما بينها بحيث تؤدي إلى إحساس التلميذ بأنه معوق ، ويزيده هذا الإحساس انعدام الاهتمام من طرف الأسرة والمدرسة به ورعايته ومساعدته على التكيف مما يجعله بأنه شخص مقبول في المجتمع وأن أهميته لا تقل عن غيره من التلاميذ العاديين.

كذلك فإن التلميذ المعوق الذي ينشأ في مناخ من المخاوف والتهديدات يكون تكيفه الاجتماعي والمدرسي غير سليم ، كما أن الناحية النفسية والجانب العاطفي أو الوجداني للمعوق بسبب نظرته إلى نفسه ونظرة الناس إليه تجعله يشعر بالنقص جراء غيره وكذلك ميله إلى الانكماش في علاقاته الاجتماعية[1] .

1-2-أسباب اجتماعية : إن الإحباطات التي يتعرض لها الطفل داخل أسرته من أهم الأسباب المؤدية إلى معاناته ومن أهم الصعوبات والمشكلات الأسرية المؤدية إلى سوء تكيفه المدرسي نذكر ما يلي :

-*الحماية والتدليل الزائد*: يتمثل هذا الأسلوب في التراخي والتهاون في معاملة الطفل ويقصد بالتدليل أيضا القيام بإشباع حاجات الطفل في الوقت الذي يريده هو ، وأن يكون الجميع في طاعته ولا يرفض له طلبا وبهذا يتعود الطفل الأخذ دون العطاء الأمر والنهي دون معرفته لواجباته ومسؤولياته وربما يرجع التدليل والحماية الزائدة إلى رغبة الآباء في تعويض ما فقدوه من عطف وحنان أثناء طفولتهم وذلك بإغراق أولادهم في الحب والتسامح والتدليل وهذا ما يؤدي إلى أثار سيئة في تكوين شخصية الطفل[2] .

-*مطامح الوالدين* : في كثير من الأسر نجد أن الآباء يسعون جاهدين إلى تحقيق مطامحهم من خلال أبنائهم دون أن يأخذوا في الاعتبار قدرات الابن المعول عليه في تحقيقها حيث يدخل مطامح النجاح

[1] -محمد مصطفى أحمد : الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المعوقين ، دار المعرفة الجامعة ، مصر ، 1997 ، ص 113-111

[2] -محمد عبد المؤمن حسين : مشكلات الطفل النفسية ، دار الفكر العربي ،مصر، بدون تاريخ ، ص 14-15 .

الدراسي والاجتماعي والرياضي ، لكن حين يفشل الطفل في الوصول إلى مستوى توقعاتهم يشعر بعدم الكفاية ويصبح مشاكسا غير مطيع ، ويضعف اجتهاده الدراسي ويصبح كثير التخيلات[1] .

-*حالات الانفصال والهجر المتقطع* : حيث يعاود الزوجين حياتهما وعلاقتهما الزوجية لكن تبقى العائلة مهددة من وقت لآخر بالانفصال .

-حالات الشجار وهروب الأب من البيت مما يؤدي بالأطفال إلى الوقوع في الانحراف وهو مؤشر واضح على سوء التكيف .

-انتهاء العلاقات الزوجية بالوفاة أو الطلاق الذي يبقى أخطر صور سوء التوافق العائلي وأكثرها تأثيرا على تدهور المعاملة الوالدية للأبناء مما يؤدي إلى مأساة تهدد تكيفهم وأمن وسلامة المجتمع[2].

1-3-أسباب مدرسية : تعتبر المدرسة الحلقة الثانية بعد الأسرة في تطور الطفل فكريا واجتماعيا وبالتالي لها مجموعة من التأثيرات الاجتماعية الخطيرة التي تؤثر في حياة الطفل منذ أن يدخلها أول مرة تجعله يشعر بالقلق والإحباط وخاصة في السنوات الأولى وتجعل منه تلميذا غير متكيف اجتماعيا ومدرسيا ومن بين الأسباب المدرسية المؤدية إلى سوء تكيف التلميذ نذكر[3]:

-نقص مقومات التوجيه التربوي التي بمقتضاها يتمكن الطالب الالتحاق بالمدرسة المناسبة لقدراته واستعداداته وميوله.

-طرق التدريس التي ينقصها عامل التشويق.

-ضعف التحصيل الدراسي الذي ينتج عن نقص الذكاء أو النضج العقلي .

-قلة فهم الدروس وكثرة الغيابات أو الانشغال بأمور أخرى غير الدراسة .

-بعض المضايقات التي يصادفها التلميذ من الزملاء.

سوء المعاملة من المدرسين أو المساعدين التربويين .

-نظام الامتحانات .

-صعوبة المناهج وعدم تكيفها مع بيئة التلميذ .

2-مؤشرات سوء التكيف الاجتماعي المدرسي:

يواجه التلميذ العديد من المشكلات سواء في الأسرة أو المدرسة هذه المشكلات تختلف باختلاف الظروف البيئة والنفسية المحيطة به وبالتالي تتولد عنده بعض المظاهر التي تعتبر بمثابة مؤشرات دالة على سوء التكيف ، وفيما يلي عرض لبعض المؤشرات :

2-1-**الغياب والتأخير عن المدرسة** : يمثل الغياب المستمر والتأخير عن المدرسة جانبا من المشكلات المدرسية اليومية وعلامة من علامات سوء التكيف التي ترتبط ارتباطا وثيقا بشخصية التلميذ وعلاقاته المنزلية والمدرسية ، بالإضافة إلى ذلك فإن الغياب هو أحد مسببات ضعف التحصيل

[1] -كمال دسوقي : النمو التربوي للطفل والمراهقة ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1979 ، ص 344 .
[2] -كمال دسوقي : النمو التربوي للطفل ، مرجع سابق ، ص 315 .
[3] -أحمد كمال أحمد ، عدلي سليمان : المدرسة والمجتمع ، مكتبة الأنجلومصرية ، 1976 ، ص 22-23 .

الدراسي ، مما يهيئ له وقت فراغ ليستغله في نشاط غير مرغوب فيه وبالتالي فشله في الدراسة وكرهه للمدرسة[1] .

2-2-الهروب من المدرسة : يشكل الهروب من المدرسة مشكلة تربوية واجتماعية واقتصادية تثير قلق الآباء والمدرسين والمجتمع ككل حيث يعتبر من المشكلات التي يسهل على المدرسة اكتشافها ومن أصعب المشكلات التي تعاني منها وأكثرها انتشارا [2].

2-3-التأخر الدراسي: من أهم المشكلات التي يواجهها التلميذ في المدرسة ، فهو يعتبر تأخر في التحصيل مقارنة مع أقرانه ، وهنا يحاول المتأخر دراسيا تعويض شعوره بالفشل والنقص الذي سببه له الاخفاق الدراسي عن طريق اللجوء إلى بعض الانحرافات والمشاغبات ، ومحاولة الخروج عن الدروس والثورة عند الدراسة ، لأنه يرى فيها السلطة والعائق في سبيل تحقيق ذواتهم وشخصياتهم ونجاحهم ، كما نجدهم يميلون إلى عصابات السرقة والعدوان كتعبير عن عدم الرضا عن المجتمع وذلك لإثبات قدراتهم ونجاحهم[3] .

من هنا يمكن القول بأن التلميذ يسعى دوما إلى تحقيق التكيف والاندماج مع البيئة المدرسية وخاصة مع المعلم بما يحققه من استقرار جسمي ، نفسي اجتماعي وعقلي ويجعله متقدما في دراسته ومنسجما مع زملائه، ويتجلى هذا التكيف في توفير الراحة النفسية له واستقلال قدراته وميوله في بناء أعمال ونشاطات نافعة ، ويصبح مواظبا على الحضور بصفة عادية فعالا في قسمه منتميا إلى جماعته المدرسية بإقامة صداقات مع زملائه وحتى المعلمين .

[1] -عدلي سليمان : الوظيفة الاجتماعية للمدرسة ، دار الفكر العربي ، مصر ، ط1 ، 1996 ، ص36

[2] -محمد عبد المؤمن حسين : مرجع سابق ، ص 135

[3] - محمد عبد المؤمن حسين : مرجع نفسه ، ص 188 .

خلاصة :

إن التكيف عملية مستمرة عبر مراحل العمر ، فالتكيف مع الحياة بصفة عامة ومع المتطلبات المدرسية خاصة يعتبر من المطالب الأساسية للنجاح والاستمرار في الدراسة ، لأن التكيف المدرسي يعتبر من أقوى المؤشرات التي تؤدي إلى النجاح ، ولهذا وجب توفير كل الشروط الضرورية واللازمة التي تساعد التلميذ على التكيف داخل الوسط المدرسي.

الفصل الرابع

الاجراءات المنهجية للدراسة

-تمهيد

I-المنهج المستخدم

II- مجالات الدراسة

III-أدوات جمع البيانات

IV-عينة الدراسة

V-الأساليب الاحصائية

VI-صعوبات الدراسة

تمهيد:

تعد الإجراءات المنهجية للبحث من أهم جوانب الدراسة بحيث لا يمكن للباحث الاستغناء عنها، وعليه جاء هذا الفصل ليوضح الإجراءات الميدانية المتبعة في هذه الدراسة من خلال التطرق إلى مجالات الدراسة، المنهج المستخدم وكذا أدوات جمع البيانات وعينة الدراسة، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية وصعوبات الدراسة.

I –المنهج المستخدم

المنهج عبارة عن " طريق متبع أو خطوات يسير وفقها الباحث والبحث للكشف عن الحقائق"[1]، وعليه تختلف المناهج باختلاف المواضيع، بحيث أن لكل منهج وظيفته وخصائصه التي يستخدمها كل باحث في ميدان تخصصه، وبما أننا في هذه الدراسة نبحث عن العلاقة الموجودة بين الخلفية الاجتماعية للأسرة والتكيف المدرسي قمنا باختيار المنهج الوصفي الذي يعد الأنسب لهذه الدراسة، ويمكن تعريفه على أنه "جمع أوصاف ومعلومات دقيقة عن الظاهرة المدروسة كما توجد فعلا في الواقع"[2].

كما يعرف أيضا بأنه " أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية، وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية الظاهرة"[3]، حيث يسمح لنا هذا المنهج بوصف العلاقة بين المتغيرات والتعبير عنها كميا، كما يمكننا من تحليل وتفسير هذه العلاقة واستخلاص النتائج التي يمكن أن تجيب عن الأسئلة التي طرحت في الإشكالية.

II –مجالات الدراسة :

إن تحديد مجالات الدراسة ضرورة منهجية في الجانب الميداني لارتباط النتائج بالإطار الزماني والمكاني والبشري للظاهرة المدروسة، وعليه تم تحديد مجالات الدراسة كما يلي:

1–المجال المكاني : أجريت الدراسة الميدانية بالمؤسسة التعليمية : متوسطة أبو بكر الرازي ببلدية أولاد دراج، ولاية المسيلة، تم افتتاحها في جوان 1981، تحتوي هذه المؤسسة على18 حجرة للدراسة، 2مخابر علمية، ورشتان ، عدد مخابر الإعلام الآلي اثنان، مطعم ، ساحة للعب.

- عدد الأساتذة: 33 أستاذا.
- عدد التلاميذ: 640 تلميذا.
- عدد العمال: 9 عمـــــال .

---

[1] -نادية عيشور وآخرون : منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، دليل الطالب في إنجاز بحث سوسيولوجي ، مؤسسة حسين رايس ، الجيل ، السداسي الأول ، 2017 ، ص 211.

[2] -المرجع نفسه : ص 216.

[3] -محمد عبيدات وآخرون : منهجية البحث العلمي ، القواعد والمراحل والتطبيقات ، دار وائل للنشر ، ط2 ، 1999 ، ص 96 .

- عدد الإداريين: 11
- نظام المؤسسة: نصف داخلي.

2-المجال الزماني : يقصد به الفترة الزمنية التي يستغلها الباحث في الدراسة الميدانية، حيث تم النزول إلى ميدان الدراسة منذ بداية مارس 2020 تم فيها توزيع الاستمارات على عينة البحث وجمعت يوم 12 مارس .

3-المجال البشري : يمثل المجال البشري مجتمع البحث والمتمثل في تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمتوسطة أبو بكر الرازي بحيث يقدر عددهم بـــ 106 تلميذا.

III -أدوات جمع البيانات:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على أداة واحدة من أدوات جمع البيانات وهي الاستمارة والتي تعرف بأنها عبارة عن " مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين"[1] وتعد الاستمارة من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية التي تتطلب الحصول على معلومات أو معتقدات أو تصورات أو آراء الأفراد، وأهم ما يميزها هو توفير الوقت والجهد على الباحث.

وقد قسمنا الاستمارة إلى ثلاثة محاور كما يلي:

-المحور الأول: وشمل البيانات الأولية للمبحوثين

-المحور الثاني: شمل الخلفية الاجتماعية للأسرة .

-المحور الثالث : شمل التكيف المدرسي.

وقد تم اعتمادنا على الأسئلة المغلقة حسب طبيعة المعطيات التي نود الحصول عليها.

تم التحقق من ثبات استبيان الدراسة من خلال حساب معامل كرونباخ حيث وجد 0,91 وهو معدل ثبات عال مما يجعلنا على ثقة تامة بصحة الاستبيان لتحليل وتفسير نتائج الدراسة واختيار فرضياتها.

[1] -المرجع السابق ، ص 63.

IV-عينة الدراسة :

يعد استخدام العينات من الأمور العادية في مجال البحوث والدراسات العلمية سواء الاجتماعية أو الطبيعية ، والعينة هي عبارة عن مجموعة جزئية من الأفراد أو المشاهدات أو الظواهر التي تشكل مجموع الدراسة الأساسي ، وبدلا من إجراء البحث أو الدراسة على كامل مفردات المجتمع ، يتم اختيار جزء من تلك المفردات بطريقة معينة[1] .

ويعتبر نوع العينة المختارة من الأمور الهامة التي يجب على الباحث أن يوليها اهتماما ، وبما أن هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على العلاقة بين الخلفية الاجتماعية والتكيف المدرسي ، فإن الدراسة شملت مجموعة من تلاميذ الرابعة متوسط بمتوسطة أبو بكر الرازي حيث اعتمد في اختيارهم على العينة العشوائية البسيطة ، حيث أن مجتمع البحث يقدر بـــ 106 ، أخذنا نسبة 40% من المجموع الكلي من أجل تمثيل البحث تمثيلا صحيحا .

ويمكن تعريف العينة العشوائية البسيطة بأنها : " العينة التي يتم اختيار أفرادها بشكل عشوائي بحيث يعطي لكل فرد من أفراد المجتمع فرص متكافئة في الاختيار ، أو يكون نصيب كل فرد من احتمال أن يسأل أو يستجوب مساويا لنصيب أي جزء آخر من المجتمع"[2]

" هي العينة التي يتم اختيارها بطريقة تعطي لكل وحدة واحدة من المجتمع الإحصائي فرصة الظهور نفسها في كل مرة من بين العينات الممكنة"[3] .

وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية لأن مجتمع البحث متجانس ، وتم استخراج عينة الدراسة كما يلي:

النسبة المختارةx المجموع الكلي/100 ، 40% x 106 / 100 = 42.4% وعليه فعينة الدراسة 42 مفردة .

[1] -المرجع السابق ، ص 65

[2] -مروان عبد المجيد إبراهيم : أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ، مؤسسة الورق للنشر والتوزيع ، ط2 ، 2000 ، ص161.

[3] -عبد الحميد عبد المجيد البلداوي : أساليب البحث العلمي والتحليل الاحصائي ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2007 ، ص 59.

V-الأساليب الإحصائية:

لمعالجة بيانات الدراسة الحالية تم الاعتماد على المعالج الاحصائي الكمي SPSS لتحليل البيانات هي

1- معالج ألفا كرونباخ .

2- اختبار k^2 (كاي تربيع) .

3- التكرارات والنسب المئوية ، لمعرفة مدى تحقق الفرضيات . .

VI-صعوبات الدراسة:

هناك مجموعة من الصعوبات التي تواجه الباحث من خلال قيامه بالبحث العلمي ، ومن أبرز الصعوبات التي واجهتنا أثناء القيام بهذه الدراسة أنها تزامنت مع الظروف الصحية التي تمر بها البلاد مع انتشار مرض كورونا كوفيد 19 وتطبيق آلية الحجر الصحي وخاصة فيما تعلق بـــ:

1-ضيق الوقت في إجراء الدراسة الميدانية بسب جائحة كوفيد 19 .

2-عدم إجراء لقاءات مباشرة مع المشرف وجها لوجه وكان التواصل معه الكترونيا فقط.

الفصل الخامس

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

-تمهيد

I-تحليل وتفسير البيانات

II-مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

تمهيد:

يعد الجانب الميداني من أكثر الفصول أهمية لأنه يعتبر كمكملة للجانب النظري والإجابة عن الأسئلة المطروحة ، وفي هذا الفصل تم التطرق إلى عرض وتحليل وتفسير النتائج وكذلك مناقشة الفرضيات على ضوء نتائج الدراسة.

I-تحليل وتفسير البيانات :

بعد جمع البيانات وتبويبها في جداول إحصائية يقوم الباحث بتحليل وتفسير هذه النتائج على ضوء فرضيات الدراسة.

1-المحور الأول : البيانات الأولية

الجدول (1): توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	17	%35.72
أنثى	25	%64.28
المجموع	42	%100

من خلال معطيات الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة الإناث تمثل أكبر نسبة بين أفراد عينة الدراسة تقدر بـــ: 64.28% مقابل نسبة الذكور التي تمثل 35.72% من مجموع أفراد العينة ويرجع هذا التفاوت إلى أن الإناث أكثر اهتماما بالدراسة من الذكور فهن يملن إلى حب التعلم وإبراز ذاتهن وتحقيق طموحاتهن ، كما أنهن يقضين معظم وقتهن في البيت لمراجعة دروسهن إضافة إلى بعض القيم السائدة في المجتمع التي تفرض على البنت البقاء في البيت لعدم نجاحها، ويمكن تفسير ذلك لأن نسبة الإناث في المجتمع أكبر من نسبة الذكور.

الجدول(2):توزيع أفراد عينة الدراسة حسب إمكانية الإصابة بالمرض المزمن

الإصابة بالمرض المزمن	التكرار	النسبة
نعم	0	%0
لا	42	%100
المجموع	42	%100

من خلال معطيات الجدول أعلاه نلاحظ أن كل عينة الدراسة غير مصابة بمرض مزمن بنسبة 100% ما يدل أن كل تلاميذ عينة الدراسة في صحة جيدة وهذا يدل على عدم وجود عائق أمام التلاميذ في التكيف داخل الوسط المدرسي لأن المرض يؤثر على نفسية التلميذ وينقص من تفاعله الاجتماعي داخل الوسط المدرسي.

الجدول (3):توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد الأخوة في الأسرة

عدد الأخوة	التكرار	النسبة
[0 – 3]	08	%19.05
[4 – 6]	25	%59.52
أكثر من 6	09	%21.43
المجموع	42	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 59.52% من أفراد العينة تتراوح عدد أخوتهم من 4 إلى 6 تليها نسبة 21.43% عدد اخوتهم أكثر من 6 ونسبة 19.05% من أفراد عينة الدراسة عدد اخوتهم يتراوح ما بين 0 و 3 .

يتبين من خلال الجدول أن أكبر نسبة من أفراد عينة الدراسة 59.52% يتراوح عدد اخوتهم بين 4 و 6 وهذا ليس بالعدد الكبير جدا ، ويمكن تفسير ذلك لوجود وعي لدى عائلات المبحوثين ، كما أن هناك عوامل تتحكم في الإنجاب منها الحالة المادية للأسرة وطبيعة الأجر وكذلك التفرغ لتربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة سوية وتوجيههم ومراقبتهم والإشراف على تعليمهم وتكوينهم.

الجدول (4) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحالة العائلية للوالدين

الحالة العائلية للوالدين	التكرار	النسبة
متزوجان	40	%95.24
مطلقان	01	%2.38
وفاة الأم	00	%00
وفاة الأب	01	%2.38
المجموع	42	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 95.24% من أفراد العينة والديهم متزوجين غير منفصلين وأن نسبة 2.38% من أفراد العينة والديهم مطلقين تليها نفس النسبة من أفراد العينة والديهم متوفين ، وهذا ما يبين أن نسبة 95.24% من أفراد العينة يعيشون حالة استقرار أسري ، حيث يشكل الاستقرار الأسري ثقافة هامة في حياة أي أسرة لأن الجو الهادئ يساعد الأبناء على العطاء والنمو السليم والتكيف الاجتماعي داخل الأسرة والمدرسة .

الجدول (5): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الترتيب في الأسرة

الترتيب في الأسرة	التكرار	النسبة
الوحيد	0	%0
الأول	12	%28.57
الأوسط	28	%66.67
الأخير	02	%4.76
المجموع	42	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 66.67% من أفراد عينة الدراسة ترتيبهم في الأسرة كان الأوسط تليها نسبة 28.57% ترتيبهم كان الأول ونسبة 4.76% من أفراد عينة الدراسة كان ترتيبهم الأخير في الأسرة .

وعليه نستنتج أن أغلبية أفراد عينة الدراسة الذين يمثلون نسبة 66.67% كان ترتيبهم الأوسط وهذا ما يسمح له بالاحتكاك مع اخوته الأكبر منه ، كما نجد أن أغلب الأسر تقوم بتدليل الطفل الأول والأخير ، وعليه نجد الطفل الأوسط أكثر طبيعية من إخوته.

الجدول (6): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع الأسرة

نوع الأسرة	التكرار	النسبة
نورية	42	%100
ممتدة	00	%100
المجموع	42	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن كل أفراد عينة الدراسة نوع أسرهم نؤرية بنسبة 100% وعليه نستنتج أن متطلبات الحياة الحضرية الاستقلالية وتكوين أسرة صغيرة من ضرورات التوافق مع ظروف المجتمع، فأغلب الأسر المتزوجة حديثا تميل إلى الاستقلال في السكن على أساس تربية أبنائهم وتنشئتهم تنشئة سليمة والتفرغ لهم إلا أنه من جهة أخرى يضعف الالتزام القرابي الذي يقوم على التفاعل المتكرر والابتعاد عن التجاوز السكاني وكذلك الابتعاد عن الأسرة الموجهة.

الجدول (7) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للوالدين

المستوى التعليمي للوالدين	أمي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	المجموع
الاب	%9.52 4	%14.29 6	%2.38 1	%38.10 16	%35.71 15	%100 42
الام	%7.14 3	%21.43 9	%4.76 2	% 50 21	%16.67 7	%100 42

يلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 38.10% من أفراد العينة آباؤهم مستواهم ثانوي تليها نسبة 35.71% من أفراد العينة آباؤهم مستواهم جامعي ، ونسبة 14.25% من أفراد العينة أجابوا بأن آباءهم ذو المستوى الابتدائي ، تليها نسبة 9.25% من أفراد العينة آباؤهم أميون وفي الأخير نسبة 2.38% أجابوا بأن آباؤهم ذو التعليم المتوسط .

أما بالنسبة للأمهات فقد لوحظ أن نسبة 50% من أفراد عينة الدراسة أمهاتهم مستواهن ثانوي ، تليها نسبة 21.43% من أفراد العينة أمهاتهم ذو المستوى الابتدائي ، ثم نسبة 16.67% من أفراد العينة أمهاتهم جامعيات ، ونسبة 7.14% من أفراد العينة أمهاتهم أميات تليها نسبة 4.76% من أفراد العينة أجابوا بأن أمهاتهم ذو المستوى المتوسط .

-من الجدول يتبين لنا أن أغلبية أباء أفراد العينة مستواهم التعليمي بين ثانوي وجامعي كما نجد أن نسبة 50% من أمهات أفراد العينة مستواهن ثانوي ، وهذا ما يفسر أن المستوى التعليمي له دور كبير ، حيث أنه يساعد الوالدين على معرفة طبيعة أبنائهم ويمكنهم من تربيتهم وتوجيههم ، كما أنهما يعطيان قيمة كبيرة للعلم مما ينعكس أثره على الأبناء ويساعدهم على التكيف ومن ثم النجاح .

الجدول (8): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مهنة الوالدين

مهنة الوالدين	أستاذ	موظف	تاجر	متقاعد	عامل بسيط	ماكثة بالبيت	المجموع
الأب	%14.29 6	%28.57 12	%19.05 8	%11.90 5	%26.19 11	%0 0	%100 42
الأم	% 16.67 7	%0 0	%0 0	%0 0	%0 0	%83.33 35	%100 42

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 28.97% من أفراد العينة آباؤهم موظفون تليها نسبة 26.19% من أفراد العينة آباؤهم من فئة عامل بسيط ونسبة 19.05% من أفراد العينة آباؤهم تجار ونسبة 14.29% من أفراد العينة أساتذة ونسبة 11.90% من أفراد العينة آباؤهم متقاعدون .

أما الأمهات فنجد نسبة كبيرة من أمهات عينة الدراسة ماكثات بالبيت بنسبة 83.13% ونسبة 16.67% من أفراد العينة أمهاتهم أستاذات .

من الجدول يتبين أن أباء أفراد عينة الدراسة أغلبيتهم مستقرون في عملهم ، مما يجعلهم أكثر استقرار في البيت وتوفير متطلبات الأبناء ، كما نلاحظ ان أغلبية الأمهات ماكثات في البيت بنسبة 83.33% وهذا ما يوفر لهن وقت أكثر للقيام بشؤون البيت ورعاية الأبناء وتوفير الوقت الكافي للتعامل معهم

2-عرض وتحليل وتفسير بيانات الفرضية الفرعية الأولى

الجدول (09): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان الوالدان يوفران وقتا كافيا للتعامل مع أبنائهم وما إذا كان الأبناء يجدون صعوبة في تكوين علاقات صداقة مع زملائهم.

هل يوفر لك والديك وقت كاف للتعامل معك؟ * هل تجد صعوبة في تكوين علاقات صداقة مع زملائك؟					
				هل تجد صعوبة في تكوين علاقات صداقة مع زملائك؟	المجموع
				نعم	لا
هل يوفر لك والديك وقت كاف للتعامل معك؟	نعم	ت	11	19	30
		%	36,70%	63,30%	100,00%
	لا	ت	7	5	12
		%	58,30%	41,70%	100,00%
المجموع		ت	18	24	42
		%	42,90%	57,10%	100,00%

قيمة كا2= 1,643[a]، درجة الحرية= 1، مستوى الدلالة= 0,302

-يبين الجدول (09) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان الوالدان يوفران وقتا كافيا للتعامل مع أبنائهما وما إذا كان الأبناء يجدون صعوبة في تكوين علاقات صداقة مع زملائهم وفيما يتعلق بالمتغير الثاني أي وجود صعوبة لدى الأبناء في تكوين علاقات صداقة مع زملائهم في المدرسة فنلاحظ أن نسبة (57.10%) من إجمالي العينة أنهم لا يجدون صعوبة في تكوين علاقات صداقة مقابل (42.90%) من إجمالي العينة أجابوا بنعم.

وفيم يتعلق بربط المتغيرين نلاحظ أن نسبة 63.30% من التلاميذ وعددهم (19) ، يوفر لهم والديهم وقتا كافيا للتعامل معهم ولا يجدون صعوبة في تكوين علاقات صداقة مع زملائهم ، وأن نسبة 36.70% من التلاميذ يوفر لهم والديهم وقتا كافيا للتعامل معهم ويجدون صعوبة في تكوين علاقات صداقة مع زملائهم وعددهم (11)

أما بالنسبة للتلاميذ الذين لا يوفر لهم والديهم وقتا كافيا للتعامل معهم ويجدون صعوبة في تكوين علاقات صداقة مع زملائهم يمثلون نسبة 58.30% وعددهم(7) ونسبة 41.70% من التلاميذ وعددهم (5) لا يوفر لهم والديهم وقتا كافيا ولا يجدون صعوبة في تكوين علاقات صداقة مع زملائهم.

وللتأكد من دلالة هذه الفروق تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية كـــ^2 حيث نلاحظ أن قيمته تساوي $1,643^a$ عند درجة الحرية df=1 مستوى الدلالة 0.302 وهي قيمة غير دالة إحصائيا وعليه لا توجد فروق دالة احصائيا بمعنى أن أفراد العينة كانت إجاباتهم متقاربة فهناك عينة ترى بأن عدم توفير الوقت الكافي من طرف الوالدين للتعامل معها لا يؤثر على إقامة علاقة صداقة مع زملائه إلا أن النسبة الأكبر نوعا ما ترى بأن توفر الوقت الكافي من طرف الوالدين للتعامل معهم يؤثر في إقامة علاقات صداقة مع زملائه وهذا يعتبر من أهم وظائف الأسرة التي تقوم بالعناية بالأطفال ورعايتهم وتربيتهم ، وخاصة الوالدين فهما مسؤولان مسؤولية تامة عن عملية التنشئة الاجتماعية التي يتعلم من خلالها الطفل خبرات الثقافة وقواعدها بصورة تؤهله وتمكنه من المشاركة مع غيره من أعضاء المجتمع سواء في الأسرة أو المدرسة ولذا على الوالدين توفير الوقت الكافي للتعامل مع أبنائهما .

الجدول(10): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما اذا كان الوالدان يشعران أبناءهما بالأمان إذا كان الأبناء يشعرون بالراحة في المدرسة.

هل يشعرك والديك بالأمان؟ * هل تشعر بالراحة وأنت في المدرسة؟					
			هل تشعر بالراحة وأنت في المدرسة؟		المجموع
			نعم	لا	
هل يشعرك والديك بالأمان؟	نعم	ت	25	3	28
		%	89,30%	10,70%	100,00%
	لا	ت	4	10	14

		%	28,60%	71,40%	100,00%
المجموع		ت	29	13	42
		%	69,00%	31,00%	100,00%

قيمة كـــ^2 =^{a}16,098، درجة الحرية = df=1 مستوى الدلالة 000

-يبين الجدول (10) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان الوالدان يشعران أبناءهما بالأمان إذا كان الأبناء يشعرون بالراحة في المدرسة وفيما يتعلق بالمتغير الثاني أي شعور الأبناء بالراحة في المدرسة فقد أكدت أعلى نسبة وهي (69%)من إجمالي التلاميذ أنهم يشعرون بالراحة في المدرسة وأن نسبة 31% أجابوا ب لا

وفيم يتعلق بالعلاقة أو ربط المتغيرين أن نسبة 89.30% من التلاميذ يشعرهم والديهم بالأمان ويشعرون بالراحة في المدرسة وعددهم (26) ونسبة 10.70% من التلاميذ وعددهم (3) يشعرهم والديهم بالأمان ولا يشعرون بالراحة في المدرسة

أما بالنسبة للتلاميذ الذين لا يشعرهم والديهم بالأمان ولا يشعرون بالراحة في المدرسة فيمثلون نسبة 71.40% وعددهم (10) ونسبة 28.60% من التلاميذ وعددهم (4) لا يشعرهم والديهم بالأمان ويشعرون بالراحة في المدرسة .

وللتأكد من دلالة هذه الفروق تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية كـــ^2 حيث نلاحظ أن قيمته تساوي ^{a}16,098 عند مستوى الدلالة 000 درجة الحرية df=1 وهي قيمة دالة إحصائيا لصالح التلاميذ الذين يشعرهم والديهم بالأمان ويشعرون بالراحة في المدرسة بنسبة 89.30% .

ومنه نستنتج أن أغلبية التلاميذ يشعرهم والديهم بالأمان ويشعرون بالراحة في المدرسة وعليه فإن الأسرة هي مصدر الأمن بالنسبة للطفل فهي التي تلبي احتياجاته النفسية والمادية ، وهي الجماعة الإنسانية التي تتقبل الطفل لذاته وبذاته لا لعمل أو خدمة يؤديها .

الجدول(11): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان الوالدان يشبعان كل احتياجات أبنائهما وما إذا كان الأبناء يشعرون بأن زملاؤهم أكثر منهم سعادة .

هل يشبع والديك كل احتياجاتك؟ * هل تشعر بأن زملائك أكثر منك سعادة؟					
				هل تشعر بأن زملائك أكثر منك سعادة؟	المجموع
				نعم	لا	
هل يشبع والديك كل احتياجاتك؟	نعم	ت	8	17	25
		%	32,00%	68,00%	100,00%
	لا	ت	10	7	17
		%	58,80%	41,20%	100,00%
المجموع		ت	18	24	42
		%	42,90%	57,10%	100,00%

قيمة كـــ^2 2,973^a درجة الحرية df=1 مستوى الدلالة =0.117 .

يبين الجدول (11) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان الوالدان يشبعان كل حاجيات أبنائهما ، وإذا ما كان الأبناء يشعرون بأن زملاءهم أكثر منهم سعادة ، وفيم يتعلق بالمتغير الثاني أي شعور الأبناء بأن زملاءهم أكثر منهم سعادة فقد أكدت أعلى نسبة(57.10%) من إجمالي التلاميذ أنهم لا يشعرون بأن زملاءهم أكثر منهم سعادة ، وأن نسبة (42.90%) من أجابوا بـــ لا

وفيما يتعلق بالعلاقة أو ربط المتغيرين نلاحظ أن نسبة 68% من التلاميذ وعددهم (17) يشبع والديهم كل احتياجاتهم ولا يشعرون بأن زملاءهم أكثر منهم سعادة ، ونسبة 38% من التلاميذ يشبع والديهم كل احتياجاتهم ويرون بأن زملاءهم أكثر سعادة وعددهم (8) .

أما بالنسبة للتلاميذ الذين لا يشبع والديهم كل احتياجاتهم ويشعرون بأن زملاءهم أكثر منهم سعادة فيمثلون نسبة 58% وعددهم (10) ، في حين نجد أن نسبة 41.20% من التلاميذ لا يشبع والديهم كل احتياجاتهم لا يشعرون بأن زملاءهم أكثر منهم سعادة وعددهم(7) .

وللتأكد من دلالة هذه الفروق تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية كـــ^2 المقدر بـــ 2,973^a عند مستوى الدلالة 0.117 درجة الحرية df=1 وهي قيمة غير دالة إحصائيا وعليه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين إجابات التلاميذ بمعنى أن تلاميذ الدراسة كانت إجاباتهم متقاربة فهناك إجابات

للتلاميذ يرون بأن إشباع كل الاحتياجات لا يؤثر على سعادتهم مثل زملاؤهم وهناك من يرى العكس إلا أن الأغلبية نوعا ما ترى بأن إشباع كل الاحتياجات لا يؤثر على سعادتهم لأن الطفل عن طريق الأسرة وخاصة الوالدين يكتسب المهارات والقيم والمعارف ولذا كان لزاما على الوالدين الاهتمام بجميع مراحل التنشئة الاجتماعية وإشباع كل الاحتياجات الخاصة بالطفل .

الجدول(12) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان الوالدان يستخدمان أسلوب العقاب مع أبنائهما وما إذا كان الأبناء يشعرون بالثقة بالنفس.

هل يستخدم والديك معك أسلوب العقاب؟ * هل لديك الثقة بنفسك؟					
			هل لديك الثقة بنفسك؟		المجموع
			نعم	لا	
هل يستخدم والديك معك أسلوب العقاب؟	نعم	ت	5	11	16
		%	31,30%	68,80%	100,00%
	لا	ت	18	8	26
		%	69,20%	30,80%	100,00%
المجموع		ت	23	19	42
		%	54,80%	45,20%	100,00%

قيمة كـــ^2 =5.768 درجة الحرية df=1 مستوى الدلالة 0.026 .

يبين الجدول (12) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان الوالدان يستخدمان أسلوب العقاب مع أبنائهما وما إذا كان الأبناء يشعرون بالثقة بالنفس ، وفيم يتعلق بالمتغير الثاني ما إذا كان الأبناء لديهم الثقة بالنفس فقد أكدت أعلى نسبة (54.80%) من إجمالي التلاميذ لديهم الثقة بالنفس ، وأن نسبة (45.20%) من إجمالي التلاميذ أجابوا بـــ لا .

وفيم يتعلق بالعلاقة أو ربط المتغيرين نلاحظ أن نسبة 68.80% من التلاميذ وعددهم(11) يستخدم معهم والديهم العقاب وليس لديهم ثقة بأنفسهم ، ونسبة 31.20% من التلاميذ وعددهم(5) يستخدم معهم والديهم أسلوب العقاب ولديهم ثقة بأنفسهم .

أما بالنسبة للتلاميذ الذين لا يستخدم معهم أسلوب العقاب ولديهم ثقة بأنفسهم يمثلون نسبة 69.20% وعددهم(18) في حين نجد أن نسبة 30.80% من التلاميذ وعددهم (8) لا يستخدم معهم والديهم أسلوب العقاب وليس لديهم ثقة بأنفسهم .

وللتأكد من دلالة هذه الفروق تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية كـــ^2 الذي قيمته تساوي5.768 عند مستوى الدلالة 0.026 ، درجة الحرية df=1 وهي قيمة دالة إحصائيا وعليه

هناك فروق دالة إحصائية لصالح عينة التلاميذ الذين لا يستخدم معهم والديهم أسلوب العقاب ولديهم ثقة بأنفسهم بنسبة 69.20% من الجدول نلاحظ أن أغلبية التلاميذ لا يستخدم معهم والديهم أسلوب العقاب ولديهم ثقة بأنفسهم ويرجع ذلك إلى أسلوب التدليل وكذلك يرى البعض أن العقاب ليس هو الحل المناسب لتعديل السلوك ، إلا أن بعض الآباء يقومون بمعاقبة أبنائهم لتعلقهم بأساليب التربية التقليدية والتي في الغالب نشؤو عليها أو ترجع إلى طبع الوالدين وتعودهم الذين لا يحسنون التعامل مع أبنائهم وهذا يؤدي إلى عدم الثقة بالنفس لدى الأطفال والهروب من الأسرة والمدرسة خاصة إذا كان العقاب شديد أو يؤدي إلى سلوكات انحرافية لديهم وعليه فإن عدم استخدام أسلوب العقاب مع الأطفال له نتائج إيجابية على نفسية التلاميذ .

الجدول (13) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان الوالدان ينميان لدى أبنائهما الشعور بالارتباط بالمدرسة ، وما إذا كان الأبناء يواظبون على الدراسة.

هل ينمي الوالدين لك الشعور بالارتباط بالمدرسة؟ * هل تواظب على الدراسة؟						
		هل تواظب على الدراسة؟			المجموع	
		نعم	لا			
هل ينمي الوالدين لك الشعور بالارتباط بالمدرسة؟	نعم	ت	30	3	33	
		%	90,90%	9,10%	100,00%	
	لا	ت	2	7	9	
		%	22,20%	77,80%	100,00%	
المجموع		ت	32	10	42	
		%	76,20%	23,80%	100,00%	

قيمة كـــ^2 =18.391 درجة الحرية df=1 مستوى الدلالة 000

يبين الجدول(13) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان الوالدان ينميان لدى أبنائهما الشعور بالارتباط بالمدرسة ، وما إذا كان الأبناء يواظبون على الدراسة ، وفيم يتعلق بالمتغير الثاني أي ما إذا كان الأبناء يواظبون على الدراسة فقد أكدت أعلى نسبة (76.20%) من إجمالي التلاميذ أنهم يواظبون على الدراسة ، وأن نسبة (23.80%) ممن أجابوا بـــ لا .

وفيم يتعلق بالعلاقة وربط المتغيرين نلاحظ أن نسبة 90.90% من التلاميذ وعددهم (30) ينمي الوالدان لديهم الشعور بالارتباط بالمدرسة وفي نفس الوقت يواظبون على الدراسة، ونسبة 9.10% من التلاميذ وعددهم (3) ينمي الوالدان لديهم الشعور بالارتباط بالمدرسة ولا يواظبون على الدراسة.

أما بالنسبة للتلاميذ الذين لا ينمي الوالدان لديهم الشعور بالارتباط بالدراسة ولا يواظبون على الدراسة فيمثلون نسبة 77.80% وعددهم (7)، ونسبة 22.20% من التلاميذ الذين لا ينمي الوالدان لديهم الشعور بالارتباط بالمدرسة ويواظبون على الدراسة وعددهم (2)

وللتأكد من دلالة هذه الفروق تم اللجوء الى اختبار الدلالة الاحصائية كـــ^2 وقيمته تساوي 18.391 عند مستوى الدلالة 000 درجة الحرية (1)=df وهي قيمة دالة إحصائيا لصالح التلاميذ الذين ينمي لديهم والديهم الشعور بالارتباط بالمدرسة وفي نفس الوقت يواظبون على الدراسة .

ومن الجدول يتبين أن نسبة 90.90% من أفراد عينة الدراسة ينمي الوالدان لديهم الشعور بالارتباط بالمدرسة وفي نفس الوقت يواظبون على الدراسة، وهذا ما يفسر أن المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين يلعب دورا كبيرا في توجيه أبنائهما تربويا وحثهم على حب المدرسة والعلم والدوام المستمر، ورسم برنامج يوازن بين الدراسة والاجتهاد وأوقات الفراغ والراحة، وتشجيعهم على النتائج الدراسية.

الجدول (14) :توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان الوالدان يساعدان أبناءهما في تنمية كفاءتهما وما إذا كان الأبناء يجدون صعوبة في فهم المواد الدراسية.

هل يساعدك والديك في تنمية كفاءتك؟ * هل تجد صعوبة في فهم المواد الدراسية؟ Crosstabulation					
				هل تجد صعوبة في فهم المواد الدراسية؟	المجموع
				نعم	لا	
هل يساعدك والديك في تنمية كفاءتك؟	نعم	ت	3	24	27
		%	11,10%	88,90%	100,00%
	لا	ت	11	4	15
		%	73,30%	26,70%	100,00%
المجموع		ت	14	28	42
		%	33,30%	66,70%	100,00%

قيمة كـــ^2 =16,800^a درجة الحرية df=1 مستوى الدلالة =000

يبين الجدول (14) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان الوالدان يساعدان أبناءهما في تنمية كفاءتهما وما إذا كان الأبناء يجدون صعوبة في فهم المواد الدراسية ، وفيما يتعلق بالمتغير الثاني ما إذا كان الأبناء يجدون صعوبة في فهم المواد الدراسية فقد أكدت أعلى نسبة وهي 66,70 % من إجمالي عينة الدراسة أنهم لا يجدون صعوبة في فهم المواد الدراسية ، ونسبة 33,90 % من إجمالي عينة الدراسة ممن أجابوا بـــ نعم.

وفيم يتعلق بالعلاقة أو ربط المتغيرين نجد أن نسبة 88.90% من التلاميذ وعددهم (24) يساعدهم والداهم في تنمية كفاءتهم ولا يجدون صعوبة في فهم المواد الدراسية ، ونسبة 11.10% من التلاميذ وعددهم (3) لا يساعدهم والديهم في تنمية كفاءتهم ويجدون صعوبة في فهم المواد الدراسية.

أما بالنسبة للتلاميذ الذين لا يساعدهم والديهم في تنمية كفاءتهم ويجدون صعوبة في فهم المواد الدراسية فيمثلون نسبة 73.30% وعددهم (11) في حين نجد أن نسبة 26.70% من التلاميذ وعددهم (4) لا يساعدهم والديهم في تنمية كفاءتهم ولا يجدون صعوبة في فهم المواد الدراسية .

وللتأكد من دلالة هذه الفروق تم اللجوء الى اختبار الدلالة الإحصائية كـــ^2 وقيمته تســـــــــاوي ^{a} 16,800عند مستوى الدلالة 000، درجة الحرية df=1، وهي قيمة دالة إحصائيا ، وعليه هناك فروق دالة إحصائيا لصالح التلاميذ الذين يساعدهم والديهم في تنمية كفاءتهم ولا يجدون صعوبة في فهم المواد الدراسية بنسبة 88.90% من التلاميذ.

يتبين من الجدول أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يساعدهم والديهم في تنمية كفاءتهم ولا يجدون صعوبة في فهم المواد الدراسية وهذا راجع الى القيم والمعارف والمهارات التي تزود بها الأسرة أبناءها خلال مراحل نموهم يكتسبوا المهارات والمعلومات، وتنمية الكفاءات الموجودة لديهم وهذا ما ينعكس بالإيجاب على فهم المواد الدراسية التي يتلقاها في المدرسة من خلال عملية التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة ومع الوالدين .

الجدول (15): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان الوالدان يشجعان أبناءهما في حياتهما وما إذا كان الأبناء يبادرون بالمشاركة في الصف أثناء الحصة.

هل يدعمك والديك ويشجعانك في حياتك؟ * هل تبادر بالمشاركة في الصف أثناء الحصة؟					
		هل تبادر بالمشاركة في الصف أثناء الحصة؟			المجموع
		نعم	لا		
هل يدعمك والديك ويشجعانك في حياتك؟	نعم	ت	20	7	27
		%	74,10%	25,90%	100,00%
	لا	ت	6	9	15
		%	40,00%	60,00%	100,00%
المجموع		ت	26	16	42
		%	61,90%	38,10%	100,00%

قيمة كـــ^2 = 4.747، درجة الحرية df=1 مستوى الدلالة =0.047

يبين الجدول (15) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان الوالدان يشجعان أبناءهما في حياتهما وما إذا كان الأبناء يبادرون بالمشاركة في الصف أثناء الحصة، وفيما يتعلق بالمتغير الثاني ما إذا كان الأبناء يبادرون بالمشاركة في الصف فقد أكدت أعلى نسبة وهي (61,90 %) من إجمالي التلاميذ أنهم يبادرون بالمشاركة في الصف أثناء الحصة ، وان نسبة (38,10 %) من إجمالي التلاميذ أجابوا بـــ لا .

وفيم يتعلق بالعلاقة أو ربط المتغيرين نجد أن نسبة 74.10% من التلاميذ وعددهم (20) يدعمهم والديهم ويشجعانهم في حياتهم ، وفي نفس الوقت يبادرون بالمشاركة في الصف ونسبة 25.90% من التلاميذ وعددهم (7) يدعمهم والديهم ويشجعنهم في حياتهم ولا يبادرون بالمشاركة في الصف .

أما بالنسبة للتلاميذ الذين لا يشجعانهم والديهم ولا يبادرون بالمشاركة في الصف فيمثلون نسبة 50% وعددهم (8) في حين أن نسبة 40% من التلاميذ وعددهم (6) لا يدعمهم والديهم ولا يشجعانهم في حياتهم وفي نفس الوقت يبادرون بالمشاركة في الصف.

وللتأكد من دلالة هذه الفروق تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الاحصائية كـــ^2 حيث أن قيمته عند مستوى الدلالة 0.047 تساوي 4.747، درجة الحرية df=1 وهي قيمة دالة إحصائيا ، وعليه توجد

فروق ذات دلالة احصائية لصالح التلاميذ الذين يدعمهم ويشجعهم والديهم في حياتهم ويبادرون بالمشاركة في الصف بنسبة 74.10% .

من الجدول يتبين أن أغلبية التلاميذ يدعمهم والديهم ويشجعانهم في حياتهم ويبادرون بالمشاركة في الصف ، فالوالدان لديهما أفكار وآمال عن الخصائص الشخصية والاجتماعية التي يرغبان تحقيقها في أطفالهم ، حيث يقومان بتوجيههم في دراستهم ومراقبتهم وتوفير الجو الملائم في البيت للدراسة ومساعدتهم على مراجعة دروسهم وإحاطتهم بالحب والحنان وهذا ما يساعدهم على اكتساب الثقة بأنفسهم ومن ثم المشاركة في الصف في المدرسة .

الجدول (16) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان الوالدان يشجعان أبناءهما في حياتهما وما إذا كان الأبناء يجدون صعوبة في تكوين علاقات صداقة مع زملائهم

ل يدعمك والديك ويشجعانك في حياتك؟ * هل تجد صعوبة في تكوين علاقات صداقة مع زملائك؟					
			هل تجد صعوبة في تكوين علاقات صداقة مع زملائك؟		المجموع
			نعم	لا	
هل يدعمك والديك ويشجعانك في حياتك؟	نعم	ت	10	17	27
		%	37,00%	63,00%	100,00%
	لا	ت	8	7	15
		%	53,30%	46,70%	100,00%
المجموع		ت	18	24	42
		%	42,90%	57,10%	100,00%

قيمة كـــ^2 = ^{a} 1,046، درجة الحرية df=1 مستوى الدلالة =0.0347

يبين الجدول(16) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان الوالدان يشجعان أبناءهما في حياتهما وما إذا كان الأبناء يجدون صعوبة في تكوين علاقات صداقة مع زملائهم وفيما يتعلق بالمتغير الثاني ما إذا كان الأبناء يجدون صعوبة في تكوين علاقة صداقة مع زملائهم، فقد أكدت أعلى

نسبة وهي (57,10 %) من إجمالي عينة الدراسة أنهم لا يجدون صعوبة في تكوين علاقات صداقة مع زملائهم ، ونسبة (42,90 %) من إجمالي عينة الدراسة أجابوا بـــ نعم .

وفيم يتعلق بربط المتغيرين نلاحظ أن نسبة 63% من التلاميذ وعددهم (17) يدعمهم والديهم ويشجعانهم في حياتهم ولا يجدون صعوبة في تكوين علاقات صداقة مع زملائهم ، وأن نسبة 37% من التلاميذ وعددهم (10) يدعمهم والديهم ويشجعانهم في حياتهم ويجدون صعوبة في تكوين علاقات صداقة مع زملائهم.

أما بالنسبة للتلاميذ الذين لا يدعمهم والديهم ولا يشجعانهم في حياتهم ويجدون صعوبة في تكوين علاقات صداقة فيمثلون نسبة 53.30% وعددهم (8) في حين نجد أن نسبة 46.70% من التلاميذ لا يدعمهم والديهم ولا يشجعانهم في حياتهم ويجدون صعوبة في تكوين علاقات صداقة مع زملائهم وعدد (7) .

وللتأكد من دلالة هذه الفروق تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية وقيمته عند مستوى الدلالة 0.347 ، درجة الحرية df=1 تساوي 1.046 وهي قيمة غير دالة إحصائيا وعليه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين إجابات التلاميذ .

من الجدول يتبين أن هناك من التلاميذ من يرى بأن تشجيع الوالدين يؤثر على تكوين علاقات الصداقة مع الزملاء والعكس ، إن تشجيع الوالدين لأبنائهم في حياتهم له أثر إيجابي في تكوين علاقات صداقة مع زملائهم وهذا من خلال التواصل الأسري ونظام التفاعل بين أفراد الأسرة

الجدول (17) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كانت الأم تتيح وقتا كافيا للحديث مع أبنائها .

هل تتيح لك أمك وقتا كافيا للحديث معها؟			
		التكرار	النسبة
الإجابة	نعم	37	88,1
	لا	5	11,9
	المجموع	42	100

من الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 88.1% من التلاميذ وعددهم (37) تتيح لهم أمهم وقتا كافيا للحديث معها ، وأن نسبة 11.9% فقط لم تتح لهم أمهم وقتا كافيا للحديث معها .

من خلال الجدول يتبين أن التعاون وتقسيم العمل داخل الأسرة يكون بين الرجل والمرأة في المسائل المتعلقة براحة الطفل وطمأنينته النفسية وتربيته ، فنجد أن المرأة في مجتمعاتنا هي التي تقوم بتربية الأطفال وتخصيص وقتا أكبر من حياتها للتعامل والحديث معهم ، وخاصة إذا كانت الأمهات ماكثات في البيوت غير عاملات لأن الطفل يمضي وقتا أكبر مع أمها وهذا ما ينعكس على راحة الطفل النفسية ومن ثم تكيفه في الوسط المدرسي .

الجدول (18) :توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان الوالدان يشبعان حاجة أبنائهما للدفء والحنان.

هل ترى بأن والديك يشبعان حاجتك إلى الدفء والحنان؟			
		التكرار	النسبة
الإجابة	نعم	30	71,4
	لا	12	28,6
	المجموع	42	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 71.4% من التلاميذ يشبع والديهم حاجتهم للدفء والحنان ، ولهذا تعتبر الأسرة وحدة للتفاعل الاجتماعي المتبادل بين أفرادها فهي تعتبر النموذج الأمثل للحماية الأولية والرعاية ، تتميز فيها العلاقات الاجتماعية بالترابط والتعاون بين أفرادها على أحسن من الحب والود ، ولهذا فإن توفير الدفء والحنان للطفل من العوامل النفسية التي تساعده على إشباع رغباته في الأسرة والمدرسة .

الجدول (19) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كانت علاقة الوالدين جيدة وما إذا كان الأبناء قد سبق لهم وأن أعادو السنة

هل علاقة الوالدين جيدة؟ * هل سبق لك وأن أعدت السنة؟					
			هل سبق لك وأن أعدت السنة؟		المجموع
			نعم	لا	
هل علاقة الوالدين جيدة؟	نعم	ت	10	22	32
		%	31,30%	68,80%	100,00%
	لا	ت	4	6	10
		%	40,00%	60,00%	100,00%
المجموع		ت	14	28	42
		%	33,30%	66,70%	100,00%

قيمة كـــ^2 = 263^a ، درجة الحرية df=1 مستوى الدلالة =0.707

يبين الجدول(19) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كانت علاقة الوالدين جيدة وما إذا كان الأبناء قد سبق لهم وأن أعادو السنة ، وفيما يتعلق بالمتغير الثاني أي ما إذا كان الأبناء قد سبق لهم وأن أعادو السنة فقد أكدت أعلى نسبة وهي (66,70 %) من إجمالي التلاميذ لم يسبق لهم وأن أعادوا السنة، مقابل نسبة (33,30 %) من إجمالي التلاميذ قد سبق لهم وأن أعادوا السنة.

وفيم يتعلق بالعلاقة أو ربط المتغيرين نلاحظ أن نسبة 68.80% من التلاميذ وعددهم (22) علاقة والديهم جيدة ولم يسبق لهم وأن أعادوا السنة ، في حين نجد أن نسبة 31.30% من التلاميذ وعددهم (10) علاقة والديهم جيدة وسبق لهم وأن أعادوا السنة .

أما بالنسبة للتلاميذ الذين علاقة والديهم ليست جيدة وسبق لهم وأن أعادوا السنة فيمثلون نسبة 60% وعددهم (6) ، وأن نسبة 40% من التلاميذ وعددهم (4) علاقة والديهم ليست جيدة ، وسبق لهم أن أعادوا السنة .

وللتأكد من دلالة هذه الفروق تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية كـــ^2 حيث قيمته عند مستوى الدلالة 0.707 درجة الحرية df=1 يساوي 0.263 وهي قيمة غير دالة إحصائيا ، وعليه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ .

يتبين من الجدول أن أغلبية نسبة التلاميذ 68.80% علاقة والديهم جيدة ولم يسبق لهم أن أعادوا السنة ، وعليه فالاستقرار الأسري بين الزوجين يلعب دورا كبيرا في إعداد وتكوين الطفل وتطبيعه اجتماعيا ، فالجو الذي يسوده الحب والحنان والاستقرار يوفر للطفل جو دراسي في البيت كالمحافظة على الهدوء والسكينة والتحضير للامتحانات لأن من أهم وظائف الأسرة هو حث أطفالها على الدوام المستمر في الدراسة والاجتهاد والتوجيه .

2-عرض وتحليل وتفسير بيانات الفرضية الفرعية الثانية

الجدول (20) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان البيت يتوفر على مكتبة وما إذا كان الأبناء معدلهم الدراسي من الحسن فأكثر

هل تتوفر مكتبة بالبيت؟ * هل معدلك الدراسي من الحسن فأكثر؟					
				هل معدلك الدراسي من الحسن فأكثر؟	المجموع
				نعم	لا	
هل تتوفر مكتبة بالبيت؟	نعم	ت	6	8	14
		%	42,90%	57,10%	100,00%
	لا	ت	15	13	28
		%	53,60%	46,40%	100,00%
المجموع		ت	21	21	42
		%	50,00%	50,00%	100,00%

قيمة كـــ^2 = ^{a} 429 ، درجة الحرية df=1 مستوى الدلالة =0.744

يبين الجدول(20) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان البيت يتوفر على مكتبة وما إذا كان الأبناء معدلهم الدراسي من الحسن فأكثر ، وفيم يتعلق بالمتغير الثاني أي ما إذا كان الأبناء معدلهم الدراسي من الحسن فأكثر فقد كانت النسب متساوية بين الذين أجابوا بـــ نعم (50 %) والذين أجابوا بـــ لا (50 %).

وبالربط بين المتغيرين نلاحظ أن نسبة 57.10% من التلاميذ تتوفر لديهم مكتبة بالبيت وأن معدلهم الدراسي أقل من الحسن وعددهم (8) ، ونسبة 42.90% من التلاميذ وعددهم (6) تتوفر لديهم مكتبة بالبيت ومعدلهم الدراسي من الحسن فأكثر

أما بالنسبة للتلاميذ الذين لا تتوفر لديهم مكتبة بالبيت ومعدلهم من الحسن فأكثر فيمثلون نسبة 53.60% وعددهم (15) ونسبة 46.40% من التلاميذ وعددهم (19) لا تتوفر لديهم مكتبة بالبيت وأن معدلهم الدراسي أقل من الحسن .

وللتأكد من دلالة هذه الفروق تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية كـــ^2 وقيمته تساوي عند مستوى الدلالة 0.744 درجة الحرية df=1 ، ^{a} 429 وهي قيمة غير دالة إحصائيا ، وعليه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين إجابات أفراد العينة .

من خلال الجدول نجد أن نسبة متقاربة بين أفراد العينة الذين تتوفر لديهم مكتبة بالبيت والذين لا تتوفر لديهم وهذا يرجع إلى تطور العلم لأن أغلب أفراد المجتمع أصبحوا يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي (الأنترنت) للمطالعة ومراجعة الدروس والتحضير للامتحانات .

الجدول (21) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان البيت يتوفر على غرفة خاصة للمطالعة وما إذا كان الأبناء يجدون ضعوبة في فهم المواد الدراسية.

هل يتوفر البيت على غرفة خاصة للمطالعة؟ * هل تجد صعوبة في فهم المواد الدراسية؟					
			هل تجد صعوبة في فهم المواد الدراسية؟		المجموع
			نعم	لا	
هل يتوفر البيت على غرفة خاصة للمطالعة؟	نعم	ت	4	19	23
		%	17,40%	82,60%	100,00 %
	لا	ت	10	9	19
		%	52,60%	47,40%	100,00 %
المجموع		ت	14	28	42
		%	33,30%	66,70%	100,00 %

قيمة كـــ^2 = ^{a} 5,815 ، درجة الحرية df=1 مستوى الدلالة =0.023

يبين الجدول(21) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان البيت يتوفر على غرفة خاصة للمطالعة ، وما إذا كان الأبناء يجدون صعوبة في فهم المواد الدراسية ، وفيما يتعلق بالمتغير الثاني أي ما إذا كان الأبناء يجدون صعوبة في فهم المواد الدراسية فقد أكدت أعلى نسبة (66,70 %) من إجمالي التلاميذ أنهم لا يجدون صعوبة في فهم المواد الدراسية مقابل نسبة (33,30 %) من إجمالي التلاميذ أجابوا بـــ نعم.

وفيم يتعلق بالعلاقة وبربط المتغيرين نلاحظ أن نسبة 82.60% من التلاميذ وعددهم (19) تتوفر لديهم غرفة خاصة للمطالعة ولا يجدون صعوبة في فهم المواد الدراسية ، ونسبة 17.40% من التلاميذ وعددهم (4) تتوفر لديهم بالبيت غرفة خاصة للمطالعة ويجدون صعوبة في فهم المواد الدراسية

أما بالنسبة للتلاميذ الذين لا تتوفر لديهم غرفة خاصة للمطالعة ويجدون صعوبة في فهم المواد الدراسية فيمثلون نسبة 52.60% وعددهم (10) ، ونسبة 47.40% من التلاميذ وعددهم (9) لا تتوفر لديهم غرفة خاصة للمطالعة ولا يجدون صعوبة في فهم المواد الدراسية .

وللتاكد من دلالة هذه الفروق تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية كـــ^2 وقيمته تساوي $5,815^a$ عند مستوى الدلالة 0.023 درجة الحرية df=1 وهي قيمة دالة إحصائيا، وعليه توجد فروق دالة إحصائيا لصالح التلاميذ الذين تتوفر لديهم غرفة خاصة للمطالعة ولا يجدون صعوبة في فهم المواد الدراسية بنسبة 82.60% .

ومنه نستنتج أن توفير الظروف الملائمة للدراسة داخل المنزل يساعد الطفل في المدرسة على فهم المواد الدراسية بسهولة ومن ثم التحصيل الجيد ، فالطفل يحتاج إلى مساحة ولو بسيطة في المنزل تتوفر على الهدوء يستطيع أن يدرس بها ويضع كتبه وكراريسه في هذا الركن، ويتمكن من حفظ دروسه وحل التمارين في هدوء ويتوقف هذا على مساحة المنزل وعدد الغرف.

الجدول (22) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان الوالدان يهتمان بدراسة أبنائهما وما إذا كان الأبناء يبادرون بالمشاركة في الصف أثناء الحصة

هل يهتم والديك(أحدهما أو كلاهما) بدراستك؟ * هل تبادر بالمشاركة في الصف أثناء الحصة؟					
			هل تبادر بالمشاركة في الصف أثناء الحصة؟		المجموع
			نعم	لا	
هل يهتم والديك(أحدهما أو كلاهما) بدراستك؟	نعم	ت	19	8	27
		%	70,40%	29,60%	100,00%
	لا	ت	7	8	15
		%	46,70%	53,30%	100,00%
المجموع		ت	26	16	42
		%	61,90%	38,10%	100,00%

قيمة كـــ^2 =^{a}5,815، درجة الحرية df=1 مستوى الدلالة =0.023

يبين الجدول (22) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان الوالدان يهتمان بدراسة أبنائهما وما إذا كان الأبناء يبادرون بالمشاركة في الصف أثناء الحصة ، وفيما يتعلق بالمتغير الثاني أي ما إذا كان الأبناء يبادرون بالمشاركة في الصف أثناء الحصة أكدت أعلى نسبة وهي (61,90 %) من إجمالي التلاميذ أجابوا بانهم يبادرون بالمشاركة في الصف مقابل نسبة (38,10 %) من إجمالي التلاميذ أجابوا بـــ لا .

وبالربط بين المتغيرين أن نسبة 70.40% من التلاميذ وعددهم (19) يهتم والداهم بدراستهم ويبادرون بالمشاركة في الصف ونسبة 29.60% من التلاميذ وعددهم (8) يهتم والداهم بدراستهم ولا يبادرون بالمشاركة في الصف أثناء الحصة .

أما بالنسبة التلاميذ الذين لا يهتم والداهم بدراستهم ولا يجدون صعوبة في المبادرة بالمشاركة في الصف فيمثلون نسبة 53.30% وعددهم (8) وأن نسبة 46.70% من التلاميذ لا يهتم والداهم بدراستهم ، ويبادرون بالمشاركة في الصف وعددهم (7) .

وللتأكد من دلالة هذه الفروق تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية كـــ^2 وقيمته 5.815 عند مستوى الدلالة 0.023 ، درجة الحرية df=1 وهي قيمة دالة إحصائيا ، وعليه توجد فروق دالة إحصائيا لصالح التلاميذ الذين يهتم والداهم بدراستهم ويبادرون بالمشاركة في الصف أثناء الحصة بنسبة 70.40%

من الجدول يتبين أن أغلبية التلاميذ يهتم والديهم بدراستهم ويبادرون بالمشاركة في الصف أثناء الحصة ، ومنه نستنتج أن المستوى الثقافي للوالدين يلعب دورا هاما في تنشئة الأبناء لأن من وظائف الأسرة هو الإشراف على تربية وتعليم الأبناء لأن المستوى الثقافي يزيد من وعي الوالدين في تحمل المسؤولية من خلال توفير الجو الملائم للدراسة والاهتمام بتدريسهم ونجاحهم وهذا ما يساعدهم من خلال التحضير الجيد في البيت على المبادرة بالمشاركة في الصف أثناء الحصة .

الجدول (23) :توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان الوالدان يشاركان أبناءهما في مراجعة دروسهما ، وما إذا كان الأبناء معدلهم الدراسي من الحسن فأكثر

هل يشاركك والديك في مراجعة دروسك؟ * هل معدلك الدراسي من الحسن فأكثر؟					
				هل معدلك الدراسي من الحسن فأكثر؟	المجموع
				نعم	لا	
هل يشاركك والديك في مراجعة دروسك؟	نعم	ت	15	8	23
		%	65,20%	34,80%	100,00%
	لا	ت	6	13	19
		%	31,60%	68,40%	100,00%
المجموع		ت	21	21	42
		%	50,00%	50,00%	100,00%

قيمة كـــ^2 =^{a}4,709، درجة الحرية df=1 مستوى الدلالة =0.062

يبين الجدول (23) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان الوالدان يشاركان أبناءهما في مراجعة دروسهما ، وما إذا كان الأبناء معدلهم الدراسي من الحسن فأكثر ، وفيم يتعلق بالمتغير الثاني ما إذا كان الأبناء معدلهم الدراسي من الحسن فأكثر فقد وجدت النسب متساوية (50 %) أجابوا بـــ نعم و (50 %) أجابوا بـــ لا .

وبربط المتغيرين نجد أن نسبة 65.20% من التلاميذ يشاركهم والديهم في مراجعة دروسهم ومعدلهم الدراسي من الحسن فأكثر وعددهم (15) ، ونسبة 34.80% من التلاميذ وعددهم (8) يشاركهم والديهم في مراجعة دروسهم ومعدلهم أقل من الحسن .

أما بالنسبة للتلاميذ الذين لا يشاركون والديهم في مراجعة دروسهم ومعدلهم أقل من الحسن فيمثلون نسبة 68.40% ونسبة 31.60% من التلاميذ لا يشاركهم والديهم في مراجعة دروسهم ومعدلهم الدراسي من الحسن فأكثر وعددهم (6) .

وللتأكد من دلالة هذه الفروق تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية كـــ^2 قيمته تساوي $4,709^a$ عند مستوى الدلالة 0.062 ، ودرجة الحرية df=1 وهي قيمة غير دالة إحصائيا .

يتبين من الجدول أن أغلبية أفراد عينة الدراسة نوعا ما يشاركهم والديهم في مراجعة دروسهم ومعدلهم الدراسي من الحسن فأكثر لأن الوالدان المثقفان يقومان بمشاركة أبنائهما بمراجعة دروسهما وتحفيزهما على حب الدراسة وتحقيق النجاح من أجل تأمين مستقبلهم واحتلال مراتب مرموقة في المجتمع هذا ما يفسر أن المستوى الثقافي للوالدين له دور كبير في حصول أبنائهم على معدلات جيدة تؤهلهم للنجاح وهذا بالحث على الدراسة اليومية والمشاركة في المذاكرة .

الجدول (24) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان الوالدان يرغبان أبناءهما في طلب العلم وما إذا كان الأبناء يرون بأن المدرسة تحقق رغباتهم وميولهم.

هل يرغبك والديك في طلب العلم؟ * هل ترى بأن المدرسة تحقق رغباتك وميولاتك؟					
			هل ترى بأن المدرسة تحقق رغباتك وميولاتك؟		ا لمجموع
			نعم	لا	
هل يرغبك والديك في طلب العلم؟	نعم	ت	28	6	34
		%	82,40%	17,60%	100,00%
	لا	ت	3	5	8
		%	37,50%	62,50%	100,00%
المجموع		ت	31	11	42
		%	73,80%	26,20%	100,00%

قيمة كـــ^2 = $6,440^a$، درجة الحرية df=1 مستوى الدلالة =0.02

يبين الجدول (24) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان الوالدان يرغبان أبناءهما في طلب العلم وما إذا كان الأبناء يرون بأن المدرسة تحقق رغباتهم وميولهم ، وفيم يتعلق بالمتغير الثاني أي ما إذا كان الأبناء يرون بأن المدرسة تحقق رغباتهم وميولهم فقد أكدت أعلى نسبة وهي (73,80 %) من إجمالي التلاميذ يرون بأن المدرسة تحقق رغباتهم وميولهم مقابل نسبة (26,20 %) من إجمالي التلاميذ أجابوا بـــ لا .

وبربط المتغيرين أن نسبة 82.40% من التلاميذ وعددهم (28) يرغبهم والديهم في طلب العلم ويرون بأن المدرسة تحقق رغباتهم وميولهم وأن نسبة 17.60% من التلاميذ وعددهم (6) يرغبهم والديهم في طلب العلم ويرون بأن المدرسة لا تحقق رغباتهم ميولهم .

أما بالنسبة للتلاميذ الذين لا يرغبهم والديهم في طلب العلم ويرون بأن المدرسة لا تحقق رغباتهم وميولهم فيمثلون نسبة 52.50% وعددهم (5) ونسبة 37.50% من التلاميذ وعددهم (3) لا يرغبهم والديهم في طلب العلم ويرون بأن المدرسة تحقق رغباتهم ميولهم .

وللتأكد من دلالة هذه الفروق تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية كـــ^2 وقيمته $6,740^a$ عند مستوى الدلالة 0.02 درجة الحرية df=1 وهي قيمة دالة إحصائيا، وعليه توجد فروق دالة إحصائيا لصالح التلاميذ الذين يرون بأن والديهم يرغبهم في طلب العلم وأن المدرسة تحقق رغباتهم وميولهم بنسبة 82.40% .

لأن الوالدين المثقفين يقومان بحث أبنائهما على طلب العلم ودفعهما إلى حب المطالعة وممارسة هوايات تساهم في إكتشاف مواهبهم الكامنة وإظهار الابداع في شخصياتهم ومتابعة مراحل نموهم فالوالدان المثقفان والمتعلمان لديهما وعي وحرص على أبنائهما في الدراسة وتحقيق نتائج إيجابية من أجل نجاحهم وتأمين مستقبلهم ليصبحوا إطارات في المجتمع وهذا ما يدفع بالأبناء إلى حب الدراسة ويرون بان المدرسة تحقق رغباتهم لذا كان اهتمام الدولة الجزائرية بالتعليم كأساس لتطور المجتمع في الحاضر والمستقبل .

4-عرض وتحليل وتفسير بيانات الفرضية الثالثة:

الجدول (25) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان دخل الأسرة كاف وما إذا كان المعدل الدراسي من الحسن فأكثر للأبناء

هل دخل الأسرة كاف؟ * هل معدلك الدراسي من الحسن فأكثر؟					
			هل معدلك الدراسي من الحسن فأكثر؟		المجموع
			نعم	لا	
هل دخل الأسرة كاف؟	نعم	ت	19	15	34
		%	55,90%	44,10%	100,00%
	لا	ت	2	6	8
		%	25,00%	75,00%	100,00%
المجموع		ت	21	21	42
		%	50,00%	50,00%	100,00%

قيمة كـــ^2 = $2,471^a$، درجة الحرية df=1 مستوى الدلالة =0.237

يبين الجدول (25) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان دخل الأسرة كاف وما إذا كان المعدل الدراسي من الحسن فأكثر للأبناء ، وفيم يتعلق بالمتغير الثاني أي ما إذا كان المعدل الدراسي من الحسن فأكثر للأبناء، فقد وجدت النسب متساوية(50 %) من إجمالي التلاميذ أجابوا بـــ نعم و(50 %) من إجمالي التلاميذ أجابوا بـــ لا

وبالربط بين المتغيرين فنلاحظ ان نسبة 55.90% من التلاميذ أجابوا بأن دخل الأسرة كاف وأن معدلهم الدراسي من الحسن فأكثر وعددهم (19) وأن نسبة 44.10% من التلاميذ أجابوا بأن دخل الأسر كاف وأن معدلهم الدراسي أقل من الحسن وعددهم (15) .

أما بالنسبة للتلاميذ الذين دخل أسرهم غير كاف وأن معدلهم أقل من الحسن فيمثلون نسبة 75% وعددهم (6) ، وأن نسبة 25% من التلاميذ دخل أسرهم غير كاف وأن معدلهم من الحسن فأكثر وعددهم (2) .

وللتأكد من دلالة هذه الفروق تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية كـــ^2 تمثل قيمة $2,471^a$ عند مستوى الدلالة 0.238 درجة الحرية df=1 وهي قيمة غير دالة إحصائيا وعليه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين اجابات التلاميذ ، بمعنى أن إجابات التلاميذ كانت متقاربة فهناك عينة ترى أن دخل الأسرة يؤثر في المعدل الدراسي وهناك عينة أخرى ترى بأنه لا يؤثر ، والفئة والنسبة الأكبر نوعا ما ترى بأن دخل الأسرة يؤثر في المعدل الدراسي .

فالوضع الاقتصادي للأسرة يلعب دورا في بلورة وظيفة الأسرة الاقتصادية وذلك في مستويات عديدة للأطفال مثل النمو الجسدي والذكاء والنجاح والتكيف الاجتماعي في الأسرة والمدرسة فهو يرتبط مباشرة بنجاحات التربية والتعليم ، إن الأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائها الحاجات المادية بشكل جيد من سكن ، غذاء ، أكل رحلات ، أجهزة تعليمية ... تستطيع أن تضمن من حيث المبدأ الشروط الموضوعية للتنشئة الاجتماعية السليمة ومن ثم التكيف والنجاح والعكس فإن الأسر التي لا تستطيع أن تضمن لأفرادها هذه الحاجات الأساسية ، لن تستطيع أن تقدم للطفل إمكانات وافرة وبالتالي فالنقص أو العوز يشعر الطفل بالحرمان والدونية ويؤثر على صحته النفسية .

الجدول (26) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كانت الأسرة توفر كل المتطلبات اللازمة وما إذا كان الأبناء قد سبق لهم وأن أعادوا السنة

هل توفر لك أسرتك كل المتطلبات اللازمة للدراسة؟ * هل سبق لك وأن أعدت السنة؟					
		هل سبق لك وأن أعدت السنة؟			المجموع
		نعم	لا		
هل توفر لك أسرتك كل المتطلبات اللازمة للدراسة؟	نعم		22		32
			68,80%		100,00%
	لا		6		10
			60,00%		100,00%
المجموع			28		42
			66,70%		100,00%

قيمة كـــ^2 = 263^a، درجة الحرية df=1 مستوى الدلالة =0.707

يبين الجدول (26) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كانت الأسرة توفر كل المتطلبات اللازمة وما إذا كان الأبناء قد سبق لهم وأن أعادوا السنة ، وفيما يتعلق بالمتغير الثاني أي ما إذا كان الأبناء قد سبق لهم وأن أعادوا السنة ، فقد أكدت أعلى نسبة وهي (66,70 %) من إجمالي التلاميذ لم يسبق لهم وأن أعادوا السنة مقابل نسبة (33,30 %) من إجمالي التلاميذ سبق لهم وأن أعادوا السنة.

وبربط المتغيرين نجد أن نسبة 68.10% من التلاميذ وعددهم (22) توفر لهم أسرهم كل المتطلبات اللازمة للدراسة ولم يعيدوا السنة ، وأن نسبة 31.20% من التلاميذ وعددهم (10) توفر لهم أسرهم كل المتطلبات اللازمة للدراسة وأعادوا السنة

أما بالنسبة للتلاميذ الذين لا توفر لهم أسرهم كل المتطلبات اللازمة للدراسة ولم يعيدوا السنة فيمثلون نسبة 60% وعددهم (6) ، ونسبة 40% من التلاميذ وعددهم (4) لم توفر لهم أسرهم كل المتطلبات اللازمة للدراسة وأعادوا السنة .

وللتأكد من دلالة هذه الفروق تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الاحصائية كـــ^2 وقيمته تساوي 263^a عند مستوى الدلالة 0.707 ، درجة الحرية df=1 وهي قيمة غير دالة إحصائيا بين إجابات التلاميذ .

من الجدول يتبين أن 68.80% من التلاميذ توفر لهم أسرهم كل المتطلبات اللازمة للدراسة ولم يعيدوا السنة وهذا ما يدل على أنه من الواجب على الأسرة توفير كل الامكانات المادية والنفسية للطفل وخاصة فيم يتعلق بالأدوات الدراسية ، ملابس ، العطف الحنان مما يؤهلهم للدراسة وهذا من أجل الحصول على أعلى المعدلات والنجاح .

الجدول (27) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كانت الأسرة توفر كل المتطلبات اللازمة للدراسة لأبنائها وما إذا كان الأبناء يشعرون بأن زملاءهم أكثر منهم سعادة.

هل توفر لك أسرتك كل المتطلبات اللازمة للدراسة؟ * هل تشعر بأن زملائك أكثر منك سعادة؟					
		هل تشعر بأن زملائك أكثر منك سعادة؟			
		نعم	لا		
هل توفر لك أسرتك كل المتطلبات اللازمة للدراسة؟	نعم	13	19		
		40,60%	59,40%		
	لا	5	5		
		50,00%	50,00%		
المجموع		18	24		
		42,90%	57,10%		

قيمة كـــ^2 = 273، درجة الحرية df=1 مستوى الدلالة =0.72

يبين الجدول (27) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كانت الأسرة توفر كل المتطلبات اللازمة للدراسة لأبنائها وما إذا كان الأبناء يشعرون بأن زملاءهم أكثر منهم سعادة، وفيم يتعلق بالمتغير الثاني أي ما إذا كان الأبناء يشعرون بأن زملاءهم أكثر منهم سعادة فقد أكدت أعلى نسبة وهي (57,10 %) من إجمالي التلاميذ بأنهم لا يشعرون بأن زملاءهم أكثر منهم سعادة مقابل نسبة (42,90 %) من إجمالي التلاميذ أجابوا بـــ نعم .

وبربط المتغيرين نلاحظ أن نسبة 59.40% من التلاميذ (19) توفر لهم أسرهم كل المتطلبات اللازمة للدراسة ولا يشعرون بأن زملاءهم أكثر منهم سعادة ، وأن نسبة 40.60% من التلاميذ يوفر لهم أسرهم كل المتطلبات اللازمة للدراسة ويشعرون بأن زملاءهم أكثر منهم سعادة وعددهم (13) .

أما بالنسبة للتلاميذ الذين لا يوفر لهم والديهم كل المتطلبات اللازمة للدراسة ويشعرون بأن زملاءهم أكثر منهم سعادة ونسبتهم (50%) تتساوي نسبتهم مع التلاميذ الذين لا يوفر لهم والديهم كل المتطلبات اللازمة للدراسة ولا يشعرون بأن زملاءهم أكثر منهم سعادة .

وللتأكد من دلالة هذه الفروق تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية كـــ^2 وقيمته 273^a عند مستوى الدلالة 0.72 ، درجة الحرية df=1 وهي قيمة غير دالة إحصائيا، وعليه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين إجابات التلاميذ

من الجدول يتبين أن النسب بين إجابات أفراد عينة الدراسة متقاربة ، وأن الأغلبية نوعا ما يوفر لهم والديهم كل المتطلبات اللازمة للدراسة من هدوء واستقرار وتوفير الجو المناسب للمراجعة وكذلك توفير كل الوسائل المادية والمعنوية اللازمة مع مراعاة رغباتهم وميولهم وما تحتاج إليه كل مرحلة ، وهذا يرجع إلى ثقافة الوالدين ومدى وعيهما بمستقبل أبنائهما لأن الطفل يرى في توفير هذه المتطلبات شعور بالسعادة ويولد لديه الثقة بالنفس أمام زملائه .

الجدول(28) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان الوالدان يحفزان أبناءهما ماديا للدراسة ، وما إذا كان الأبناء يواظبون على الدراسة

هل يحفزك والديك ماديا للدراسة؟ * هل تواظب على الدراسة؟					
		هل تواظب على الدراسة؟			المجموع
		نعم	لا		
هل يحفزك والديك ماديا للدراسة؟	نعم	28	1		29
		96,60%	3,40%		100,00%
	لا	4	9		13
		30,80%	69,20%		100,00%
المجموع		32	10		42
		76,20%	23,80%		100,00%

قيمة كـــ^2 = $21,412^a$ ، درجة الحرية df=1 مستوى الدلالة =000

يبين الجدول (28) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان الوالدان يحفزان أبناءهما ماديا للدراسة ، وما إذا كان الأبناء يواظبون على الدراسة ، وفيم يتعلق بالمتغير الثاني أي ما إذا كان الأبناء يواظبون على الدراسة فقد أكدت أعلى نسبة وهي (76,20 %) من إجمالي التلاميذ يواظبون على الدراسة مقابل نسبة (23,80 %) من إجمالي التلاميذ أجابوا بـــ لا .

وبالربط بين المتغيرين نجد أن نسبة 96.60% من التلاميذ وعددهم (28) يحفزهم والديهم للدراسة ماديا ، ويواظبون على الدراسة ونسبة 3.40% من التلاميذ وعددهم (1) يحفزهم والديهم ماديا للدراسة ولا يواظبون عليها ، أما بالنسبة للتلاميذ الذين لا يحفزهم والديهم ماديا للدراسة ولا

يواظبون على الدراسة فيمثلون نسبة 69.20% وعددهم (9) ، ونسبة 30.80% من التلاميذ وعددهم (4) لا يحفزهم والديهم ماديا ويواظبون على الدراسة .

وللتأكد من دلالة هذه الفروق تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية كـــ^2 قيمته $21,412^a$ عند مستوى الدلالة 00 درجة الحرية df=1 وهي قيمة دالة إحصائيا، وعليه توجد فروق دالة إحصائيا لصالح التلاميذ الذين يحفزهم والديهم ماديا ويواظبون على الدراسة بنسبة 96.60% .

يتبين من الجدول أن نسبة 96.60 % من أفراد عينة الدراسة يشجعهم والديهم ماديا ويواظبون على الدراسة ، فتحفيز التلميذ ماديا سواء بمبلغ مالي أو بشراء هدية يزيد من حبه للدراسة ، فالوالدان يحفزان الابن عند الحصول على معدل دراسي عال وهذا يرجع لثقافة الأسرة وقدرتها المادية لكن يجب أن يكون التحفيز في حدود المعقول ، فنجد الكثير من الأسر تستخدم أسلوب التحفيز مع كثرة الوسائل التعليمية والبرامج الالكترونية والعولمة ، وهذا ما يفسر أن التحفيز المادي له نتائج إيجابية على مواظبة الطفل على الدراسة .

الجدول (29) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان السكن ملك للعائلة وما إذا كان الأبناء معدلهم الدراسي من الحسن فأكثر

هل السكن ملك للعائلة؟ * هل معدلك الدراسي من الحسن فأكثر؟					
		هل معدلك الدراسي من الحسن فأكثر؟			المجموع
		نعم	لا		
هل السكن ملك للعائلة؟	نعم	19	17		36
		52,80%	47,20%		100,00%
	لا	2	4		6
		33,30%	66,70%		100,00%
المجموع		21	21		42
		50,00%	50,00%		100,00%

قيمة كـــ^2 = 778^a، درجة الحرية df=1 مستوى الدلالة =0.663

يبين الجدول (29) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان السكن ملك للعائلة وما إذا كان الأبناء معدلهم الدراسي من الحسن فأكثر، وفيم يتعلق بالمتغير الثاني أي ما إذا كان الأبناء معدلهم

الدراسي من الحسن فأكثر فقد كانت النسبـــة متساوية بين الذين أجابوا بـــ نعم والذين أجابوا بـــ لا(50 %)

وفيم يتعلق بالعلاقة أو ربط المتغيرين نلاحظ أن نسبة 52.80% من التلاميذ وعددهم (19) سكنهم ملك للعائلة ومعدلهم الدراسي من الحسن فأكثر ، وأن نسبة 47.20% سكناتهم ملك العائلة وأن معدلهم أقل من الحسن وعددهم (17) ، أما بالنسبة للتلاميذ الذين سكناتهم ليس ملك العائلة ومعدلاتهم أقل من الحسن فيمثلون نسبة 66.70% وعددهم (4) ونسبة 33.30% من التلاميذ وعددهم (2) سكناتهم ليست ملك للعائلة ومعدلهم الدراسي من الحسن فأكثر .

وللتأكد من دلالة هذه الفروق تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية كـــ^2، وقيمته تساوي 778^a عند مستوى الدلالة 0.663 ، درجة الحرية df=1 وهي قيمة غير دالة إحصائيا ، وعليه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين إجابات التلاميذ أي أن إجاباتهم كانت متقاربة بين الذين أجابوا بنعم والذين أجابوا بـــ لا إلا أن الأغلبية نوعا ما أجابوا بأن السكن يؤثر على المعدل الدراسي .

وعليه يمكن القول بأن السكن يرتبط بدخل الأسرة فتلجأ الأسرة إلى السكن مع الأهل أو الإيجار وغالبا ما يكون السكن غير ملائم من حيث المستوى المعيشي والاقتصادي للأسرة ، ففي الماضي كانت أغلب الأسر تمتلك سكن ، حيث يعتبر السكن أحد القيم الاجتماعية ، كما كانت أغلب الأسر ممتدة ، ومع المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية حول نظام السكن الأبوي والسكن الخاص المستقل ، ولعدم قدرتهم على شراء السكن تلجأ الأسرة إلى الاستئجار ومنها يكثر التنقل من سكن إلى آخر وهذا ما ينتج اضطراب للتلميذ وعدم الاستقرار في مكان واحد ويتعرض الأطفال لكثرة الصداقات وهذا ما يؤدي إلى عدم استقرارهم وضعف معدلهم ، والعكس بالنسبة للذين يملكون سكنات ومستواهم الاقتصادي جيد.

الجدول (30) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان البيت يتوفر على كل التجهيزات الضرورية للحياة ، وما إذا كان الأبناء يشعرون بأن زملائهم أكثر منهم سعادة

هل يتوفر البيت على كل التجهيزات الضرورية للحياة * هل تشعر بأن زملائك أكثر منك سعادة؟					
		هل تشعر بأن زملائك أكثر منك سعادة؟			
		نعم	لا		
هل يتوفر البيت على كل التجهيزات الضرورية للحياة	نعم	13	21		
		38,20%	61,80%		
	لا	5	3		
		62,50%	37,50%		
المجموع		18	24		
		42,90%	57,10%		

قيمة كـــ^2 = $1,557^a$، درجة الحرية df=1 مستوى الدلالة =0.256

يبين الجدول (30) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان البيت يتوفر على كل التجهيزات الضرورية للحياة ، وما إذا كان الأبناء يشعرون بأن زملاءهم أكثر منهم سعادة ، وفيم يتعلق بالمتغير الثاني أي وما إذا كان الأبناء يشعرون بأن زملاءهم أكثر منهم سعادة ، فقد أكدت أعلى نسبة وهي (57,10 %) من إجمالي التلاميذ بأنهم لا يشعرون بأن زملاءهم أكثر منهم سعادة مقابل نسبة (42,90 %) من إجمالي التلاميذ أجابوا بـــ نعم.

وبالربط بين المتغيرين نجد أن نسبة 61.80% من التلاميذ وعددهم (21) يتوفر بيتهم على كل التجهيزات الضرورية للحياة ولا يشعرون بأن زملاءهم أكثر منهم سعادة ، وأن نسبة 38.20% من التلاميذ تتوفر بيوتهم على كل التجهيزات الضرورية للحياة ويشعرون بأن زملائهم أكثر منهم سعادة وعددهم (13) .

أما بالنسبة للتلاميذ الذين لا تتوفر بيوتهم على كل التجهيزات الضرورية للحياة ويشعرون بأن زملاءهم أكثر منهم سعادة فيمثلون نسبة 62.50% وعددهم (5) ونسبة 37.50% من التلاميذ وعددهم (3) لا تتوفر بيوتهم على كل التجهيزات الضرورية للحياة ولا يشعرون بأن زملاءهم أكثر منهم سعادة.

وللتأكد من دلالة هذه الفروق تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية كـــ^2 وقيمته $1,557^a$ عند مستوى الدلالة 0.256 درجة الحرية df=1 وهي قيمة غير دالة إحصائيا ، وعليه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين إجابات التلاميذ .

إن أغلبية العينة نوعا ما أجابوا بأن البيت يتوفر على كل التجهيزات الضرورية للحياة ولا يشعرون بأن زملاءهم أكثر منهم سعادة ، فالأفراد يحتاجون في حياتهم إلى توفير الموارد اللازمة لسد احتياجاتهم الأساسية ، فوظيفة الأسرة المادية هي توفير الموارد اللازمة لأفرادها ولكن ليس كل فرد قادر على تحقيقها أو الإسهام فيها ولهذا فتجهيز البيت بالتجهيزات الضرورية للحياة من الأولويات .

II-مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

بعد عرض وتحليل وتفسير البيانات المتحصل عليها من ميدان الدراسة نقوم بمناقشة النتائج المتوصل إليها على ضوء الفرضيات المطروحة .

1-مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

-توجد علاقة بين نظام التفاعل الاجتماعي الإيجابي في الأسرة وبين التكيف المدرسي للتلميذ في المدرسة.

تبين النتائج الإحصائية في ما يخص الفرضية الأولى أنه.

-يتضح من الجدول (9) ، أن التلاميذ كانت إجاباتهم متقاربة من خلال كـــ^2 نجد أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بمعنى أن التلاميذ الذين لا يوفر لهم والديهم وقتا كافيا للتعامل معهم لا يجدون صعوبة في تكوين علاقات صداقة مع زملائهم وهذا قد يرجع إلى أن التلاميذ يتأثرون بعقليات أصدقائهم كما أن الشارع له تأثير على الأبناء.

-يتضح من خلال الجدول (10) أن أغلبية التلاميذ الذين يشعرهم والداهم بالأمان يشعرون بالراحة في المدرسة وعليه توجد فروق دالة إحصائيا بين المتغيرين أي توجد علاقة بين المتغيرين لأن الأسرة هي مصدر الأمن بالنسبة للطفل فهي التي تلبي احتياجاته وتقبله لذاته وبذاته .

-يتضح من الجدول(11) : أن التلاميذ كانت إجاباتهم متقاربة ومن خلال كـــ^2 نجد أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المتغيرين بمعنى أن إشباع الوالدين لكل إحتياجات أبنائهم لا تؤثر على شعور الأبناء بأن زملاءهم أكثر منهم سعادة وهذا قد يرجع إلى أن الوالدين يوفران أساليب أخرى لينة في المعاملة والرعاية وكذلك هناك من الأبناء من لديه الثقة بالنفس أو أن زملاءهم أقل منهم إشباع للاحتياجات من طرف والديهم وعليه لا توجد علاقة بين المتغيرين .

-يتضح من الجدول (12): أن أغلبية التلاميذ لا يستخدم معهم والديهم أسلوب العقاب ولديهم الثقة بالنفس وعليه فإن عدم استخدام أسلوب العقاب مع الأطفال له نتائج إيجابية على نفسية التلاميذ ومنه توجد فروق دالة إحصائيا بين المتغيرين أي وجود علاقة بين أسلوب عقاب الوالدين لأبنائهم ولديهم الثقة بالنفس .

-يتضح من الجدول (13) : أن أغلبية التلاميذ ينمي لديهم والديهم الشعور بالارتباط بالمدرسة وفي نفس الوقت يواظبون على الدراسة وهذا ما يفسر أن المستوى الثقافي والتعليمي يلعب دور كبيرا في توجيه الأبناء تربويا وخاصة أن أغلبية التلاميذ والديهم مستواهم التعليمي ثانوي وجامعي كما هو مبين في الجدول(7).

يتضح من الجدول(14) : أن أغلبية التلاميذ يساعدهم والديهم في تنمية كفاءتهم وفي نفس الوقت لا يجدون صعوبة في فهم المواد الدراسية وهذا يرجع إلى القيم والمعارف والمهارات التي تزود بها الأسرة لتنمية كفاءة أبنائها وهذا ما ينعكس بالإيجاب على فهم المواد الدراسية وعليه توجد علاقة بين المتغيرين أي وجود فروق دالة إحصائيا .

-يتضح من الجدول (15) أن أغلبية التلاميذ يدعمهم ويشجعهم والديهم في حياتهم ويبادرون بالمشاركة في الصف أثناء الحصة .

وهذا من خلال توفير الجو الملائم في البيت للدراسة وإحاطهم بالحب والحنان وعليه توجد علاقة بين تدعيم الوالدين وتشجيعهم لأبنائهم في حياتهم وبين مبادرة أبنائهم للمشاركة في الصف.

-يتضح من الجدول(16) : أن تدعيم وتشجيع الأباء للأبناء في حياتهم لا يؤثر عليهم في تكوين علاقات صداقة مع زملائهم وهذا قد يرجع إلى جماعة الرفاق التي قد تكون تعيش نفس الظروف كما أنها قد تكون رفقة جيدة وعلى قدر عالي من التربية والأخلاق وبالتالي تؤثر في الطفل بالإيجاب .

-يتضح من الجدول (17) أن أغلبية التلاميذ تتيح لهم أمهم وقتا كافيا للحديث معها وهذا يرجع إلى أن الأمهات في أغلبية الأحيان تخصص وقتا أكبر من حياتها للتعامل والحديث مع أبنائها وخاصة إذا كانت الأمهات ماكثات في البيت وبالرجوع إلى الجدول (8) نجد أن أغلبية أمهات التلاميذ ماكثات في البيت مما يسمح بقضاء وقت أكبر مع الأبناء.

-يتضح من الجدول (18) أن أغلبية التلاميذ يشبع والداهم حاجتهم إلى الدفء والحنان وهذا يرجع إلى أن الأسرة هي وحدة للتفاعل الاجتماعي المتبادل بين أفرادها على أساس من الحب والود.

-يتضح من الجدول (19): أن التلاميذ كانت إجاباتهم متقاربة فيما يتعلق بالعلاقة بين المتغيرين فيما إذا كانت علاقة الوالدين جيدة وتأثيرها على إعادة السنة لدى الأبناء فقد تكون علاقة الوالدين غير جيدة وتكون نسبة إعادة السنة قليلة وهذا قد يرجع إلى الرفاق الجيدين أو إلى معاملة الأساتذة الحسنة وخاصة إذا كان الأستاذ يعلم ظروف التلاميذ .

-يتضح لنا من خلال ما توصلنا إليه من نتائج أنه توجد علاقة بين نظام التفاعل الإيجابي في الأسرة وبين التكيف المدرسي للتلاميذ في المدرسة وهذا ما هدفت إليه الدراسة من خلال التعرف على العلاقة بين نظام التفاعل الاجتماعي وبين التكيف المدرسي للتلاميذ.

وبالتالي فإن الفرضية الجزئية الأولى قد تحققت إلى حد بعيد.

2-مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية :

توجد علاقة بين القيم الإيجابية المرتبة بالعلم في الاسرة وبين التكيف المدرسي للتلاميذ.

تبين النتائج الإحصائية فيما يخص الفرضية الثانية أنه:

-يتضح من الجدول (20) أن عدم توفير مكتبة في البيت لا يؤثر على المعدل الدراسي لدى التلاميذ وهذا يرجع الى العلم لأن أغلب أفراد المجتمع اصبحوا يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي للمطالعة ولمراجعة الدروس والتحضير للامتحانات .

-يتضح من الجدول (21) أن أغلبية التلاميذ تتوفر لديهم غرفة خاصة للمطالعة وفي نفس الوقت لا يجدون صعوبة في فهم المواد الدراسية وعليه فإن توفير الظروف الملائمة للدراسة داخل المنزل يساعد الطفل على فهم المواد الدراسية من خلال توفير الهدوء لحل التمارين والمراجعة وعليه توجد علاقة بين توفير غرفة خاصة للمطالعة بالبيت وبين فهم المواد الدراسية .

-يتضح من الجدول(22) أن أغلبية التلاميذ يهتم والداهم بدراستهم وفي نفس الوقت يبادرون بالمشاركة في الصف أثناء الحصة وهذا يرجع إلى المستوى التعليمي ومهنة الوالدين لأن أغلبية التلاميذ أباءهم مثقفون وذو مهن مستقرة كما هو مبين في الجدولين (7) و(8) وهذا ما يزيد من وعي

الوالدين في تحمل المسؤولية من خلال تدريس أبنائهم ونجاحهم وعليه توجد علاقة بين اهتمام الوالدين بدراسة أبنائهم وبين مبادراتهم بالمشاركة في الصف أثناء الحصة.

-يتضح من الجدول (23) أن أغلبية التلاميذ نوعا ما يشاركهم والديهم في مراجعة دروسهم ومعدلهم الدراسي من الحسن فأكثر وحسب معامل كـــ^2 لا توجد علاقة بين المتغيرين وهذا قد يرجع إلى ذكاء التلاميذ وقدرة الاستيعاب أو يرجع إلى كفاءة الأساتذة وقدرتهم على إيصال المعلومة وحسن المعاملة .

-يتضح من الجدول(24) أن أغلبية التلاميذ يرغبهم والديهم في طلب العلم وفي نفس الوقت يرون بأن المدرسة تحقق رغباتهم وميولهم وهذا يرجع إلى المستوى التعليمي لأباء التلاميذ كما هو مبين في الجدول (7) لأن الوالدين المثقفين والمتعلمين لديهما وعي وحرص على أبنائهم في الدراسة من أجل تأمين مستقبلهم وعليه توجد علاقة بين حث الوالدين لأبنائهم على طلب العلم وبين تحقيق المدرسة لرغبات الأبناء .

-يتضح لنا من خلال مناقشة نتائج الدراسة أنه توجد علاقة بين القيم الايجابية المرتبطة بالعلم في الأسرة وبين التكيف المدرسي للتلميذ وهذا ما هدفت إليه الدراسة وهو التعرف على مدى تأثير المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين وعلاقته بالتكيف المدرسي للتلميذ ، كما توصلت الدراسة السابقة لنوال زغبنة ودراسة رحماني سامية إلى أن المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين يلعب دورا في التحصيل الدراسي الذي يعد مؤشر من مؤشرات التكيف المدرسي .

4-مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة :

توجد علاقة بين الحالة المادية الميسورة للأسرة وبين التكيف المدرسي للتلاميذ.

تبين النتائج الاحصائية المتوصل اليها فيما يخص الفرضية الثالثة انه:

-يتضح من الجدول (25) أن دخل الأسرة ليس له علاقة بالمعدل الدراسي للأبناء وهذا قد يرجع إلى الرفقة الحسنة وتشجيعها للطفل وكذلك دعم الاستاذ إذا كان يعرف بظروف التلميذ وقد ترجع الى الطفل ذاته ، حيث أنه في كثير من الحالات قلة دخل الاسرة قد تكون حافزا للدراسة من أجل النجاح والخروج من هذه الظروف.

-يتضح من الجدول (26) أن توفير الأسرة لكل المتطلبات اللازمة للدراسة لا علاقة له بإعادة السنة بالنسبة للأبناء وهذا قد يرجع الى الجو المناسب داخل المدرسة ما تعلق بالزملاء أو المدرسين وقد يرجع الى أن بعض الأبناء يرون أن عدم توفير المتطلبات اللازمة للدراسة حافزا للدراسة والنجاح لكي لا ينشأ أبناءهم على ما نشؤا عليه .

-يتضح من الجدول(27) أن توفير الأسرة لكل المتطلبات اللازمة للدراسة لا علاقة له بشعور الأبناء بأن زملاءهم أكثر منهم سعادة وهذا قد يرجع إلى الثقة بالنفس لدى الأبناء وكذلك عدم توفير المتطلبات اللازمة للدراسة حافزا إيجابيا للدراسة والنجاح وكذلك قد يكون الأصدقاء يعيشون نفس الظروف.

-يتضح من الجدول(28) أن أغلبية التلاميذ يحفزهم والديهم ماديا للدراسة وفي نفس الوقت يواظبون على الدراسة وهذا يرجع إلى ثقافة الأسرة وقدرتها المادية ، فالتحفيز المادي له نتائج إيجابية لكن في حدود المعقول.

-يتضح من الجدول (29) أن ملك السكن للعائلة لا علاقة له بالمعدل الدراسي للأبناء وهذا يرجع إلى أن المعدل الدراسي قد تدخل فيه عوامل أخرى كالمستوى الثقافي للوالدين والتفاعل الأسري كما أن الابن قد يكون له حافزا على الدراسة والنجاح في المستقبل من أجل بناء أسرة وتوفير سكن لائق .

-يتضح من الجدول (30) أن توفير البيت على كل التجهيزات الضرورية للحياة لا علاقة له بشعور الأبناء بأن زملاءهم أكثر منهم سعادة وهذا يرجع إلى أنه قد يكون هناك عوامل أخرى تدفع التلميذ إلى عدم شعوره بأن زملاءه أكثر منه سعادة .

يتضح لنا من خلال مناقشة نتائج الدراسة أن الحالة المادية الميسورة للأسرة لا تؤثر في التكيف المدرسي للتلميذ وعليه فإن الفرضية الفرعية الثالثة تحققت بنسبة ضئيلة جدا أي أن الحالة المادية بالنسبة للتلميذ لا تؤثر على تكيفه فقد توجد عوامل أخرى مثل الرفاق الذين يمدون يد العون وكذلك الأساتذة ، بالإضافة إلى أن ذلك التلميذ يحاول تعويض ذلك الحرمان من خلال الاجتهاد والدراسة والنجاح لتعويض ما فاته.

*مما سبق يمكن القول أن الفرضية العامة " توجد علاقة بين الخلفية الاجتماعية للأسرة والتكيف المدرسي" قد تحققت ومن هنا نكون قد أجبنا على التساؤلات الفرعية والتساؤل العام الذي طرح في الإشكالية.

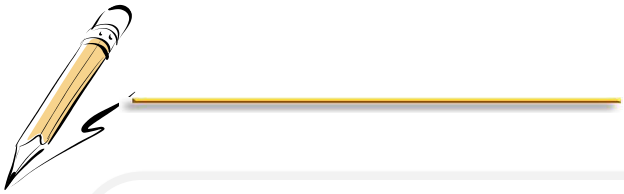

خاتمة

خاتمة :

إن الدراسة التي قمنا بها والتي هي بعنوان " علاقة الخلفية الاجتماعية للأسرة بالتكيف المدرسي للتلميذ" ليست بحثا كاملا ، فهي مجرد بذرة فتحت المجال أمام الباحثين للتعمق أكثر في هذا المجال الحساس الذي يمس أبناءنا باعتبارهم أبناء الغد.

وباعتبار الأسرة بصفة عامة هي الخلية الأساسية في بناء المجتمع والوالدين بصفة خاصة هما ركيزة هذه الأسرة تقع عليهما مسؤوليات كبيرة اتجاه أبنائهما من خلال تربيتهم ومتابعتهم وحرصهم على تعليمهم من أجل تكيفهم في الوسط المدرسي ومن ثم نجاحهم ، ولهذا وجب على الوالدين توفير الجو المناسب للأبناء من خلال إحاطتهم بالحب والحنان ، وكذلك توفير كل وسائل الأمن والراحة والحرص على إشباع حاجياتهم وتشجيعهم على الدراسة من أجل التكيف والنجاح.

كما وجب على الوالدين الاهتمام بدراسة أبنائهما وتشجيعهم وتحفيزهم على طلب العلم من خلال مساعدتهم على مراجعة دروسهم وتوفير غرف خاصة للمراجعة من أجل إعدادهم للتكيف داخل الوسط المدرسي والوصول بهم إلى أعلى الدرجات.

مع العلم أن التفاعل الاجتماعي والسمات الثقافية والحالة المادية للأسرة ما هم إلا عامل من مجموعة العوامل التي تؤثر في التكيف المدرسي للتلميذ.

وفي الأخير يمكن القول أن هذه الدراسة التي قدمناها ما هي إلا نقطة بداية لباحثين آخرين للغوص في أعماق هذا البحث والوصول إلى نتائج أعمق .

وقد حاولنا قدر المستطاع الإلمام بجوانب الموضوع وهذا في حدود الإمكانات المتاحة وخبرتنا القليلة ، وعليه تم التوصل إلى أنه " توجد علاقة بين الخلفية الاجتماعية للأسرة والتكيف المدرسي للتلميذ".

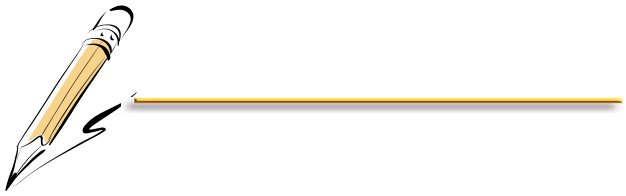

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

I-المعاجم والقواميس

1-المعجم الوجيز : مجمع اللغة العربية ، ط1، 1980.

2-علي بن هادية وآخرون: القاموس الجديد للطلاب ، المؤسسة الجزائرية للكتاب ، تونس ، الجزائر ، ط5 ، 1984.

3-محمد عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، 2006 .

II-الكتب

1-إحسان محمد حسن : علم اجتماع العائلة ، دار وائل للنشر ، ط1، 2005 .

2-أحمد كمال أحمد ، عدلي سليمان: المدرسة والمجتمع ، مكتبة الأنجلومصرية، 1975.

3-أحمد محمد مبارك الكندري : علم النفس الأسري ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت ط2 ، 1992.

4-السيد عبد العاطي وآخرون: الأسرة والمجتمع ، دار المعرفة الجامعية ، 2006.

5-بطرس حافظ بطرس: التكيف والصحة النفسية ، دار المسيرة، بدون تاريخ .

6-حامد عبد السلام زهران : الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب ، ط4، 2005 .

7-زكرياء الشربيني ، يسرية صادق: تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2001.

8-زينب إبراهيم العزبي : علم الاجتماع العائلي ، المستوى الأول ، جامعة بنها ، كلية الآداب.

9-نادية عيشور وآخرون : منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، دليل الطالب في إنجاز بحث سوسيولوجي ، مؤسسة حسين رايس جبل، السداسي الأول، 2017.

10-عبد الحميد عبد المجيد البلداوي: أساليب البحث العلمي والتحليل الاحصائي، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2007.

11-عبد الرحمان العيسوي: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار الفكر الجامعي ، 1985.

12-عبد الرحمن العيسوي: مشكلات الطفولة والمراهقة ، دار العلوم العربية ، بيروت ، ط1، 1993.

13-عدلي سليمان: الوظيفة الاجتماعية للمدرسة ، دار الفكر العربي ، مصر ،ط1، 1996 .

14-علي أسعد وطفة ، علي جاسم الشهاب : علم الاجتماع المدرسي ، الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية ، كلية التربية ، جامعة الكويت ، ط1، 2003.

15-فاطمة عبد السلام شربي وآخرون : علم الاجتماع الأسري ، دار العلوم للنشر والتوزيع، بدون تاريخ .

16-كمال دسوقي : علم النفس ودراسة التوافق ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق، ط3، 1985.

17-كمال دسوقي: النمو التربوي للطفل والمراهق ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط1 ، 1979.

18-محمد عبد المؤمن حسين : مشكلات الطفل النفسية ، دار الفكر العربي ، مصر، بدون تاريخ.

19-محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي ، القواعد والمراحل والتطبيقات ، دار وائل للنشر ، ط2، 1999 .

20-محمد مصطفى أحمد: التكيف والمشكلات المدرسية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1996 .

21-محمد مصطفى أحمد: الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المعوقين ، دار المعرفة الجامعية ، مصر 1997.

22-محمود حسن : الأسرة ومشكلاتها ، دار النهضة العربية ، 1981.

23-مروان عبد المجيد إبراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية مؤسسة الورق للنشر والتوزيع ، ط2، 2000 .

24-مصطفى حجازي: الأسرة وصحتها النفسية ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1، 2015 .

25-مصطفى فهمي: التكيف النفسي ، دار مصر للطباعة ، 1978.

26-معن خليل عمر: علم اجتماع الأسرة ، دار الشروق، عمان ، ط1، 2000.

27-هدى محمد الناشف: الأسرة وتربية الطفل ، دار المسيرة ، ط1، 2011.

III-الرسائل الجامعية:

1-بوزاهر محمد لخظر: أهمية التربية البدنية في تنمية التكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة دكتوراه ل،م،د ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2017-2018 .

2-رحماني سامية: حجم الأسرة وتأثيره في التحصيل الدراسي للطفل ، مذكرة تخرج ضمن متطلبات شهادة الماجستير في علم اجتماع التربية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2015-2016.

3-زغينة نوال: دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء ، أطروحة مقدمة لنيها شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، 2008 .

4-ملاح خديجة: السياقات النفسية وعلاقتها بمستوى التكيف لدى الطلبة الجامعيين ، أطروحة الحصول على شهادة دكتوراه في العلوم في علم النفس ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران ، 2016-2017.

5-نصر الدين بهتون: الوضع الاقتصادي للأسرة وأثره على التنشئة الاجتماعية للطفل المتخلف ذهنيا ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع العائلي ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة 2016.

6-هاني أحمد محمد العمري: صورة الجسم والفاعلية الشخصية والتكيف النفسي الاجتماعي لدى المبتورين ذوي الطرف البديل ، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الماجستير في الصحة النفسية المجتمعية كلية التربية ، جامعة غزة، 2016.

IV-الجرائد والمجلات:

1-مفتاح علي حسين بلحاج: قواعد ومعايير التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة مجلة كلية الآداب ، مجلة مصراتة ، العدد الثالث.

V-المواقع الالكترونية

.com . seuon , 01/02/2020 . 22:05www.sciencedireat

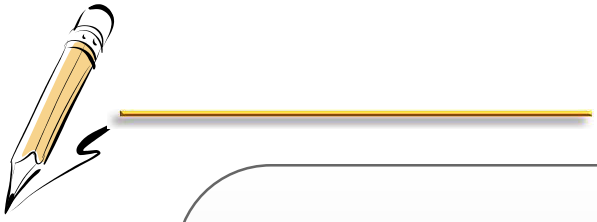

الملاحـــــق

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

السنة الثانية ماستر تخصص علم الاجتماع التربية

الاستبيان

تحية طيبة وبعد

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع التربية يسرني أن أضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تتضمن أسئلة حول موضوع: " علاقة الخلفية الاجتماعية للأسرة بالتكيف الاجتماعي المدرسي" وتكون الإجابة بوضع (*) في الخانة المناسبة ونعلمكم بأن المعلومات التي ستدلون بها تبقى سرية للغاية ولا تستخدم إلا لأغراض علمية بحتة ونشكركم مسبقا على حسن تعاونكم معنا .

إعداد الطالبة :

فتيحة مشقق

إشراف

د/عزوز عبد الناصر

2020-2019

1-المحور الأول : البيانات الأولية	
01	الجنس 1 ذكر ( ) 2- أنثى ( )
02	هل لديك مرض مزمن ؟ 1 نعم ( ) 2- لا ( )
03	عدد الاولاد في الاسرة ( )
04	الحالة العائلية للوالدين 1-متزوجان ( ) 2-مطلقان ( ) 3-وفاة الأم ( ) 4-وفاة الأب( )
05	ترتيبك في الأسرة: 1 الوحيد ( ) 2 الأول ( ) 3 الأوسط( ) 4 الأخير (الأصغر)( )
06	نوع الأسرة 1-نووية 2-ممتدة
07	المستوى التعليمي للأب:
08	المستوى التعليمي للأم :
09	مهنة الأب:
10	مهنة الأم :

2-المحور الثاني: الخلفية الاجتماعية للأسرة			
الرقم	أ-نظام التفاعل الاجتماعي في الأسرة	نعم	لا
11	هل يوفر لك والداك الوقت الكاف للتعامل معك؟		
12	هل يشعرك والداك بالأمان؟		
13	هل يشبع والداك كل احتياجاتك؟		
14	هل يستخدم والداك معك أسلوب العقاب؟		
15	هل ينمي الوالدان لك الشعور بالارتباط بالمدرسة؟		
16	هل يساعدك والداك في تنمية كفاءتك؟		
17	هل يدعمك والداك ويشجعانك في حياتك؟		
18	هل تتيح لك أمك وقتا كافيا للحديث معها؟		

19	هل ترى بأن والديك يشبعان حاجتك إلى الدفء والحنان ؟		
20	هل علاقة الوالدين جيدة ؟		
الرقم	**ب-السمات الثقافية**	نعم	لا
21	هل تتوفر مكتبة بالبيت ؟		
22	هل يتوفر البيت على غرفة خاصة للمطالعة ؟		
23	هل يهتم والداك (أحدهما أو كلاهما) بدراستك ؟		
24	هل يشاركك والداك في مراجعة دروسك ؟		
25	هل يرغبك والداك في طلب العلم ؟		
الرقم	**ج-الحالة المادية للأسرة**	نعم	لا
26	هل دخل الأسرة كاف؟		
27	هل توفر لك أسرتك كل المتطلبات اللازمة للدراسة؟		
28	هل يحفزك والداك ماديا للدراسة؟		
29	هل السكن ملك العائلة؟		
30	هل يتوفر البيت على كل التجهيزات الضرورية للحياة؟		
الرقم	**3-المحور الثالث : التكيف المدرسي**	نعم	لا
31	هل معدلك الدراسي من الحسن فأكثر؟		
32	هل سبق لك وأن أعدت السنة ؟		
33	هل تجد صعوبة في فهم المواد الدراسية ؟		
34	هل تبادر بالمشاركة في الصف أثناء الحصة؟		
35	هل ترى بأن المدرسة تحقق رغباتك وميولاتك؟		
36	هل تشعر بالراحة وأنت بالمدرسة ؟		

37	هل تجد صعوبة في تكوين علاقات صداقة مع زملائك؟		
38	هل تشعر بأن زملاءك أكثر منك سعادة؟		
39	هل لديك الثقة بالنفس؟		
40	هل تواظب على الدراسة؟		

شكرا على حسن تعاونكم معنا

الباحثة

فهرس المحتويات

العنـــــــــــــــوان	الصفحـــــة
شكر وتقدير	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
مقدمة	أ-ب
الفصل الأول : الإطار العام للدراسة	17-03
I-الإشكالية	04
II-الفرضيات	05
III-أهمية الموضوع	05
IV-أسباب اختيار الموضوع	06
V-أهداف الدراسة	06
VI-تحديد المفاهيم	07
VII-التوجه النظري للدراسة	09
VIII-الدراسات السابقة	10
الفصل الثاني : الخلفية الاجتماعية للأسرة	33-18
تمهيد	19
I-الأسرة كنظام اجتماعي	20
II-أهمية الأسرة في تنشئة الابناء	21
III-خصائص الأسرة	22
IV-وظائف الأسرة	24
V-التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة	26
VI-المستوى الثقافي للأسرة	28
VII-الوضع الاقتصادي للأسرة	30
VIII-حجم الأسرة	31
خلاصة	33
الفصل الثالث : التكيف المدرسي	48-34
تمهيد	35
I-مفهوم التكيف	36
II-خصائص التكيف	36
III-أبعاد التكيف	37
IV-عوامل التكيف	38
V-مظاهر التكيف	39
VI-النظريات المفسرة للتكيف	40

VII-العوامل المساعدة على التكيف المدرسي	42
VIII-دور المدرسة في تحقيق التكيف المدرسي للتلميذ	43
IX-أسباب ومؤشرات سوء التكيف المدرسي	44
1-أسباب سوء التكيف المدرسي	44
2-مؤشرات سوء التكيف المدرسي للتلميذ	46
خلاصة	48
الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة	54-49
تمهيد	50
I-المنهج المستخدم	51
II-مجالات الدراسة	51
III-أدوات جمع البيانات	52
IV-عينة الدراسة	53
V-الأساليب الاحصائية	54
VI-صعوبات الدراسة	54
الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة	94-55
تمهيد	56
I-عرض وتحليل وتفسير النتائج	57
II-مناقشة الفرضيات على ضوء نتائج الدراسة	89
خاتمة	96
قائمة المراجع	98
الملاحق	102
ملخص.	

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الخلفية الاجتماعية للأسرة والتكيف المدرسي من خلال معرفة العلاقة بين كل من التفاعل الاجتماعي والمستوى الثقافي والوضع الاقتصادي للأسرة والتكيف المدرسي من خلال طرح التساؤل التالي : هل توجد علاقة بين الخلفية الاجتماعية للأسرة والتكيف المدرسي اندرجت تحته أسئلة فرعية.

-هل توجد علاقة بين نظام التفاعل الاجتماعي الإيجابي للأسرة وبين التكيف المدرسي للتلميذ؟

-هل توجد علاقة بين القيم الإيجابية المرتبطة بالعلم في الأسرة وبين التكيف المدرسي للتلميذ؟

-هل توجد علاقة بين الحالة المادية الميسورة للأسرة وبين التكيف المدرسي للتلميذ؟

وللإجابة على هذه التساؤلات تم الاعتماد على الفرضيات التالية:

توجد علاقة بين نظام التفاعل الإيجابي للأسرة وبين التكيف المدرسي للتلميذ.

-توجد علاقة بين القيم الإيجابية المرتبطة بالعلم في الأسرة وبين التكيف المدرسي .

-توجد علاقة بين الحالة المادية الميسورة للأسرة وبين التكيف المدرسي

-وقد قسمنا هذه الدراسة إلى خمسة فصول: الفصل الأول تضمن الإطار العام للدراسة ثم التطرق إلى الإشكالية ، أهداف الدراسة ، أهمية الموضوع، الدراسات السابقة ، أما الفصل الثاني فقد تطرقنا فيه إلى الخلفية الاجتماعية الأسرة في حين تطرقنا في الفصل الثالث إلى التكيف المدرسي ، أما الفصل الرابع فقد تضمن الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية ، وفصل أخير تم فيه عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة.

وقد استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي ، والاستمارة في جمع البيانات ، أما العينة فقد اعتمدنا على العينة العشوائية البسيطة .

وقد خلصت الدراسة إلى انه توجد علاقة بين الخلفية الاجتماعية للأسرة وبين التكيف المدرسي للتلميذ.

Study summary:

This study aimed to reveal the relationship between the social background of the family and school adaptation through knowing the relationship between both the social interaction of the family and the cultural level and the economic status of the family and school adaptation by asking the following question: Is there a relationship between the social background of the family and the school adaptation sub-questions were included under it.

Is there a relationship between the positive social interaction system of the family and the school adjustment of the student?

Is there a relationship between the positive values associated with science in the family and the school adjustment of the student?

Is there a relationship between the family's affordable economic condition and the student's school adjustment?

To answer these questions, the following assumptions were relied upon:

There is a relationship between the positive family interaction system and the student's school adjustment.

There is a correlation between positive values associated with science in the family and school adaptation.

We divided this study into five chapters: The first chapter included the general framework of the study from touching to the problematic, the goals of the study, the importance of the topic, previous studies, while the second chapter we touched on the family social background, while in the third chapter we touched on school adaptation, while the chapter Fourth, it included the methodological procedures for the field study, and a final chapter in which the results of the study were presented, analyzed, interpreted and discussed.

In this study, we used the descriptive approach and the form in collecting data. As for the sample, we relied on the simple random sample.

The study concluded that there is a relationship between the family's social background and the student's school adaptation.